## المقدِّمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حقّ تقاته ولا تموتنّ إلا وأنتم مسلمون﴾[١]، ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكمْ من نفس واحدةٍ وخلق منها زوجها وبثّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحامَ إنّ الله كان عليكمْ رقيباً﴾[٢]، ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً * يصلح لكم أعْمالكمْ ويغفر لكم ذنوبكمْ ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾[٣].

أما بعد؛ فإن الله جلّ ثناؤه خلق العباد لعبادته وحده لا شريك له، وإخلاص توجههم وقصدهم إليه وحده دون ما سواه. قال[٤] تبارك وتعالى: ﴿وما خلقت الجنّ والأنس إلا ليعبدون﴾، وقال[٥]: ﴿إنّا أنزلنا إليك الكتاب بالحقّ فاعبد الله مخلصاً له الدّين﴾، وقال[٦]: ﴿ألا لله الدّين الخالص﴾ ودين الله هو الإسلام، لا يقبل الله من أحد ديناً سواه، كما قال[٧] تعالى: ﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾. أوضح شرائعه، ومجمله من مبينه، ومطلقه من مقيده،

(١) الآية: (١٠٢)، من سورة: آل عمران.

(٢) الآية: (١)، من سورة: النساء.

(٣) الآية: (٧٠- ٧١)، من سورة: الأحزاب.

(٤) الآية: (٥٦)، من سورة: الذاريات.

(٥) الآية: (٢)، من سورة: الزمر.

(٦) من الآية: (٣)، من السورة نفسها.

(7) من الآية: (٨٥)، من سورة: آل عمران.

وعامه من خاصه، وبين شروطه وأركانه، وأفعاله وآدابه. قال[1] تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾، وروى مسلم في صحيحه[2] بسنده عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان الفارسي قال قيل له: قد علمكم نبيكم ﷺ كل شيء حتى الخراءة! قال: فقال: أجل، ثم ساق الحديث... فما ترك النبيﷺ خيراً إلا ودل الأمة عليه، ولا شراً إلا وحذرها منه.

ومن أركان الإسلام الجليلة، ومبانيه المتينة التي أُسس عليها، وأوضحت أحكامها في الكتاب، والسنة: حج بيت الله الحرام، قال الله[3] تعالى: ﴿ولله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإنّ الله غنيٌّ عن العالمين﴾، وقال ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان» متفق عليه[4] من حديث عبد الله ابن عمر– رضي الله عنهما.

وحج بيت الله الحرام له فضائله المشهورة، وفوائده المسطورة في كتاب الله تبارك وتعالى، وسنة نبيه ﷺ، ومن ذلك: ما صح عن النبي ﷺ أنه قال: «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»، وما ذكره أن من أفضل الأعمال: الحج المبرور [5]، وغير ذلك من الأدلة الواردة في فضل الحج المبرور، وعلو منزلته، وشرف مكانته.

وكل حاج عاقل، وقاصد فاضل يرجو أن يكون حجه مبروراً، وسعيه

(1) من الآية: (٣)، من سورة: المائدة.

(2) (١/٢٢٣) ورقمه ٢٦٢.

(3) الآية: (٩٧)، من سورة: آل عمران.

(4) رواه: البخاري (١/٦٤) ورقمه ٨، ومسلم (١/٤٥) ورقمه ١٦.

(5) سيأتي الحديث الأول من طرق كثيرة عن النبي ﷺ، في الفصل الثاني، برقم ١– ٥. وسيأتي الحديث الآخر من طرق كثيرة– أيضاً– عن النبي ﷺ، في الفصل الثالث، برقم ٦، وما بعده.

مشكورا. ومن لوازم ذلك المهمة، وواجباته المتحتمة: أن يعرف المقصود بالحج المبرور، وفضله، وأن يُلمّ بمعناه، ليأتيّ أسبابه ومقتضاه، ويجتنب ما يدفعه ويأباه من الأقوال، والأفعال.

ولو عاد لما ورد في السنة النبوية، وفي كلام أهل العلم في شرح المقصود بالحج المبرور لوجد أقوالاً كثيرة ومتعددة، في أماكن مختلفة ومتفرقة؛ ولذا أحببت أن أجمع ما وقفت عليه مما ورد عن النبي ﷺ في بيان الحج المبرور، وفضائله، ومما ورد عن أهل العلم في شرحه، وتفسيره في مكان واحد؛ لتقريبه وتيسيره، وسهولة تناوله وتسهيله، مع الدراسة والتخريج، والتحرير والتحقيق. وسميته: (الرق المنشور في الأحاديث الواردة في الحج المبرور، جمع ودراسة).

خطة البحث

كتبت البحث في مقدمة– شرحت فيها دوافع كتابته، وأهميته، وخطته، ومنهج كتابته–، وأربعة فصول:

– فالفصل الأول: ذكرت فيه تعريفات، ومسائل متصلة بالبحث...وفيه مبحثان:

فالمبحث الأول: ذكرت فيه تعريفات بين يدي البحث...وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الحج لغة.

المطلب الثاني: تعريف الحج شرعا.

المطلب الثالث: تعريف البر لغة.

المطلب الرابع: تعريف بر الحج شرعا.

والمبحث الآخر: من مسائل البحث...وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: بيان مزية الحج المبرور على غير المبرور.

المطلب الثاني: بيان أن الحج المبرور من الإيمان.

المطلب الثالث: بيان نوع الذنوب التي يكفرها الحج.

– والفصل الثاني: ذكرت فيه ما ورد في أن الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة...وفيه خمسة أحاديث.

– والفصل الثالث: ذكرت فيه ما ورد في أن الحج المبرور من أفضل الأعمال...وفيه أحد عشر حديثا.

– والفصل الرابع: ذكرت فيه ما ورد في أن من حج بنفقة طيبة فلم يرفث، ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه...وفيه سبعة أحاديث.

ثم ذكرت خاتمة البحث. وأوردت فيها أهم الفوائد، وأهم التوصيات. وذكرت بعدها فهرس المصادر والمراجع، ثم فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

سرت في إعداد البحث بعد عزمي على كتبه بعد مشيئة الله متوكلاً عليه وحده على المنهج التالي:

أولاً: جمع الأحاديث، وتخريجها:

١– جمعت ما وقفت عليه من الأحاديث الواردة في موضوعه من كتب السنة ولا أسمي الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد عند العزو؛ وأكتفي بذكر اسم المؤلف.

٢– اعتنيت بإيراد جميع طرقها.

٣– عزوت كل طريق إلى جماعة من مخرجيه، معتنياً بعزوه إلى جميع مواضعه في الكتب الستة.

٤– ذكرت صاحب اللفظ.

٥– رتبتها في كل مبحث على حسب درجاتها من حيث القبول، أو الرد.

٦– ذكرت اختلاف الطرق مع بيان الصحيح، أو الأشبه منها، وأحكام جماعة من أهل العلم عليها.

٧– ترجمت للرواة الضعفاء، والمختلف فيهم من الكتب الأصيلة في الجرح

والتعديل، معتنياً بإيراد أقوال الحافظين الذهبي، وابن حجر فيهم.

٨- أحلت على ما تقدّم إذا تكررت ترجمة الراوي، مع ذكر خلاصة الحكم عليه.

ثانياً: خدمة النص

١- نظمته على خطة علمية، سبق أن شرحتها.

٢- رقمت الأحاديث الواردة في موضوعه ترقيمين، ترقيم عام، وترقيم خاص بكل فصل.

٣- ضبطت متون الأحاديث بالشكل.

٤- ضبطت الألفاظ، والأسماء المشكلة، ونحوهما بالحروف.

٥- اعتنيت بوضع علامات الترقيم المناسبة.

٦- شرحت الألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث على وجه الخصوص. ونقلت من غيرها في ذلك عند الحاجة.

٧- عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها من كتاب ربنا جلّ ثناؤه بذكر اسم السورة، ورقم الآية.

٩- علقت على ما يحتاج إلى تعليق.

١٠- ذكرت خاتمة للبحث، ثم بعض الفهارس الخادمة له، الكاشفة عما فيه.

وهذا آخر ما أردت بيانه في هذه المقدمة، وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد، والهدى والرشاد، وأن ينفعني بهذا البحث، وكلَّ من نظر فيه. وأشكره- جل شأنه، وتقدست أسماؤه- أن أعانني على كتبه وتقييده. كما أشكر- أيضاً- والدَيّ الفاضلين، ومشايخي الكرام على تعليمهم ونصحهم، وإرشادهم وتوجيههم، سائلاً المولى تبارك وتعالى أن يرفع درجاتهم في الأولى والأخرى ... وصلى الله وسلم تسليماً كثيراً على نبينا محمد، وعلى آله، وأصحابه أجمعين، وآخر دعواي: أن الحمد لله رب العالمين.

# الفصل الأول: تعريفات ومسائل متصلة بالبحث

وفيه مبحثان:

## المبحث الأول: تعريفات بين يدي البحث

● تعريف الحج لغة:

للحج في اللغة عدة معان، ولكن اتفقت كلمة أهل العلم باللغة على أن المقصود بالحج المذكور في الشرع، الذي هو ركن من أركان الإسلام في أصل لسان العرب: القصد. وأنه لفظ صار مشهوراً شرعاً، وعُرفاً في قصد البيت والتردد عليه، لاسيمّا للحج حتى صار مختصاً به. ليس بينهم في ذلك اختلاف، وإن تعددت عباراتهم، وألفاظهم[1]. قال الأزهري[2]: (قال الليث: الحج: القصد والسير إلى البيت خاصة. والحج: قضاء نسك سنة واحدة)أ.هـ. وقال ابن منظور[3]: (الحج: القصد. حج إلينا فلان أي: قدم. وحجه يحجه حجاً: قصده. وحججت فلاناً واعتمدته أي: قصدته. ورجل محجوج أي: مقصود. وقد حج بنو فلان فلاناً إذا أطالوا الاختلاف إليه. قال المخبل السعدي:

ألـــم تعلمي يا أمَّ سَعـــدٍ أنَّمَا تخاطأني ريْبُ المنـــونِ لأكْبَـــرا
وأشهدُ منْ عَوفٍ حُلولاً كثيرةً يحجُّونَ سِبَّ[4] الزِّبرقانِ المزعفَرا

(1) انظر: تهذيب اللغة (كتاب: الراء، أبواب: المضاعف من حرف الراء)٣/٣٨٧- ٣٨٩، والصحاح (باب: الجيم، فصل: الحاء)١/٣٠٣- ٣٠٤، وشرح العمدة (١/٧٣- ٧٥)، والقاموس المحيط (باب: الجيم، فصل: الحاء) ص/٢٣٤.

(2) تهذيب اللغة (كتاب: الراء، أبواب: المضاعف من حرف الراء) ٣/٣٨٧.

(3) لسان العرب (حرف: الجيم، فصل: الحاء) ٢/٢٢٦.

(4) يعني: يحجون عمامته. وعنى بذلك: أنهم يحجونه، فكنى عنه بالعمامة. انظر: الاشتقاق لابن دريد (ص/١٢٣)، و (ص/٢٥٤)، ولسان العرب (حرف: الباء، فصل: السين) ١/٤٥٦- =

أي: يقصدونه ويزورونه)أ.هـ ، إلى أن قال: (ثم تعورف استعماله في القصد إلى مكة للنسك، والحج إلى البيت خاصة. تقول: حج يحج حجاً)اهـ. وقال الجرجاني[1]: (الحج: القصد إلى الشيء المعظم)اهـ[2]. قال الطبري في تفسيره[3]: (وإنما قيل للحاج حاج؛ لأنه يأتي البيت قبل التعريف، ثم يعود إليه لطواف يوم النحر بعد التعريف، ثم ينصرف عنه إلى منى، ثم يعود إليه لطواف الصدر. فلتكراره العود إليه مرة بعد أخرى قيل له حاج)أ.هـ .

والحج: بفتح المهملة، وبكسرها. لغتان مشهورتان. وأكثر العرب يكسرون الحاء. وذكر الطبري أن الكسر لغة أهل نجد، والفتح لغيرهم. ثم قال: (ولم نر أحداً من أهل العربية ادعى فرقاً بينهما في معنى، ولا غيره غير ما ذكرنا من اختلاف اللغتين إلا ما حدثنا به أبو هشام الرفاعي قال: قال حسن الجعفي: الحج مفتوح: اسم. والحج مكسور: عمل. وهذا قول لم أر أهل المعرفة بلغات العرب، ومعاني كلامهم يعرفونه. بل رأيتهم مجمعين على ما وصفت من أنهما لغتان بمعنى واحد) أ.هـ. وقال ابن السكيت: (بفتح الحاء: القصد. وبالكسر: القوم الحجاج. والحجة– بالفتح–: الفعلة من الحج،– وبكسر الحاء–: التلبية، والإجابة) أ.هـ. ويجمع على: حُجٍّ، وحُججٍ– بالضم– نحو: بازل وبُزل، وعائذ وعُوذ[4].

---

= ٤٥٧، وتعليق أحمد شاكر على تفسير الطبري (٣/٢٢٨– ٢٢٩)، وأضواء البيان (٥/٦٥).

(1) التعريفات (ص/٨٢).

(2) وانظر:شرح النووي على صحيح مسلم (٩/١٠١)، وفتح الباري (٣/٤٤٢)، و (٤/٣٦)، وعمدة القارئ (١/١٨٧).

(3) (٣/٢٢٩).

(4) انظر: تفسير الطبري (٧/٤٥– ٤٦)، والمطلع للبعلي (ص/١٦٠)، ومختار الصحاح (مادة: حجج) ص/٥٢، والنهاية (باب: الحاء مع الجيم) ١/٣٤٠– ٣٤١، والفتح (٣/٤٤٢)، وعمدة القارئ (٩/١٢٢).

● تعريف الحج شرعا:

الحج شرعاً: قصدٌ لبيت الله تعالى بصفة مخصوصة، في وقت مخصوص، بشرائط مخصوصة. هكذا عرّفه الجرجاني[1]. وعرفه العيني[2] بقوله: (الحج: قصد زيارة البيت على وجه التعظيم)أ.هـ، وزاد– مرة– [3]: (بأفعال مخصوصة)أ.هـ. ونقل[4] عن الكرماني قال: (الحج: قصد الكعبة للنسك بملابسة الوقوف بعرفة)أ.هـ ... ولأهل العلم فيه تعريفات أخر كلها متقاربة[5].

وفرض الحج، وصفته، ووقته، وأركانه، وواجباته، وسائر أحكامه معلومة مشهورة، وفي كتب أهل العلم مبثوثة منشورة...قال شيخ الإسلام[6]: (حج البيت له صفة معلومة في الشرع من الوقوف بعرفة، والطواف بالبيت، وما يتبع ذلك. فإن ذلك كله من تمام قصد البيت. فإذا أُطلق الاسم في الشرع انصرف إلى الأفعال المشروعة إما في الحج الأكبر، أو الأصغر[7])أ.هـ، وفي قوله بيان العلاقة بين المعنى اللغوي، والشرعي.

● تعريف البِرَّ لغة:

للبر في اللغة عدة معان، منها: الطاعة، والخير، والاتساع في الإحسان، والصِّلة، والجنة، والحج، والصدق، والتُّقى، وضد العقوق، وغير ما تقدم. ويقال

(1) التعريفات (ص/٨٢).
(2) عمدة القارئ (١/١٨٧).
(3) المصدر نفسه (٩/١٢١).
(4) المصدر نفسه (١/١٨٧).
(5) انظر– مثلاً–: المغني (٥/٥)، والمجموع (٢/٧)، والبحر الرائق لابن نجيم (٢/٥٣٧)، والروض المربع (ص/١٣٣)، والذخيرة للقرافي (٣/١٧٣).
(6) شرح العمدة (١/٧٦).
(7) يعني: العمرة.

من ذلك: (بَرَّ حجُّك)، و(بُرَّ)– بفتح الباء، وضمها– فهو مبرور، والمبرور: إنما هو مأخوذ من البر، فلا يخالطه غيره من الأعمال التي فيها المآثم[١].

● تعريف بر الحج شرعا:

لأهل العلم في تعريف الحج المبرور أقوال عدة، جمعت منها خمسة عشر قولاً...فسأذكرها مع إيضاح خلاصتها إيضاحاً تاماً– إن شاء الله تعالى.

فالقول الأول منها أنه هو: الذي لا يخالطه شيء من الإثم، مأخوذ من البر المحض، وهو اسم جامع لكل خير...قاله جمهور أهل العلم، ومنهم: أبو عبيد[٢]، وشَمِر[٣]، والقاضي عياض[٤]،وابن الجوزي[٥]، وابن الأثير[٦]، والقرطبي[٧]، والنووي[٨]، والعيني[٩]، وغيرهم[١٠]. وقال أبو قلابة لرجل قدم من الحج: (بر

(1) انظر– مثلاً–: غريب الحديث لأبي عبيد (٤٦٩/٤)، وتهذيب اللغة (كتاب: الراء، أبواب: المضاعف من حرف الراء) ١٨٥/١٥– ١٩٠، والصحاح (باب: الراء، فصل: الباء) (٥٨٨/٢)، ولسان العرب (حرف: الراء، فصل: الباء) ٥١/٤– ٥٦، والقاموس المحيط (باب: الراء، فصل: الباء) ص/٤٤٤، وتاج العروس (باب: الراء، فصل: الباء) ١٥١/١٠– ١٦٦.

(2) غريب الحديث (٤٦٩/٤).

(3) كما في: تاج العروس (باب: الراء، فصل: الباء) ١٥٢/١٠.

(4) مشارق الأنوار (٨٤/١).

(5) غريب الحديث (باب: الباء مع الراء)٦٥/١.

(6) النهاية (باب: الباء مع الراء) ١١٧/١.

(7) التفسير (٤٠٨/٢).

(8) شرحه على صحيح مسلم (١١٨/٩– ١١٩)، وانظره: (٧٤/٢– ٧٥).

(9) عمدة القارئ (١٣٣/٩)، و (١٠٩/١٠).

(10) انظر– مثلا–: أحكام القرآن لابن العربي (١٩٠/١)، والمطلع للبعلي (ص/١٩١)، وهدي الساري (ص/٩٤)، والفتح (٤٤٦/٣)، وشرح الزرقاني (٣٦٠/٢).

حجك)أ.هـ، أراد عمل الحج، دعا له أن يكون مبروراً لا مأثم فيه، فيستوجب ذلك الخروج من الذنوب التي اقترفها[1].

وهذا القول قوي جداً، وهو المشهور[2]. ويمكن أن يستدل له بما رواه الشيخان من حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن حَجَّ هَذَا البَيتَ فَلَم يَرفُث، وَلَم يَفسُق رَجَعَ كَمَا وَلَدَتهُ أُمُّه»، وما جاء مثله، أو نحوه عن النبي ﷺ؛ فإن معنى قوله: (ولم يفسق) أي: لم يأت بسيئة، ولا معصية[3].

والقول الثاني أنه هو: الذي لا رفث فيه، ولا فسوق، ولا جدال...قاله ابن عابدين[4]، وهو الذي مال إليه ابن حزم[5]، والسلمي[6]. وهذا القول قوي جداً كالذي قبله، ودليله قوله[7] تعالى: ﴿الحجّ أشهرٌ معلوماتٌ فمن فرض فيهنّ الحجّ فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحجّ﴾. وقوله ﷺ: «مَن حَجَّ هَذَا البَيتَ فَلَم يَرفُث، وَلَم يَفسُق رَجَعَ كَمَا وَلَدَتهُ أُمُّه».

والقـــول الثالث أنه هو: الذي لا رياء فيه، ولا سمعة، ولا رفث، ولا فسوق، ويكون بمال حلال... وهذا القول جزم به ابن عبد البر[8]– مرة[9]؛

(1) تهذيب اللغة (١٥/١٨٦)، وتاج العروس (١٠/١٥٢).

(2) انظر: شرح النووي على مسلم (٩/١١٨- ١١٩).

(3) قاله ابن حجر في الفتح (٣/٤٤٧)...وسوف تأتي الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ في هذا المعنى في الفصل الرابع.

(4) حاشيته (٢/٥٢٩).

(5) المحلى (١١/١٣٨- ١٣٩).

(6) قواعد الأحكام (١/٢٩). وانظر: عمدة القارئ (١٠/١٠٩).

(7) من الآية: (١٩٧)، من سورة: الحج.

(8) التمهيد (٢٢/٣٩).

(9) وانظر: عمدة القارئ (١٠/١٠٩).

والدليل على كونه لا رفث فيه، ولا فسوق تقدم؛ والدليل على بعض هذا القول تقدم– آنفا؛ والدليل على كونه لا رياء فيه، ولا سمعة: ما رواه الضياء في الأحاديث المختارة[1] بسنده عن ثابت عن أنسﷺ قال: «حج النبي ﷺ على راحلة، عليها رحل رث، وقطيفة لا تساوي أربعة دراهم، ثم قال ﷺ: اللهم هذه حجة لا رياء فيها، ولا سمعة»أ.هـ، وصححه الألباني[2]. والأدلة العامة التي وردت في النية، كقوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات»، رواه: الشيخان[3] من حديث عمرﷺ. والأدلة على كونه بمال حلال هي الأدلة نفسها الدالة على النهي عن الفسوق في الحج، وما في معناها– وتقدمت الإشارة إليها آنفا–؛ وما رواه شقيق بن سلمة قال: أردت الحج، فسألت ابن مسعودﷺ، فقال: «إنْ تَكُن نِيَّتُكَ صَادِقَةً، وَأصلُ نَفقَتِكِ طَيِّبَةً، وَصُرِفَ عَنكَ الشَّيطَانُ حَتَّى تَفرَغَ مِن عَقدِ حَجِّكَ: عُدتَ مِن سيِّئاتِكَ كَيومِ ولدَتكَ أُمُّكَ»، رواه: الفاكهي بسند حسن، وللحديث حكم الرفع؛ لأنه لا مجال للرأي فيه– وسيأتي[4].

والقول الرابع أنه هو: الخالص ... ذكـــره البعلي[5]، وابن حجر[6]، والسيوطي[7]، والسندي[8].

والقول الخامس أنه هو: المقابل بالبر، وهو القبول والثواب... ذكره

(1) (٥/٧٩– ٨٠) ورقمه ١٧٠٥.

(2) مناسك الحج والعمرة (ص/١٦) رقم الفقرة/١٣.

(3) البخاري (١/١٥) ورقمه ١، وصحيح مسلم (٣/١٥١٥) ورقمه ١٩٠٧.

(4) برقم ٢٠. وانظر الحديث الذي بعده.

(5) المطلع (ص/١٩١).

(6) هدي الساري (ص/٩٤).

(7) شرحه على النسائي (٥/١١٢).

(8) حاشيته على النسائي (٥/١١٢).

جماعة من أهل العلم كابن خالويه[1]، والأزهري[2]، وابن عبد البر[3]– وجزم به مرة–، والسيوطي[4]، والمباركفوري[5]، وغيرهم[6].

والقول السادس أنه هو: المقبول الذي لا يخالطه شيء من الإثم ... وهو قول المناوي[7]، فسّر ما قاله أصحاب القول الخامس بما قاله أصحاب الأقوال التي قبله.

والقول السابع أنه هو: الذي أوقعه صاحبه على وجه البر...قاله الباجي[8]، وهو بمعنى الأقوال المتقدمة، ولكن لفظه أوسع، وأشمل؛ وسيأتي فيه زيادة بيان.

والقول الثامن أنه هو: الذي لم يُعص الله بعده...ذكره جماعة من أهل العلم كالفراء[9]، وهو الذي استظهره الأُبِيّ[10]؛ فإنه قال– وقد ذكر حديث: «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»–: (الأظهر أنه: الذي لا معصية بعده؛ لقوله في الحديث الآخر: «من حج هذا البيت فلم يرفث، ولم يفسق» إذ المعنى:

(1) كما في: الفتح (٣/٤٤٦)، وعمدة القارئ (٩/١٣٣)، و (١٠/١٠٩).

(2) كما في: عمدة القارئ (١/١٨٨).

(3) الاستذكار (٤/١٠٤).

(4) شرحه على النسائي (٥/١١٢).

(5) تحفة الأحوذي (٣/٥٣٩).

(6) انظر: هدي الساري (ص/٩٤)، والفتح (٣/٤٤٦)، وشرح الزرقاني (٢/٣٥٩)، وحاشية العدوي (١/٧٠٩).

(7) فيض القدير (٣/٤٠٦).

(8) المنتقى (٢/٢٣٤)، وانظر: شرح الزرقاني (٢/٣٥٩).

(9) كما في: أحكام القرآن لابن العربي (١/١٩٠)، وتفسير القرطبي (٢/٤٠٨).

(10) كما في: شرح الزرقاني (٢/٣٦٠).

حج، ثم لم يفعل شيئاً من ذلك[١]؛ ولهذا عطفه بالفاء المشعرة بالتعقيب. وإذا فُسّر بذلك كان الحديثان بمعنى واحد. وتفسير الحديث بالحديث أولى. ويكون الرجوع بلا ذنب كناية عن دخول الجنة مع السابقين)أ.هـ[٢].

والقول التاسع أنه هو: إطعام الطعام، وإفشاء السلام، وطيب الكلام... ورد تفسيره مرفوعاً بهذا في حديث جابر ﷺ الآتي[٣]. قال الحافظ[٤]: (ففي هذا تفسير المراد بالبر في الحج)أ.هـ. وقال– مرة– [٥]: (في إسناده ضعف. ولو صح لكان هو المتعين دون غيره)أ.هـ. وسيأتي في دراسته أنه يصح أن يقال: إن من بر الحج: (إطعام الطعام، وإفشاء السلام، وطيب الكلام)؛ لأن الحديث قد ثبت بها جميعاً من بعض طرقه. وما قاله الحافظ من أنه لو صح الحديث لكان ما ورد فيه هو المتعين ليس بلازم؛ لاحتمال أن يكون النبي ﷺ نص على بعض ما يُعرف به بر الحج، أو أهم ما فيه، أو أسبابه ووسائله، أو نحو ذلك– والله تعالى أعلم.

والقول العاشر أنه هو: العج، والثج... ورد تفسيره مرفوعاً بهذا في حديثٍ يروى من طريق جابر ﷺ عن النبي ﷺ عند أبي عبيد في غريب الحديث[٦]. فإنه قال في الموضع الأول– في تفسير الثج–: (ومنه الحديث المرفوع: أنه سئل عن بر الحج. فقال: «هو: العج، والثج»)أ.هـ. وقال في الموضع الآخر: (في حديثه– عليه السلام– أنه قال: «الحج المبرور ليس له ثواب دون الجنة. قالوا: يا رسول

(1) وقيل يعني: في أيام الحج. انظر: الفروع (١٩٥/٦).

(2) وانظر: عمدة القارئ (١٠٩/١٠)، وشرح السيوطي على سنن النسائي (١١٢/٥).

(3) برقم ٢.

(4) الفتح (٦٩٩/٣).

(5) المصدر نفسه (٤٤٦/٣).

(6) (٢٧٨/١)، و (١٤٠/٣)– وسيأتي.

الله، وما بره؟ قال: العج، والثج»)أ.هـ. ثم فسر[1] العج بأنه: رفع الصوت بالتلبية. يقال منه: (عججت، فأنا أعج عجاً، وعجيجا). والثج بأنه: نحر الإبل، وغيرها من الهدي، وأن يثجوا دماءها، وهو السيلان.

وإسناد الحديث ضعيف جداً، ومتنه منكر– كما سيأتي بيانه–. والمعروف في حديث جابر ما تقدم من طريقه في القول التاسع. كما أن المعروف في العج، والثج عن النبيﷺ: «أن النبيﷺ سئل: أي الحج أفضل؟ فقال: العج، والثج»... ورد هذا في عدة أحاديث، منها ما رواه: الترمذي[2]، وغيره من حديث أبي بكر الصديق ﷺ، وأبو يعلى[3] من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ أن النبي ﷺ سئل: أي الحج أفضل؟ قال: «العج، والثج»، واللفظ حديث أبي بكر الصديق، وصححه الألباني[4]. والحديثان حسنان لغيرهما باجتماعهما. وليس هذان الحديثان، ونحوهما من غرض البحث؛ وجاء مثل هذا المرفوع عن بعض الصحابة موقوفاً... فروى: ابن أبي شيبة في مصنفه[5] بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال: سئل ابن عباس: ما هو الحج؟ قال: (العج، والثج). وقال الشيباني في المبسوط[6]: وبلغنا عن ابن مسعود ﷺ أنه قال: (أفضل الحج: العج، والثج).

والقول الحادي عشر أنه هو: طيب الكلام، وإطعام الطعام... قاله سفيان الثوري[7].

---

(1) في الموضعين المتقدمين.

(2) في (كتاب: الحج، باب: ما جاء في فضل التلبية والنحر) ٣/١٨٩ ورقمه ٨٢٧.

(3) المسند (٩/١٩) ورقمه ٥٠٨٦.

(4) انظر– مثلاً–: صحيح سنن الترمذي (١/٢٤٩) ورقمه ٦٦١.

(5) (٤/٤٦٣) ورقمه ٥.

(6) (٢/٥٤٧).

(7) كما في عدد من المصادر: كمصنف عبدالرزاق (٥/١٠) رقم ٨٨١٦، و (٥/١١) رقم =

**والقول الثاني عشر أنه هو: إطعام الطعام، وحسن الصحبة...وهذا منقول عن ابن عمر– رضي الله عنهما–، ساقه ابن عبد البر في الاستذكار[١] بسنده عن الحسن بن محمد الزعفراني قال: حدثنا حكّام بن سلم[٢] الرازي عن ثعلبة عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال: (الحج المبرور: إطعام الطعام، وحسن الصحبة). وليث هو: ابن أبي سليم، اختلط جداً فلم يتميز حديثه فأصبح في عداد المتروكين. ووصفه الهيثمي[٣]، والبوصيري[٤] بالتدليس، ولم يصرح بالتحديث. وثعلبة هو: ابن سهيل الكوفي.**

**والقول الثالث عشر أنه هو: إطعام الطعام، وكفّ اللسان... قاله سفيان الثوري– أيضاً– [٥].**

**والقول الرابع عشر أنه هو: طيب النفقة...قاله ابن بزيزة فيما نقله الزرقاني[٦] عنه.**

**والقول الخامس عشر أنه هو: أن يرجع الحاج زاهداً في الدنيا، راغباً في الآخرة...وهو قول الحسن البصري، ساقه ابن عبد البر[٧] بسنده عنه به.**

---

= ٨٨٢٠، وتاج العروس (كتاب: الراء، أبواب: المضاعف من حرف الراء)١٥٢/١٠... وسوف يأتي قوله مسنداً في الحديث ذي الرقم ١.

(1) (١٠٥/٤).

(2) وقع في المطبوع من الاستذكار: (حكيم بن سليم)أ.هـ، وهو تحريف. انظر: تهذيب الكمال (٨٣/٧) ت/١٤٢١.

(3) مجمع الزوائد (٢٧/٣)، و (١٨٩/٥).

(4) مصباح الزجاجة (٣٢/١)، و (١٧/٣، ١٤٦).

(5) كما في: مصنف عبدالرزاق (١١/٥) رقم ٨٨٢٠.

(6) شرح الموطأ (٣٦٠/٢).

(7) الاستذكار (١٠٥/٤)، غير أنه وقع في المطبوع: (أن يدفع)أ.هـ، والأشبه ما أثبته.

وذكره عنه: القرطبي في تفسيره[1].

هذا آخر الأقوال التي جمعتها. واعلم أن التحقيق فيها جميعاً يدل على أنها متقاربة، وبعضها دليل عل البعض الآخر. وقد قال القرطبي[2]– رحمه الله–، وقد ذكر الحج المبرور: (الأقوال المذكورة في تفسيره متقاربة، وهي: أن الحج الذي وفيت أحكامه، ووقع موقعاً لما طلب من المكلف على الوجه الأكمل)أ.هـ. وما أجودَ تعريف الباجي له إذ قال– كما تقدم–: (هو الذي أوقعه صاحبه على وجه البر)أ.هـ، إنْ قصد معنى البر الشامل؛ لشمول ما ذكره البرَّ لله تعالى بالإخلاص له، وطاعة أمره، واجتناب نهيه، والحج على ضوء ما ورد في كتابه وسنة نبيه محمد ﷺ. وبرَّ خلقه من إطعام الطعام، وإفشاء السلام، وطيب الكلام، ونحو ذلك من الأعمال المبرورة، والأفعال المشكورة، وكلها بر لله تعالى[3]. وإنّ من كانت له في حجه تلك الصفة العالية، والمنزلة الفاخرة رجع زاهداً في الدنيا، راغباً في الأخرى. وقد عــدَّ أهل العلم خــتم الحج بالاستقامة على حسب الاستطاعة، وأن يكون الحاج بعد حجه خيراً منه قبله من علامات الحج المبرور[4]. فقوله– رحمه الله– جامع للأقوال كلها في معنى الحج المبرور المذكورة هنا لغة، وشرعاً– والله سبحانه أعلم–.

---

(1) (٤٠٨/٢)، و (١٤٢/٤).

(2) كما في: فتح الباري (٤٤٦/٣)، وشرح الزرقاني (٣٦٠/٢).

(3) أعمال الطاعات كلها بر لله؛ لأن من امتثل أمر الله فقد بر الله، وأكرمه، وعظمه؛ فرضي عنه. ومن خالف أمره غضب عليه. انظر: أخبار مكة للأزرقي (١٤٦/١)، وفيض القدير (٤٤/٤) رقم ٤٤٥٦.

(4) انظر: شرح السيوطي على النسائي (١١٢/٥)، وشرح الزرقاني (٣٦٠/٢)، وحواشي الشرواني (٢٢٨/٥)، وحاشية ابن عابدين (٦٢٨/٢)، وحاشية العدوي (١/ ٧٠٩).

## المبحث الآخر: من مسائل البحث

وفيه ثلاثة مطالب:

### المطلب الأول: بيان مزيّة الحج المبرور على غير المبرور

اعلم أن للحج المبرور فضلاً، ومزيةً على الحج غير المبرور، ومما يدل على ذلك: أنه قد ثبت في بعض الأحاديث الغفران العام لجميع أهل الموقف، ومنها: ما رواه مسلم[1] من حديث عائشة– رضي الله عنها– قالت: إن رسول الله ﷺ قال: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة. وإنه ليدنو، ثم يباهي بهم الملائكة، فيقول: ما أراد هؤلاء». وما رواه البزار[2]، وأبو يعلى[3]، وابن خزيمة[4]، وابن عدي[5]، وغيرهم من حديث جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة. قال: فقال رجل: يا رسول الله، هي أفضل أم عدتهن جهاداً في سبيل الله؟ فقال: هي أفضل من عدتهن جهاداً في سبيل الله إلا عفيراً يُعفر وجهه في التراب[6]. وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة، ينْزل الله إلى السماء الدنيا

(1) (٢/٩٨٢- ٩٨٣) ورقمه ١٣٤٨.

(2) كما في: كشف الأستار (٢/٢٨- ٢٩).

(3) المسند (٤/٦٩) ورقمه ٢٠٩٠.

(4) الصحيح (٤/٢٦٣) ورقمه ٢٨٤٠.

(5) الكامل (٧/٢٥٣- ٢٥٤).

(6) أي: يتترب به. والعفرة: غبرة في حمرة، وهي لون الأرض. وفيه كناية عن القتل، والوقوع على الأرض، والتترب بها؛ انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢/١٤٢)، والمجموع المغيث (ومن باب: العين مع الفاء) ٢/٤٧٢- ٤٧٣، والنهاية (باب: العين مع الفاء) ٣/٢٦١، ٢٦٣.

فيباهي[1] بأهل الأرض أهل السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي شعثاً[2]، غبراً[3]، ضاحين[4]، جاؤوا من كل فج[5] عميق، لم يروا رحمتي، ولم يروا عذابي. فلم أر يوماً أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة»، واللفظ حديث أبي يعلى، وهو حديث حسن لغيره بشواهده– كما بينته في غير هذا الموضع– [6].

قال ابن عبد البر[7]– رحمه الله–: (وهذا يدل على أنهم مغفور لهم؛ لأنه لا يباهي بأهل الخطايا، والذنوب إلا من بعد التوبة، والغفران– والله أعلم)أ.هـ.

ومعلوم أن من أهل الموقف بعرفة من لم يبر في حجه، كمن يأتي السيئات، ومن لم يصح حجه، ومع ذلك فيجزئه فعله، والمغفرة له غير مقيدة بالبر، والقبول؛ لأن الإجزاء عبارة عن سقوط القضاء، والقبول عبارة عن ترتب الثواب على الفعل؛ فالقبول أخص من الإجزاء[8]. فدل هذا على أن من يثاب ثواب الحج المبرور له مرتبة أعلى، وفضل زائد على الغفران، والإجزاء؛ أتى صاحبه بعمل من أفضل الأعمال وأزكاها عند الله تبارك وتعالى، وليس له عنده جزاء دون الجنة.

---

(1) من المباهاة، وهي المفاخرة. عن ابن الأثير في النهاية (باب: الباء مع الهاء) ١٦٣/١.

(2) من الشعث، وهو: تغير لون الرأس، وتلبده لعدم الادهان. انظر: المجموع المغيث (ومن باب: الشين مع العين) ٢٠٢/٢، وفيض القدير (٣٥٤/٢) رقم ١٨٤٠.

(3) أي: علاهم غبار الطريق. انظر: الموضع المتقدم، من فيض القدير.

(4) أي: بارزين للشمس، ظاهرين لها. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢٤٤/٤)، والنهاية (باب: الضاد مع الحاء) ٧٧/٣.

(5) أي: طريق. انظر: النهاية (باب: الفاء مع الجيم) ٤٢١/٣.

(6) هو في بحث لي في فضائل عشر ذي الحجة، لم أنته منه بعد.

(7) التمهيد (١٢٠/١).

(8) انظر: حاشية ابن عابدين (٦٢٢/٢)، وشرح الزرقاني (٤٥٥/٢).

قال الحافظ ابن حجر[١]– رحمه الله–: (إذا اتصف الحج بكونه مبروراً فذلك قدر زائد)أ.هـ، يعني: على المغفرة، والإجزاء.

## المطلب الثاني: بيان أن الحج المبرور من الإيمان

ذكر ابن منده أن الحج المبرور من الإيمان؛ فإنه عقد باباً في كتابه الإيمان[٢] قال فيه: (ذِكر ما يدل على أن الحج المبرور من الإيمان)، ثم ساق فيه من طريقين[٣] حديث أبي هريرة ﷺ قال: «سئل النبي ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: إِيمَانٌ بِاللهِ، وَرَسُولِهِ. قيل: ثم ماذا؟ قال: جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللهِ. قيل: ثم ماذا؟ قال: حَجٌّ مَبرُورٌ». ثم ساق[٤] حديث عائشة بنحوه. ثم ساق[٥] حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن حَجَّ هَذَا البَيتَ فَلَم يَرفُث، وَلَم يَفسُق رَجَعَ كَمَا وَلَدَتهُ أُمُّه». ثم ساق[٦] فيه حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «وفد الله ثلاثة: الغازي، والحاج، والمعتمر».

ومن المعلوم أن الإيمان اعتقاد بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالأركان. فكل هذه الثلاثة داخلة في مسمى الإيمان. وكل عمل صالح من أعمال القلوب والجوارح هو من الإيمان[٧]، ومنها: الحج المبرور. ولعل ابن منده– رحمه الله–

(1) الفتح (٣/٦٩٩).

(2) (١/٣٩٠– ٣٩٣).

(3) برقم ٢٢٧– ٢٢٨... وهذا الحديث سوف يأتي .

(4) برقم ٢٢٩... وهذا الحديث سوف يأتي.

(5) برقم ٢٣٠... وهذا الحديث سوف يأتي .

(6) برقم ٢٣١.

(7) انظر: العقيدة الواسطية، وشرحها للعثيمين (٢/٢٢٩، وما بعدها)، وقطف الجنى (ص/١٤٢، وما بعدها).

ذكر أنه من الإيمان لما فيه من عمل القلب والأركان، ولأهميته، ولأن تحقيقه يحتاج إلى استعداد سابق من الإيمان العظيم، والتقوى لله تبارك وتعالى. فإذا ما حج من كانت تلك صفته منعه إيمانه، وتقواه من الوقوع في الآثام، وحمله على البر للخلق، والإحسان إليهم، والعزم الصادق على العودة بعد الحج خيراً مما كان في الحرص على تحصيل الطاعات، ومجانبة الآثام– والله أعلم.

## المطلب الثالث: بيان نوع الذنوب التي يكفرها الحج

قوله ﷺ: «العُمرَةُ إِلى العُمرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَينَهُمَا. وَالحَجُّ المَبرُورُ لَيسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ الجَنَّة» فيه دليل على أن الحج، والعمرة جميعاً يستويان في غفران الذنوب، وتكفير السيئات، وحسن الجزاء، وهذا يوافق قول ابن عباس– رضي الله عنهما–: (إنها لقرينتها في كتاب الله)، كما قاله الحافظ ابن حجر[1]– رحمه الله–. وهو، وقوله ﷺ: «مَن حَجَّ هَذَا البَيتَ فَلَم يَرفُث، وَلَم يَفسُق رَجَعَ كَمَا وَلَدَتهُ أُمُّه» ظاهره غفران الصغائر، والكبائر، ولكن ذكر أهل العلم أن الإطلاق المذكور في هذين الحديثين، ونحوهما مقيد بما رواه مسلم[2] من حديث أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر»، فقالوا: كما أن الصغائر تُكفّر بالصلوات الخمس، والجمعة، والصوم لمن اجتنب الكبائر فكذلك

(1) الفتح (٣/٦٩٩). وقول ابن عباس رواه جماعة، منهم: الشافعي في الأم (٢/١٣٢) بلفظ: (والذي نفسي بيده إنها لقرينتها في كتاب الله: ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾)أ.هـ . ورواه عن ابن عباس: البخاري في صحيحه (٣/٦٩٨) معلقاً بصيغة الجزم. قال الحافظ في الفتح (٣/٦٩٩): (والضمير في قوله: "لقرينتها" للفريضة. وكان أصل الكلام أن يقول: "لقرينته"؛ لأن المراد: الحج)أ.هـ.

(2) (١/٢٠٩) ورقمه ٢٣٣.

الحج مثلها. والكبائر لابد لها من التوبة بشروطها المقررة عند أهل العلم.

قال ابن عبد البر في التمهيد[١]: (وهذا كله قبل الموت. فإن مات صاحب الكبيرة فمصيره إلى الله، إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه. فإن عذبه فبجرمه. وإن عفا عنه فهو أهل العفو، وأهل المغفرة. وإن تاب قبل الموت، وقبل حضوره، ومعاينته، وندم، واعتقد أن لا يعود، واستغفر، ووجل كان كمن لم يذنب. وبهذا كله الآثار الصحاح عن السلف قد جاءت، وعليه جماعة علماء المسلمين)أ.هـ. وقال الحافظ[٢]: (وتكفير الحج المبرور للكبائر لا ينافي وجوب التوبة منها لأن التكفير من الأمور الأخروية التي لا تظهر فائدتها إلا في الآخرة خلاف التوبة فإنها من الأمور الدنيوية التي تظهر فائدتها في الدنيا كرفع الفسق ونحوه فهذا لا دخل للحج وغيره فيه بل لا يفيد فيه إلا التوبة بشروطها)أ.هـ، واستظهره اللقاني[٣]، ورجحه العدوي[٤].

وقال ابن دقيق العيد[٥] إن تكفير الحج للصغائر دون الكبائر فيه نظر. وقال القرطبي في المفهم[٦]: (لا يبعد أن بعض الأشخاص تغفر له الكبائر، والصغائر بحسب ما يحضره من الإخلاص، ويراعيه من الإحسان، والآداب. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء)أ.هـ.

وذهب بعض أهل العلم إلى أن الحج يكفر الصغائر، والكبائر– مطلقاً–،

(1) (٤/٤٨– ٤٩).

(2) كما في: حاشية العدوي (٢/٩٧).

(3) كما في: الحوالة نفسها، من المصدر نفسه.

(4) الحوالة نفسها، من المصدر نفسه.

(5) كما في: شرح الزرقاني (١/١٠٤).

(6) كما في: الموضع المتقدم، من المصدر نفسه.

ورده ابن عبد البر في التمهيد[1]. وخص بعضهم[2] ذلك بالحج المبرور.

وقال النووي[3]: (ما وردت به الأحاديث أنه يكفر: إن وجد ما يكفره من الصغائر كفره. وإن لم يصادف صغيرة، ولا كبيرة كتب له به حسنات، ورفع به درجات. وإن صادف كبيرة – أو كبائر– ، ولم يصادف صغيرة رجونا أن يخفف من الكبائر– والله أعلم– )أ.هـ. والقول الأول أشبه؛ لما تقدم من دليله، وعليه أكثر أهل العلم[4]– والله الموفق.

❁ ❁ ❁

(1) (٤/٤٤- ٤٩).

(2) انظر: حاشية ابن عابدين (٢/٦٢٢).

(3) شرحه على مسلم (٣/١١٣).

(4) وانظر: المحلى (١١/١٣٩)، والذخيرة (٣/١٧٣- ١٧٤)، وشرح الزرقاني (١/١٠٣- ١٠٤)، و (٤/٣٣٥)، وحاشية العدوي (١/٩٧- ٩٨).

## الفصل الثاني:

## ما ورد في أن الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة

**١/١– عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «العُمرَةُ إِلى العُمرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا. وَالحَجُّ المَبْرُورُ لَيسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ الجَنَّة»[(١)]؛ هذا الحديث رواه عن أبي هريرة: أبو صالح ذكوان السمان– وهو مشهور من حديثه عنه–، ومحمد بن سيرين، ومحمد بن المنكدر، وسعيد بن أبي سعيد المقبري؛ فأما حديث أبي صالح السمان فرواه عنه جماعة: سُمَيّ– مولى: أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام– وهو مشهور من حديثه عنه[(٢)]، وأيوب بن أبي تميمة السختياني، وعامر الشعبي، وسهيل بن أبي صالح، وسماك بن حرب، وعمّ سفيان بن عيينة، وعبيد الله بن عمر العمري... أما طريق سُمَيّ عنه فرواه: البخاري[(٣)]– واللفظ له–، ومسلم[(٤)]، والنسائي[(٥)]، وابن ماجه[(٦)]، وأبو يعلى[(٧)]، وابن حبان[(٨)]،**

(1) أي: زادت قيمته فلم يقاومه شيء من الدنيا، ولا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لابد أن يدخل الجنة جزاء بر حجه. انظر: شرح النووي على مسلم (١١٩/٩)، والفروع لابن مفلح (١٩٤/٦– ١٩٥)، وعمدة القارئ (١٠٩/١٠).

(2) وانظر: التمهيد (٣٨/٢٢).

(3) في (باب: العمرة وجوب العمرة وفضلها، من كتاب: العمرة) ٦٩٨/٣ ورقمه ١٧٧٣.

(4) في (كتاب: الحج، باب: في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة) ٩٨٣/١ ورقمه ١٣٤٩.

(5) في (كتاب: مناسك الحج، باب: فضل العمرة) ١١٥/٥ ورقمه ٢٦٢٩، وفي السنن الكبرى (٣٢٢/٢) ورقمه ٣٦٠٨.

(6) في (كتاب: المناسك، باب: فضل الحج والعمرة) ٩٦٤/٢ ورقمه ٢٨٨٨.

(7) المسند (١١/١٢) ورقمه ٦٦٥٧.

(8) الصحيح (الإحسان ٩/٩ ورقمه ٣٦٩٦).

**والبيهقي[1]، وأبو نعيم[2]، والبغوي[3]، والذهبي[4]، كلهم من طرق عن مالك بن أنس– والحديث في موطئه[5]؛ ورواه: مسلم[6]، والترمذي[7]، وعبد الرزاق[8]، والأزهري[9]، أربعتهم من طرق عن سفيان الثوري.**

**ورواه: مسلم[10]، والنسائي[11]، وابن حبان[12]، وابن عبد البر[13]، أربعتهم من طريق سهيل (وهو: ابن أبي صالح).**

**ورواه: مسلم[14]، والحميدي[15]، وابن أبي شيبة[16]، والفاكهي[17]،**

(1) السنن الكبرى (٢٦١/٥)، والشعب (٤٧١/٣) ورقمه ٤٠٩١.

(2) مستخرجه على صحيح مسلم (٢٧/٤) ورقمه ٣١٣٩.

(3) شرح السنة (٦/٧) ورقمه ١٨٤٢.

(4) معجم المحدثين (ص/ ٦٦).

(5) (٣٤٦/١) ورقمه ٦٥.

(6) الموضع المتقدم من صحيحه (٩٨٣/٢).

(7) في (كتاب: الحج، باب: ما ذكر في فضل العمرة) ٢٧٢/٣ ورقمه ٩٣٣.

(8) المصنف (٣/٥– ٤) ورقمه ٨٧٩٨، ورواه من طريقه: الذهبي في المعجم المختص (ص/ ٢٩٢). (كتاب: الراء، أبواب: المضاعف من حرف الراء)

(9) تهذيب اللغة (كتاب: الراء، أبواب: المضاعف من حرف الراء)١٨٦/١٥.

(10) الموضع المتقدم من صحيحه (٩٨٣/٢).

(11) في (باب: فضل الحج المبرور) ١١٢/٥– ١١٣ ورقمه ٢٦٢٢– ٢٦٢٣، وفي السنن الكبرى (٣٢٠/٢) ورقمه ٣٦٠١– ٣٦٠٢.

(12) الصحيح (الإحسان ٨/٩ ورقمه ٣٦٩٥).

(13) التمهيد (٣٨/٢٢).

(14) الموضع المتقدم من صحيحه (٩٨٣/٢).

(15) المسند (٤٣٩/٢) ورقمه ١٠٠٢.

(16) المصنف (١٨٩/٤) ورقمه ٢.

(17) أخبار مكة (٤٢٩/١) ورقمه ٩٣١.

**وأبو يعلى[١]، وابن الجارود[٢]، وابن خزيمة[٣]، وابن حزم[٤]، كلهم[٥] من طرق عن سفيان بن عيينة.**

**ورواه: مسلم[٦]، وعبد الرزاق[٧]، وابن خزيمة[٨]، وابن حبان[٩]، والطبراني[١٠]، والبيهقي[١١]، وابن عساكر[١٢]، والذهبي[١٣]، كلهم من طريق عبيد الله بن عمر (وهو: العمري).**

**ورواه: الطبراني[١٤] من طريق سعيد بن أبي هلال، ومن طريق[١٥] إسماعيل بن أميّة، ومن طريق[١٦] عبد الله بن عمر، ومن طريق[١٧] عبد العزيز**

(1) المسند (١٢/ ١٣- ١٤) ورقمه ٦٦٦٠.

(2) المنتقى (ص/١٣٣) ورقمه ٥٠٢.

(3) الصحيح (١٣١/٤، ٣٥٩).

(4) المحلى (٦٨/٧).

(5) عدا الحميدي؛ لأن سفيان شيخه فيه.

(6) الموضع المتقدم من صحيحه نفسه.

(7) المصنف (٤/٥) ورقمه ٨٧٩٩.

(8) الصحيح (١٣١/٤) ورقمه ٢٥١٣، وَ (٣٥٩/٤) ورقمه ٣٠٧٢.

(9) الصحيح (الإحسان ٩/٩ ورقمه ٣٦٩٦).

(10) في الأوسط (٢١٦/٦) ورقمه ٥٤٥٢.

(11) السنن الكبرى (٣٤٣/٤)، والشعب (٤٧٢/٣) ورقمه ٤٠٩٢.

(12) تأريخ دمشق (٣١٩/٥٣).

(13) السير (٤١/١٥).

(14) في الأوسط (٣٤٦/٤- ٣٤٧) ورقمه ٣٥٩٥.

(15) في المصدر نفسه (٤٢٢/٢) ورقمه ١٧٢٥، وَ (٢١٦/٥- ٢١٧) ورقمه ٤٤٢٩.

(16) في المصدر نفسه (٤٨١/٧- ٤٨٢) ورقمه ٦٩٥١.

(17) المعجم الأوسط (٤٩٦/١) ورقمه ٩٠٩.

بن أبي سلمة الماجشون، ورواه: البيهقي[1] من طريق ابن عجلان (يعني: محمداً المدني)، كلهم عن سمي به، بعضهم بمثله، وبعضهم بنحوه. وللنسائي من حديث زهير عن سهيل: (الحجة المبرورة ليس لها جزاء إلاّ الجنة. والعمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما)، وله من حديث شعبة عن سهيل مثله غير حرف يسير. وللأزهري: (وقال سفيان: تفسير المبرور: طيب الكلام، وإطعام الطعام)[2]. وللبيهقي في حديث عبيد الله بن عمر: (العمرتان تكفران ما بينهما. والحج المبرور ليس له ثواب– أو قال: جزاء– إلاَّ الجنة). قال: وزاد أيوب– يعني: ابن أبي تميمة، راويه عن عبيد الله بن عمر–: (وما سبّح الحاج من تسبيحة، ولا هلل من تهليلة، ولا كبّر من تكبيرة إلاَّ بشر بها تبشيرة). وقال الترمذي عقب حديثه: (هذا حديث حسن صحيح). وفي إسناد البيهقي إلى أيوب عن عبيد الله بن عمر سختويه بن ماذيار، ترجم له ابن حبان في الثقات[3]– منفرداً بهذا في ما أعلم–، وسماه: (سختويه بن ماريا)، وقال: (مستقيم الأمر في الحديث)، ولم أر الزيادة من هذا الوجه إلاَّ من طريقه، وما ذكره ابن حبان فيه لا يكفي لمعرفة حاله. وابن عجلان في إسناده الآخر اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة[4].

وهكذا روى جماعةٌ الحديثَ عن سهيل بن أبي صالح عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة، وكذلك رواه مسلم بسنده عن عبد العزيز بن المختار،

(1) السنن الكبرى (٥/٢٦١)، والشعب (٣/٤٧٢) ورقمه ٤٠٩٢.

(2) وتفسير سفيان الثوري هذا للحج المبرور رواه عنه– أيضاً–: عبدالرزاق في المصنف (٥/١١) رقم ٨٨٢٠ عنه قال: (سمعنا أنّ بر الحج: طيب الطعام، وطيب الكلام)اهـ. ورواه عنه– مرة– (٥/١٠) رقم ٨٨١٦ قال: (سمعنا أنه من بر الحج)أ.هـ، يعني: إطعام الطعام، وكف اللسان– وكان قد تقدم ذكرهما في الحديث المرقوم نفسه–.

(3) (٨/٣٠٧).

(4) انظر: تهذيب الكمال (٢٦/١٠١) ت/٥٤٦٢، والتقريب (ص/ ٨٧٧) ت/ ٦١٧٦.

والنسائي من طريقي زهير وشعبة، ويحيى بن سعيد، كلهم عن سهيل به.

وخالفهم: حماد بن سلمة، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وعبيد الله بن تمام، فرووه عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، ولم يذكروا بينهما: سُميّا. وكذلك قال القاسم بن الحكم العرني عن الثوري عن سهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة[1]. والصحيح قول من قال: عن سهيل عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة. قاله الدّارقطنيّ في العلل[2]، وهو كما قال؛ إذ إن عبد الرحمن بن عبد الله[3]، وسعيد بن عبد الرحمن[4]، وعبيد الله بن تمام[5]، والقاسم بن الحكم[6]، أربعتهم متكلم في حفظهم. وحماد بن سلمة تغير بأخرة[7]، ولا أدري من رواه عنه على هذا الوجه. ومن حدّث به عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة سلك به الجادة– والله أعلم.

وأما طريق أيوب السختياني فرواه: الترمذي في العلل الكبير[8] عن نصر بن علي عن عبد العزيز بن عبد الصمد عنه به، بمثله... وقال: سألت محمداً (يعني: البخاري) عن هذا الحديث، فقال: (ما أرى أيوب سمع من أبي صالح)[9]،

(1) ورواه: الدّارقطنيّ في العلل (١٠/١٧٦) بإسناده إلى القاسم بن الحكم.

(2) (١٠/١٧٤).

(3) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/٢٥٤) ت/١٢٠٤، وتهذيب الكمال (١٧/٢٠٨) ت/٣٨٦٦.

(4) انظر ترجمته في: المعرفة والتأريخ (٣/١٣٨)، وتهذيب الكمال (١٠/٥٢٨) ت/ ٢٣١٢.

(5) انظر ترجمته في: الميزان (٣/٤٠١) ت/٥٣٤٨.

(6) انظر ترجمته في: الجرح (٧/١٠٩) ت/٦٢٩، وتهذيب الكمال (٢٣/٣٤٢) ت/٤٧٨٥.

(7) انظر ترجمته في: الملحق الأول لمحقق الكواكب النيرات (ص/ ٤٦٠) ت/ ٦.

(8) الترتيب (١/٣٩٣).

(9) وانظر: تحفة التحصيل (ص/ ٣٨) ت/٧٤.

ثم قال الترمذي: (والمشهور عند الناس عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، رواه: سهيل، والثوري، ومالك، وغير واحد عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة).

ورواه عباد بن كثير الثقفي البصري عن أيوب كرواية عبد العزيز بن عبد الصمد، ذكر روايته الدّارقطنيّ في العلل[1]، وعباد بن كثير متروك الحديث[2] قال فيه الإمام أحمد[3]: (روى أحاديث كذب). ثم ذكر الدّارقطنيّ[4] أن يحيى بن حكيم المقوم روى الحديث عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن أيوب، فوقفه على أبي هريرة. ثم ذكر رواية أيوب عن عبيد الله بن عمر التي تقدمت– آنفاً–، وقال: (وخالفهما [يعني: عباد بن كثير، ويحيى بن حكيم ] حماد بن زيد، رواه عن أيوب عن عبيد الله بن عمر عن سمي– مولى أبي بكر– عن أبي صالح عن أبي هريرة. رفعه حسن الحلواني عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد، وتابعه سعيد بن عتاب الدهقان عن سليمان بن حرب. ووقفه إسماعيل بن إسحاق القاضي، وغيره عن سليمان بن حرب) أ.هـ.

وجاء الحديث من طريق أيوب بإسناد رابع... فقد رواه: السهمي في تأريخه[5] بسنده عن ابن عدي أبي أحمد في معجمه عن محمد بن موسى بن خالويه عن أحمد بن أبي سريج الرازي عن ابن عليّة عنه عن رجل عن أبي صالح عن أبي هريرة به، بنحوه، موقوفا... ومحمد بن موسى ترجم له السهمي في

(1) (١٠/١٧٢) رقم السؤال/ ١٩٦٤.

(2) انظر: الضعفاء الصغير (ص/ ١٥٣) ت/ ٢٢٧، والضعفاء للنسائي (ص/ ٢١٤) ت/٤٠٨.

(3) كما في: التقريب (ص/ ٤٨٢) ت/ ٣١٥٦.

(4) العلل (١٠/١٧٢- ١٧٣).

(5) (ص/ ٥٤٣) ت/ ١١٦٧.

الموضع المتقدّم من تأريخه، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلا. وفي الإسناد من لم يسم. والأشبه في حديث أيوب أنه عن عبيد الله بن عمر عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة. كما أن الأشبه في حديث عبد العزيز بن عبد الصمد الوقف على أبي هريرة– والله تعالى أعلم[1].

وأما طريق عامر الشعبي فرواه: علي بن محمد الحميري في جزء له[2] عن هارون بن إسحاق عن سفيان عن الشيباني عنه به، بلفظ: (الحج المبرور ليس له جزاء إلاّ الجنة، والعمرتان حجة)... وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات عدا هارون بن إسحاق فإن المشهور أنه صدوق[3]. وسفيان هو: ابن عيينة، واسم الشيباني: سليمان بن أبي سليمان الكوفي. ولا أعلم أحداً من أصحاب سفيان بن عيينة ساق الحديث بإسناده هذا، ومتنه إلاَّ هارون بن إسحاق المذكور، وخالفه الجماعة من أصحاب ابن عيينة فرووه عنه عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة به، بمثل اللفظ الأول، أو بنحوه. وسفيان بن عيينة اختلط بأخرة[4]، ولا يدرى متى سمع منه هارون بن إسحاق، وفي نقدي أن إسناد الحديث عن سفيان من هذا الوجه، وقوله في متنه: (والعمرتان حجة) شاذ– والله أعلم–... وسيأتي الحديث عن سفيان بإسناد آخر.

وأما طريق سهيل بن أبي صالح فرواه: الطبراني في الأوسط[5] عن علي بن

(1) وانظر: العلل لابن أبي حاتم (٢٧٧/١) رقم السؤال/ ٨١٨.

(2) (ص/ ٩٤) ورقمه ٣٦.

(3) انظر: الجرح (٨٧/٩) ت/٣٦٠، والكاشف (٣٢٩/٢) ت/ ٥٩٠٢، والتقريب (ص/ ١٠١٣) ت/٧٢٧٠.

(4) انظر: الكواكب النيرات (ص/ ٢٢٠) ت/٢٧.

(5) (٥٠١/٤) ورقمه ٣٨٥٣.

سعيد الرازي عن عبد العزيز بن يحيى عن سليمان بن بلال عن عبيد الله[1] بن عمر عنه به، بمثله... وقال: (لم يدخل في هذا الحديث بين عبيد الله بن عمر، وبين سمي[2]: سهيل بن أبي صالح إلاّ سليمان بن بلال، تفرد به عبد العزيز بن يحيى) أ.هـ. وعبد العزيز بن يحيى المذكور في الإسناد هو: المدني نزيل نيسابور، متروك الحديث، رُمي بالكذب[3]. والراوي عنه[4]ضعيف. وسهيل بن أبي صالح تغيّر بأخرة[5]. وتقدّم الحديث– آنفاً– من طريقي سهيل بن أبي صالح، وعبد الله بن عمر، كلاهما عن سمي عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة، وهو أصح، وآفة الحديث من هذا الوجه: عبد العزيز بن يحيى المذكور– والله أعلم.

وأما طريق سماك بن حرب فرواه: الطبراني في الأوسط[6] بسنده عن أبي بكر الحنفي عن محمد بن عبيد الله العرزمي عنه به، بما ورد في فضل الحج فحسب... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن سماك إلاّ العرزمي، ولا عن العرزمي إلاّ أبو بكر، تفرد به أزهر)... والعرزمي متروك الحديث[7]. وأبو بكر الحنفي اسمه: عبد الكبير بن عبد المجيد.

---

(1) وقع في طبعة الطحان: (عبد الله)، والتصويب من قول الطبراني الآتي، ومن طبعة طارق عوض الله (٢/٢٧٩) رقم ٣٨٤١. وانظر: تهذيب الكمال (١١/٣٧٢– ٣٧٣).

(2) قوله: (سمي) ساقطة من طبعة الطحان. واستدركتها من طبعة طارق عوض الله (٤/١٤٩) رقم الحديث/٣٨٤١.

(3) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (٢/١١١) ت/١٩٦٢، والتقريب (ص/ ٦١٧) ت/٤١٥٩.

(4) انظر: لسان الميزان (٤/٢٣١) ت/ ٦١٥.

(5) انظر: الكواكب النيرات (ص/٢٤١) ت/ ٣٠.

(6) (٢/١٢٥– ١٢٦) ورقمه ١٢٣٩.

(7) انظر: التأريخ– رواية: الدوري– (٢/٥٢٩)، والعلل– رواية: عبد الله– (١/٣١٣– ٣١٤) رقم النص/ ٥٣٩، والتأريخ الكبير للبخاري (١/١٧١) ت/٥١٣.

وأما طريق عم سفيان بن عيينة فرواه: ابن عساكر[١] بسنده عن أبي حفص عمرو[٢] بن علي عن سفيان عن عمه به. وعم سفيان لم أعرفه. وفي السند إليه: الحسن بن علي الكفرطابي، ترجم له ابن عساكر[٣]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلا وشيخ شيخه: صالح بن محمد لم أعرفه. وسائر رجال الإسناد ثقات؛ أبو الحسن بن قبيس هو: علي بن أحمد بن قبيس، وأبوه هو: أحمد بن منصور الغساني.

وأما طريق عبيد الله بن عمر فذكرها الدّارقطنيّ في العلل[٤] عن إسماعيل ابن زكريا عنه به، مرفوعا... وإسماعيل هو: الخلقاني، قال فيه ابن حجر[٥]: (صدوق يخطئ قليلاً). وتقدّم الحديث من طرق عن عبيد الله بن عمر عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً، وهو أصح.

وأما حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة فرواه: العقيلي[٦]، وابن عدي[٧]، كلاهما من طريق محمد بن عبد الله بن علاثة عن هشام بن حسان عنه به، بنحوه... قال العقيلي: (لا يتابع على هذه الرواية)، يعني: محمد بن عبد الله ابن علاثة. وهو كما قال، وابن علاثة ضعيف الحديث، وهاه جماعة[٨]. ثم ساقه العقيلي بإسناده عن محمد بن بكر (وهو: البرساني) عن هشام بن حسان عن

(1) تأريخ دمشق (٣٨٤/٢٣).

(2) وقع في المطبوع من التأريخ: (عمر)، وهو تحريف.

(3) تأريخ دمشق (١٥١/١٣).

(4) (١٧٣/١٠).

(5) التقريب (ص/ ١٣٩) ت/ ٤٩٩.

(6) الضعفاء (٩٢/٤).

(7) الكامل (٢٢٣/٦).

(8) انظر ترجمته في المصدرين المتقدمين، وفي تهذيب الكمال (٥٢٤/٢٥) ت/ ٥٣٦٦، والتقريب (ص/٨٦٤) ت/٦٠٧٨.

عمرو بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ، مثله... وقال: (وهذا أولى، مرسل فيه نظر)– هكذا–؛ ومحمد بن المنكدر قال يحيى بن معين[1]: (لم يسمع من أبي هريرة)، وقال أبو زرعة[2]: (لم يلق أبا هريرة ﷺ)، وهذا هو معنى الإرسال الذي ذكره العقيلي. والحديث من هذا الوجه عن هشام ابن حسان أصح من الوجه الأول.

وأما حديث سعيد المقبري فرواه: الطبراني في الأوسط[3] عن عبدان بن أحمد عن محمد بن عثمان العقيلي عن عبد الأعلى عن عبيد الله بن عمر عنه به، بنحوه... وقال– وقد روى غيره بالإسناد نفسه–: (لم يرو هذه الأحاديث عن عبيد الله بن عمر إلاّ عبد الأعلى، تفرد بها محمد بن عثمان العقيلي، وأبو عيسى عبد الله بن أنيس) أ.هـ.

ومحمد بن عثمان ذكره ابن حبان في الثقات[4]، وقال: (يغرب)، وقال الحافظ في التقريب[5]: (صدوق يغرب)، وإسناده هذا غريب، لا أعلم أحداً ساقه من حديث عبد الأعلى (وهو: ابن عبد الأعلى) عن عبيد الله بن عمر (وهو: العمري) إلاّ هو. وسعيد بن أبي سعيد المقبري اختلط بأخرة[6]، ولكن قد أخرج البخاري لعبيد الله بن عمر العمري عنه[7]. والمشهور في إسناد الحديث عن عبيد الله بن عمر: عنه عن سمي عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة، هكذا رواه

(1) التأريخ– رواية: الدوري– (٢/٥٤٠).
(2) كما في: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ١٨٩) ت/ ٣٤٦.
(3) (٥/٢٧٤) ورقمه ٤٥٤٠.
(4) (٩/٩٨).
(5) (ص/ ٨٧٦) ت/ ٦١٦٧.
(6) انظر: الكواكب النيرات (الملحق الأول للمحقق) ص/ ٤٦٦ ت/١٢.
(7) انظر: هدي الساري (ص/ ٤٢٥).

جماعة كثيرة عنه– كما تقدّم في موضعه... وسأل ابن أبي حاتم[١] أباه عن الحديث من طريق عبد الأعلى، فقال: (إنما أنكره من حديث سعيد المقبري، يشبه أن يكون عبيد الله عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ) أ.هـ.

**٢/٢**– عن جابر بن عبد الله– رضي الله عنهما– قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَجُّ المَبرُورُ لَيسَ لَهُ جَزَاءٌ إلاَّ الجَنَّةِ. قالوا: يا نبي الله، ما بِرُّ الحج؟ قال: إِطعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفشَاءُ السَّلاَمِ».

هذا الحديث رواه عن جابر: محمد بن المنكدر التيمي، وعمرو بن دينار المكي. فأما حديث محمد بن المنكدر فرواه عنه: محمد بن ثابت العبدي، وطلحة ابن عمرو المكي، وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وسفيان بن حسين الواسطي، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ومحمد بن ثابت البناني، وإسحاق ابن عبد الله بن أبي فروة المدني، والمفضل بن لاحق البصري.

فأما رواية محمد بن ثابت العبدي عنه فأخرجها: الإمام أحمد[٢]– واللفظ له– عن عبد الصمد، وابن عدي[٣] بسنده عن محمد بن معاوية، كلاهما عنه به... ولم يعين الإمام أحمد في روايته محمد بن ثابت، وفي التذكرة[٤] للحسيني أنه العبدي المذكور. وليس لابن عدي في حديثه السؤال عن بر الحج، والجواب عليه. والعبدي هو: أبو عبد الله البصري، ليس بالقوي، قاله: علي بن المديني[٥]، والنسائي[٦]،

(1) العلل (١/٢٧٥) رقم السؤال/ ٨١١.

(2) (٢٢/ ٣٦٧) ورقمها/ ١٤٤٨٢، وَ (٢٢/٤٣٨) ورقمها/ ١٤٥٨٢.

(3) الكامل (٦/١٣٥).

(4) (٣/١٤٨٥) ت/٥٩٠١.

(5) كما في: الميزان (٤/٤١٥) ت/ ٧٢٩٣.

(6) الضعفاء والمتروكين (ص/٢٣١) ت/ ٥١٩، وانظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٥٤) ت/ ٥١٠٤.

وغيرهما. ومحمد بن معاوية– الراوي عن العبدي عند ابن عدي– هو: ابن أعين النيسابوري، متروك الحديث[1]، كذبه ابن معين[2]، والإمام أحمد[3]، والحديث وارد من غير طريقه؛ لأنه عند الإمام أحمد عن عبد الصمد، وهو: ابن عبدالوارث، وهو صدوق مشهور. والحديث من هذا الوجه: حسن لغيره بما سيأتي من طرق أخرى.

وأما رواية طلحة بن عمرو فأخرجها: أبو داود الطيالسي[4] عنه به، بلفظ: (أفضل الأعمال: إيمان بالله، وجهاد في سبيل الله). قال: قلنا: ما بر الحج؟ قال: (إطعام الطعام، وطيب الكلام)... ورواه: أبو نعيم في الحلية[5] بسنده عن الطيالسي به، ثم قال: (غريب من حديث محمد عن جابر. واللفظة الأخيرة ثابتة مشهورة)، وهو كما قال، والعلة في الحديث من طلحة بن عمرو فإنه متروك الحديث[6]، وقال في الحديث: (أفضل الأعمال...)، والمعروف في حديث جابر: «الحج المبرور ليس...» الحديث. وقال: «وطيب الكلام»، والمعروف في حديث جابر: «وإفشاء السلام»... والإسناد: واه، لا شيء.

---

(1) انظر: الضعفاء للدارقطني (ص/٣٤٤) ت/٤٧١، ولابن الجوزي (٣/١٠٠) ت/٣٢٠٣، وتهذيب الكمال (٢٦/٤٧٨) ت/٥٦١٨.

(2) كما في: سؤالات ابن الجنيد له (ص/٤٠٧) ت/٥٦٥.

(3) كما في: الضعفاء للعقيلي (٤/١٤٤) ت/١٧٠٩.

(4) المسند (٧/٢٣٨) ورقمها/ ١٧١٨، وعنه: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٣٢٩ رقم ١٠٩١).

(5) (٣/١٥٦).

(٦) على كثرة حديثه، وسعة حفظه. انظر: سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص/١١٢) ت/١٢٧، والعلل للإمام أحمد- رواية عبد الله- (١/٤١١)ت/٨٦٦، و(٢/٥٣٠) ت/٣٤٩٧، والمقتنى للذهبي (١/٤٣٦) ت/٤٧٤٨، والتقريب (ص/٤٦٤) ت/٣٠٤٧.

وأما رواية إبراهيم بن محمد الأسلمي فأخرجها: عبد الرزاق[١] عنه عن ابن المنكدر به، مرسلاً، مرفوعاً، بلفظ: «سئل رسول الله ﷺ ما بر الحج؟ قال: إطعام الطعام، وترك الكلام»... والأسلمي متروك، جمع عدداً من البدع، ورماه جماعة من أهل العلم بالكذب[٢]. وقال في الحديث: «وترك الكلام»، والناس يقولون: «وطيب الكلام؟».

وأما رواية سفيان بن حسين فأخرجها: ابن أبي الدنيا[٣] عن يحيى بن محمد ابن السكن، والأزهري[٤] عن عبد الله عن عباد بن الوليد الغبري، كلاهما عن حبان بن هلال عن أبي محصن[٥]، والبيهقي[٦] بسنده عن يحيى بن إسماعيل الواسطي عن عباد بن العوام، كلاهما عنه به، بلفظ: سئل النبي ﷺ ما بر الحج؟ قال: (إطعام الطعام، وإفشاء السلام)...وللأزهري: (إطعام الطعام، وطيب الكلام). وإسناد ابن أبي الدنيا، والأزهري حسن؛ فيه: أبو محصن، واسمه: حصين بن نمير الواسطي، وهو صدوق[٧]. ويحيى بن محمد بن السكن– في إسناد ابن أبي الدنيا– صدوق– أيضا[٨]. وفي إسناد البيهقي: يحيى بن إسماعيل الواسطي،

(1) المصنف (٥/١٠– ١١) ورقمه ٨٨١٧.

(2) انظر: العلل للإمام أحمد– رواية: عبدالله– (٢/٥٣٥) رقم النص/٣٥٣٣، وتهذيب الكمال (٢/١٨٤) ت/٢٣٦.

(3) مدارة الناس (ص/ ٩٦– ٩٧) ورقمها/ ١١٢.

(4) تهذيب اللغة (١٥/١٨٩).

(5) وقع في المطبوع من تهذيب اللغة: (عن أبي محيصن)، وهو تحريف.

(6) الشعب (٣/ ٤٨٠) ورقمها/ ٤١٢٠.

(7) انظر: التأريخ لابن معين– رواية: الدوري– (٢/١٢٠)، والجرح (٣/١٩٧) ت/ ٨٥٩، وتهذيب الكمال (٦/٥٤٦) ت/ ١٣٧٥، وتهذيبه (٢/٣٩١).

(8) انظر: تأريخ بغداد (١٤/٢٠٦) ت/ ٧٤٩٢، والتقريب (ص/ ١٠٦٥) ت/ ٧٦٨٦.

روى عنه جماعة[1]، وترجم له ابن أبي حاتم[2]، وقال عن أبيه: (أدركته، ولم أكتب عنه)، وقال ابن حجر[3]: (مقبول)، يعني: حيث يتابع، وإلاّ فلين الحديث– كما هو اصطلاحه–، وقد توبع... والإسناد: لا بأس به.

وأما رواية الأوزاعي فأخرجها: ابن عدي[4]، وابن خزيمة[5]، والحاكم[6]، كلاهما من طريق أيوب بن سويد عنه به، بنحو لفظ حديث سفيان بن حسين عن ابن المنكدر، إلاّ أن فيه: (وطيب الكلام)، بدلاً من: (وإفشاء السلام) قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه؛ لأنهما لم يحتجا بأيوب بن سويد، لكنه حديث له شواهد كثيرة)، ووافقه الذهبي في التلخيص[7]. ورواه: البيهقي[8] عن الحاكم، وعن غيره به، ثم قال: (تفرد به أيوب بن سويد)، يعني: عن الأوزاعي، موصولاً. ثم أفاد أنه قد خالفه الوليد بن مسلم فرواه عن الأوزاعي عن ابن المنكدر مرسلاً، وساقه بسنده عن ابن عدي[9] بسنده عن الوليد به. والوليد هو: الدمشقي، يدلس، ويسوي[10]، ولم يذكر السماع ! وحديث أيوب بن سويد أشبه؛ لموافقة جماعة له في وصل الحديث عن ابن المنكدر عن جابر– والله

(1) انظر– مثلاً–: تهذيب الكمال (٢٠٥/٣١) ت/ ٦٧٨٦.

(2) الجرح (١٢٦/٩) ت/٥٣٦.

(3) التقريب (ص/ ١٠٤٩) ت/ ٧٥٥٥.

(4) الكامل (٣٦٤/٦– ٣٦٥).

(5) في الحج من صحيحه، كما في: إتحاف المهرة (٥٤٩/٣) رقم ٣٧١٤.

(6) المستدرك (٤٨٣/١).

(7) (٤٨٣/١).

(8) السنن الكبرى (٢٦٢/٥).

(9) وهو في الكامل (٣٦٥/٦).

(10) انظر: جامع التحصيل (ص/١١١) ت/٥٨، وطبقات المدلسين (ص/٥١) ت/١٢٧.

تعالى أعلم.

وأيوب بن سويد هو: الرملي، ضعيف[١]، له أحاديث صالحة عن شيوخ معروفين- كما قاله ابن عدي[٢]-، وعد منهم: الأوزاعي، شيخه في هذا الحديث. والحديث ذكره ابن حجر[٣]، وقال- وقد عزاه إلى الإمام أحمد، والحاكم-: (في إسناده ضعف)، وذكره العيني[٤] وقال- وقد عزاه إلى الإمام أحمد وحده-: (فيه مقال).

وأما رواية محمد بن ثابت البناني فأخرجها: العقيلي[٥]، والقزويني[٦]، والبيهقي[٧]، كلهم من طرق عن بكر بن بكار عنه به، بنحوه، وفيه: (طيب الكلام، وإطعام الطعام)، وليس في حديث العقيلي ما ورد في بر الحج؛ ومحمد ابن ثابت هو: ابن أسلم، قال ابن معين[٨]: (ليس بقوي)، وقال البخاري[٩]: (فيه نظر)، وقال أبو زرعة[١٠]: (لين)، وقال أبو حاتم [١١]: (منكر الحديث،

(1) انظر: التأريخ الكبير (٤١٧/١) ت/١٣٣٣، والجرح (٢٤٩/٢) ت/٨٩١، والمغني (٩٦/١) ت/٨١١.

(2) الكامل (٣٦٣/١).

(3) الفتح (٤٤٦/٣).

(4) عمدة القاري (١٣٥/٩).

(5) الضعفاء (٤٠/٤).

(6) التدوين (٢٨٨/٢).

(7) الشعب (٤٧٩/٣- ٤٨٠) ورقمه ٤١١٩.

(٨) كما في: الجرح والتعديل (٢١٧/٧)ت/ ١٢٠٣.

(٩) التأريخ الكبير (٥٠/١)ت/١٠٣.

(١٠) كما في: الجرح والتعديل (٢١٧/٧) ت/١٢٠٣.

(١١) كما في: المصدر نفسه.

يكتب حديثه ولا يحتج به)، وقال الحاكم[1]: (هو عزيز الحديث، ولم يأت بمنكر)، وقال عفان الصفار[2]، وأبو داود[3]، والنسائي[4]، وابن حجر[5]: (ضعيف)، وهو كما قالوا[6]. وبكر بن بكار هو: أبو عمرو القيسي البصري، ضعيف– أيضا[7]. وقولهما: (طيب الكلام) لا يترل عن درجة: حسن لغيره بالطريق المتقدمة عن الأوزاعي، وطريق سفيان بن حسين عن ابن المنكدر– والله سبحانه أعلم.

وأما رواية إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة فأخرجها: الفاكهي[8] عن إسحاق بن إبراهيم الطبري عن إسماعيل بن عياش عنه به، بنحوه... وابن أبي فروة متروك الحديث[9]، كذبه ابن معين[10]. وإسماعيل بن عياش هو: الحمصي، ضعيف إذا حدّث عن غير أهل بلده[11]، وهذا من ذلك؛ لأن ابن أبي فروة مدني– كما تقدّم–. وإسماعيل مدلس، عدّه الحافظ[12] في الثالثة من طبقات

(١) كما في: التهذيب (٩/٨٣).

(٢) كما في: الموضع المتقدم من الجرح.

(٣) كما في: سؤالات الآجري له (ص/٢٤٢) ت/٣٠٨.

(٤) الضعفاء (ص/٢٣١) ت/٥٢٠.

(٥) التقريب (ص/٨٣٠) ت/٥٨٠٤.

(٦) وانظر: الديوان للذهبي (ص/٣٤٤) ت/٣٦٢٣.

(7) انظر: التأريخ لابن معين– رواية: الدوري– (٢/٦٢)، والضعفاء للنسائي (ص/ ١٦١) ت/٨٧، والميزان (١/٣٤٣) ت/١٢٧٥.

(8) أخبار مكة (١/٤٠٨– ٤٠٩) ورقمها/ ٨٧٩.

(٩) انظر: التأريخ الكبير (١/٣٩٦) ت/١٢٦٠، والمجروحين (١/١٣١)، والكامل لابن عدي (١/٣٢٦)، وتهذيب الكمال (٢/٤٤٦) ت/ ٣٦٧، والميزان (١/١٩٣) ت/ ٧٦٨.

(١٠) كما في: الجرح والتعديل (١/٢٢٧) ت/٧٩٢.

(11) انظر: شرح العلل لابن رجب (٢/٧٧٣)، والتقريب (ص/١٤٢) ت/٤٧٧.

(12) طبقات المدلسين (ص/٣٧) ت/٦٨.

المدلسين، ولم يصرح بالتحديث. حدّث بهذا عنه: إسحاق بن إبراهيم الطبري، وهو ضعيف الحديث– كذلك–[١]. فالإسناد: واهٍ، لا شيء. وسيأتي الحديث[٢] من طريق إسماعيل بن عياش به، بلفظ آخر؟

وأما رواية المفضل بن لاحق فأخرجها: أبو نعيم[٣] بسنده عن الرمادي عن فهد بن حيان عنه به، دون ما ورد في بر الحج... وذكره الدّارقطنيّ[٤] عن ابن المنكدر عن جابر، وقال: (تفرد به فهد بن حيان عن أبي بشر المفضل بن لاحق عنه). وفهد بن حيان ضعيف الحديث[٥]. والرمادي اسمه: أحمد بن منصور. والإسناد حسن لغيره بمتابعاته.

وأما حديث عمرو بن دينار عن جابر فرواه: العقيلي[٦]، والطبراني[٧] بسنديهما عن بشر بن المنذر عن محمد بن مسلم عنه به، بنحوه، وفيه في بر الحج: (إطعام الطعام، وطيب الكلام)... قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلاّ محمد بن مسلم، ولا عن محمد إلاّ بشر بن المنذر، تفرد به إبراهيم بن سعيد)... ومحمد بن مسلم– وهو: الطائفي[٨]–، وبشر بن المنذر–

(1) انظر: الكامل (٣٤٣/١)، والضعفاء للدار قطني (ص/ ١٤٦) ت/ ٩٨، ولسان الميزان (٣٤٤/١) ت/١٠٦٩.

(2) برقم ٥.

(3) ذكر أخبار أصبهان (٢٣١/٢).

(4) الغرائب (الأطراف ٣٩١/٢ رقم ١٧١٤).

(5) انظر: الجرح (٨٨/٧) ت/٥٠٢، ولسان الميزان (٤٥٤/٤) ت/١٤٠٤.

(6) الضعفاء (١٤١/١) ت/ ١٧٣.

(7) المعجم الأوسط (٩/ ١٨٥– ١٨٦) ورقمه ٨٤٠٠.

(8) انظر: تهذيب الكمال (٤١٢/٢٦) ت/٥٦٠٤، والميزان (٥/ ١٦٥) ت/٨١٧٢، والتقريب (ص/ ٨٩٦) ت/ ٦٣٣٣.

وهو: قاضي المصيصة[1]– فيهما ضعف، سأل ابن أبي حاتم[2] أباه عن حديثهما هذا بزيادة: (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما) في أوله، فقال: (هذا حديث منكر، شبه الموضوع. وبشر بن المنذر كان صدوقا). ولعله قال هذا لعدم احتمال انفراد محمد بن مسلم الطائفي به عن عمرو بن دينار، وما ورد فيه من الزيادة. قال العقيلي– عقب الحديث–: (ولا يتابع عليه من حديث عمرو بن دينار... وهذا يروى عن جابر من حديث محمد بن المنكدر بإسنادين، رواه محمد ابن ثابت البناني، وطلحة بن عمرو عن محمد بن المنكدر عن جابر). وحديث الطبراني هذا ذكره المنذري[3] وحسّن إسناده، وليس بحسن.

والخلاصة: أن قول النبي ﷺ في الحديث: (الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) حسن لغيره؛ لوروده من عدة طرق يجبر بعضها بعضاً، كطريق محمد بن ثابت العبدي، وطريق محمد بن ثابت البناني، وطريق المفضل بن لاحق، كلهم عن ابن المنكدر عن جابر به.

وأن قوله في بر الحج: (إطعام الطعام، وإفشاء السلام) ورد من طريق حسن عند ابن أبي الدنيا في مداراة الناس، ومن طرق أخرى صالحة للاعتبار عند الإمام أحمد، وغيره. وأن قوله: (وطيب الكلام) ورد من طريقي أيوب بن سويد، ومحمد بن ثابت البناني، كلاهما عن ابن المنكدر عن جابر، وهما طريقان يعضد أحدهما الآخر. وورد مثله– أيضاً– من طريق طلحة بن عمرو، وعرفت أنه متروك الحديث.

وقد عرفت مما تقدّم أن الحديث صححه ابن خزيمة، والحاكم، والذهبي، وأن أبا نعيم قد أثبت قوله فيه: (إطعام الطعام، وإفشاء السلام). كما عرفت أن

(1) انظر: الضعفاء للعقيلي (١/١٤١) ت/ ١٧٣، والميزان (١/٣٢٥) ت/١٢٢٣.

(2) العلل (١/٢٩٧) رقم السؤال/ ٨٩٢.

(3) الترغيب والترهيب (٢/١٦٥) رقم ١٢.

أبا حاتم، والعقيلي، وابن حجر، والعيني ضعفوه من بعض الطرق، والصواب: أن بعض الحديث حسن من بعض الطرق، وبعضه حسن لغيره من البعض الآخر، وما ورد من طرقه الواهية قد أغنانا الله عنها– وبالله التوفيق.

ويتضح مما تقدم أنه يصح أن يقال: إن من بر الحج: إطعام الطعام، وإفشاء السلام، وطيب الكلام؛ لأن الحديث قد ثبت بها جميعاً. وقد تقدّم[1] في قول النبي ﷺ: (الحج المبرور ليس له جزاء إلاّ الجنة) عدة أقوال عن أهل العلم في معنى (البر) المذكور فيه، ولا شك أن من أعلى ما يفسر به ما ورد في حديث جابر هذا مع ما قاله أهل العلم في ذلك، وعدم اطراحه، وكل ذلك صحيح – كما تقدم، ولله الحمد.

**٣/٣– عن عبد الله بن مسعود** ﷺ **قال: قال رسول الله** ﷺ: «تَابِعُوا بَينَ الحَجِّ وَالعُمرَةِ؛ فَإِنَّهُمَا يَنفِيَانِ الفَقرَ، وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنفِي الكِيرُ[2] خَبَثَ الحَدِيدِ، وَالذَّهَبِ، وَالفِضَّةِ. وَلَيسَ لِلحَجِّ المَبرُورِ ثَوَابٌ دُونَ الجَنَّةِ».

هذا الحديث يرويه عمرو بن قيس المُلائي عن عاصم بن أبي النجود، واختلف عنه. فرواه: الترمذى[3]، والنسائي[4]– واللفظ له–، وابن أبي شيبة[5]،

(1) (ص/١٢)، وما بعدها.

(2) بالكسر–: كير الحداد، المبني من الطين. وقيل: الزِّق الذي يُنفخ به النار. قاله ابن الأثير في النهاية (باب: الكاف مع الياء) ٢١٧/٤.

(3) في (باب: ثواب الحج والعمرة، من كتاب: الحج) ١٧٥/٣ ورقمه ٨١٠.

(4) في (كتاب: مناسك الحج، باب: فضل المتابعة بين الحج والعمرة) ١١٥/٥– ١١٦ ورقمه ٢٦٣١، وفي السنن الكبرى (٣٢٢/٢) ورقمه ٣٦١٠.

(5) المصنف (١٨٩/٤) ورقمه ١، وعنه: أبو يعلى في مسنده (٣٨٩/٨) ورقمه ٤٩٧٦. وكذلك رواه العقيلي في الضعفاء (١٢٤/٢)، والطبراني في الكبير (١٨٦/١٠) ورقمه ١٠٤٠٦، كلاهما من طريق ابن أبي شيبة به. ورواه: البغوي في شرح السنة (٧/ ٦– ٧) ورقمه ١٨٤٣ بسنده عن أبي يعلى به.

**والإمام أحمد[1]، والبزار[2]، وأبو يعلى[3]، والطبري[4]، وابن خزيمة[5]، والعقيلي[6]، والشاشي[7]، والبغوي[8]، كلهم[9] من طرق عن أبي خالد سليمان بن حيان الأحمر عن عمرو بن قيس[10] عن ابن أبي النجود عن شقيق (هو: ابن سلمة الأسدي) عن ابن مسعود به... قال الترمذي، والبغوي: (حسن صحيح غريب من حديث ابن مسعود)، وصححه– أيضاً–: ابن خزيمة– كما تقدّم–، وابن حبان– إذ رواه في صحيحه بسنده عن الإمام أحمد به[11]–، والسيوطي[12]، وأحمد شاكر[13]،**

(1) (١٨٥/٦) ورقمه ٣٦٦٩، ورواه من طريقه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٦/٩ ورقمه ٣٦٩٣)، والطبراني في الكبير(١٨٦/١٠) ورقمه ١٠٤٠٦، وأبو نعيم في الحلية (١١٠/٤)، قال أبو نعيم: (غريب من حديث عاصم، تفرد به عنه عمرو بن قيس الملائي)أ.هـ.

(2) المسند (١٣٤/٥) ورقمه ١٧٢٢، وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبدالله إلاّ من هذا الوجه) أ.هـ، وله وجه آخر– سيأتي.

(3) المسند (٩/ ١٥٣) ورقمه ٥٢٣٦.

(4) التفسير (٢٢٢/٤) ورقمه ٣٩٥٦.

(5) الصحيح (٤/ ١٣٠) ورقمه ٢٥١٢.

(6) الضعفاء (١٢٤/٢).

(7) المسند (٧٤/٢) ورقمه ٥٨٧.

(8) شرح السنة (٧/ ٦– ٧) ورقمه ١٨٤٣.

(9) عدا ابن أبي شيبة، والإمام أحمد؛ فإن أبا خالد الأحمر شيخهما فيه.

(10) ذكر الدّارقطنيّ في الأفراد (الأطراف ١٦١/٤– ١٦٢ رقم ٣٩٢٦) أن عمرو بن قيس تفرد به عن عاصم، وتفرد به أبو خالد الأحمر عن عمرو. وسيأتي أن للحديث طريقاً آخر عن عمرو. وقول الدّارقطنيّ محمول على ما علم.

(11) وتقدمت الحوالة عليه.

(12) الجامع الصغير (٤٩٧/١) رقم ٣٢٢٧.

(13) في تعليقه على تفسير الطبري (٢٢٢/٤– ٢٢٣).

والألباني[١].

وأبو خالد الأحمر احتجّ به جماعة[٢]، وقال ابن معين[٣]: (صدوق، وليس بحجة)، وقال البزار[٤]: (اتفق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظاً، وأنه روى عن الأعمش، وغيره أحاديث لم يتابع عليها)، وذكره ابن عدي في الكامل[٥]، وقال: (وإنما أتي هذا من سوء حفظه، فيغلط، ويخطئ. وهو في الأصل كما قال ابن معين: صدوق، وليس بحجة)، وقال ابن حجر في التقريب[٦]: (صدوق يخطئ). وفي عاصم بن أبي النجود كلام– سيأتي.

ورواه: الطبري[٧] عن ابن حميد عن الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس عن عاصم عن زر (يعني: ابن حبيش) عن ابن مسعود به، بنحوه... وقال أحمد شاكر معلقاً: (وهذا إسناد آخر صحيح لهذا الحديث، لم أجده عند غير الطبري. وهو يدل على أن عاصم بن أبي النجود رواه عن شيخين هما: أبو وائل، وزر بن حبيش، كلاهما عن ابن مسعود) أ.هـ.

وابن حميد اسمه: محمد بن حميد بن حيّان الرازي، وهو ضعيف الحديث[٨]،

---

(1) في عدد من كتبه، وتعليقاته، ومنها: تعليقه على صحيح ابن خزيمة (١٣٠/٤) رقم ٢٥١٢، وتعليقه على المشكاة (٧٧٥/٢) رقم ٢٥٢٤، والسلسلة الصحيحة (١٩٧/٣) رقم ١٢٠٠.

(2) انظر: الجرح (١٠٦/٤) ت/ ٤٧٧، وتأريخ بغداد (٢١/٩) ت/ ٤٦١٥، وتهذيب الكمال (٣٩٤/١١) ت/٢٥٠٤.

(3) كما في: الكامل (٢٨١/٣).

(4) كما في: هدي الساري (ص/ ٤٢٧).

(5) (٢٨٣/٣).

(6) (ص/ ٤٠٦) ت/ ٢٥٦٢.

(7) التفسير (٢٢٣/٤) ورقمه ٣٩٥٧.

(8) انظر: المجروحين (٣٠٣/٢)، وتأريخ بغداد(٢٥٩/٢) ت/٧٣٣، وتهذيب الكمال (٩٧/٢٥) ت/٥١٦٧، والميزان (٤٥٠/٤) ت/٧٤٥٣، والتقريب (ص/٨٣٩) ت/٥٨٧١.

قال فيه البخاري[1]: (فيه نظر)، وقال يعقوب بن شيبة[2]: (كثير المناكير). والحكم هو: أبو محمد النهدي.

ولعل الاختلاف في سياق إسناد الحديث من عاصم بن أبي النجود؛ فإن في حفظه شيئاً[3]، وقال يعقوب بن سفيان[4]: (في حديثه اضطراب)... والإسنادان ضعيفان إليه، وأشبههما ما رواه الجماعة عن أبي خالد الأحمر، وهو أشهرهما، خرّجه: الترمذي، والنسائي، وصححه جماعة، وهو إسناد ضعيف– كما سلف– والشاهد في متن الحديث ثبت من طرق تقدمت، هو بها: حسن لغيره.

وهذا الحديث ذكره ابن الأثير في جامع الأصول[5]، وعزاه إلى الترمذي، والنسائي، وأفاد أن الترمذي زاد فيه: (وما من مؤمن يظل يومه محرماً إلاّ غابت الشمس بذنوبه) أ.هـ، ثم قال: وزاد رزين: (وما من مؤمن يلبي بالحج إلاّ شهد له ما على يمينه، وشماله إلى منقطع الأرض). وذكره المنذري في الترغيب والترهيب[6]، وقال– وقد عزاه إلى الترمذي–: (وليس في بعض نسخ الترمذي: «وما من مؤمن» الخ. وكذا هو في النسائي، وصحيح ابن خزيمة بدون الزيادة)، ثم قال فيما زاده رزين: (ولم أر هذه الزيادة في شيء من نسخ الترمذي، ولا

(1) التأريخ الكبير (٦٩/١) ت/١٦٧.

(2) كما في: تأريخ بغداد (٢٦٠/٢).

(3) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٢٠/٦– ٣٢١)، والجرح (٣٤١/٦) ت/ ١٨٨٧، وتهذيب الكمال (٤٧٣/١٣) ت/ ٣٠٠٢.

(4) كما في: تهذيب الكمال (٤٧٧/١٣).

(5) (٤٦١/٩) رقم ٧١٥١.

(6) (١٨٨/٢) رقم ١.

النسائي) أ.هـ، ورزين أدخل بلايا، وموضوعات في كتابه، لا يدرى من أين جاء بها، ولم ينبه على ذلك، وهذه إساءة[١].

٤/٤– عن ابن عباس– رضي الله عنهما– قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَجُّ المَبرُورُ لَيسَ لَهُ جَزَاءٌ إلاَّ الجَنَّةَ». رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن يحيى بن عثمان بن صالح عن يحيى بن بكير عن يحيى بن صالح الأيلي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به. وذكره الدّارقطنيّ في الغرائب والأفراد[٣]، وأفاد أنه حديث تفرد بروايته من هذا الوجه يحيى بن صالح الأيلي عن ابن جريج. ويحيى بن صالح الأيلي منكر الحديث– كما تقدّم عن العقيلي، وابن عدي–. وابن جريج اسمه: عبد الملك بن عبد العزيز يدلس، ويسوي، ولم يصرح بالتحديث عمن فوقه في طبقات الإسناد– جميعا–. وهكذا روى يحيى بن عثمان بن صالح الحديث عن يحيى بن بكير (وهو: يحيى بن عبيد الله ابن بكير). وخالفه: روح بن الفرج، وعبد الملك بن يحيى بن بكير، فروياه عن يحيى ابن بكير عن الأيلي المذكور، عن إسماعيل بن أمية (هو: ابن عمرو المكي) عن عطاء عن ابن عباس به. روى حديثهما: العقيلي في الضعفاء[٤]، وذكر أن يحيى بن صالح روى عن إسماعيل بن أمية عن عطاء أحاديث مناكير يخشى أن تكون منقلبة؛ لأنه عنده أشبه ما يكون بعمر بن قيس، الذي ذكر في ترجمته ما يدل على أن أحاديثه مقلوبة، وأنه ضعيف، وهاه جماعة من أهل العلم[٥].

والطريقان مدارهما على يحيى بن بكير عن يحيى بن صالح الأيلي، والأيلي

---

(١) انظر: الفوائد المجموعة للشوكاني (ص/٦٢).

(2) (١٤٦/١١) ورقمه ١١٤٢٩.

(3) الأطراف (٢٧١/٣) رقم ٢٦٢٩.

(4) (٤٠٩/٤).

(5) انظر: الضعفاء (١٨٦/٣) ت/ ١١٨١.

روى عنه ابن بكير أحاديث مناكير[1]، وهذا منها، وفيما صحّ من طرق للحديث عن النبي ﷺ غنية عن حديث يحيى بن صالح الأيلي، وأضرابه ممن أحاديثهم منكرة مقلوبة– والله الهادي.

٥/٥– عن جابر ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «الحَجُّ المبرورُ ليسَ لَهُ ثَوَابٌ دُوْنَ الجَنَّةِ. قالوا: يا رسول الله، وما بره؟ قال: العَجُّ، وَالثَّجُّ»[2].

هذا الحديث رواه: أبو عبيد في غريب الحديث[3]عن إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن محمد بن المنكدر عن جابر به... وأشار إليه في موضع آخر، قال[4]– في تفسير الثج–: (ومنه الحديث المرفوع: أنه سئل عن بر الحج. فقال: هو: «العج، والثج»)أ.هـ .

والإسناد ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل، الأولى: فيه إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة، وهو: الأموي مولاهم المدني، متروك الحديث، كذبه ابن معين. والثانية: فيه إسماعيل بن عياش، وهو: الحمصي، وهو ضعيف إذا حدث عن غير أهل بلده. وحديثه هذا عن رجل مدني. والأخيرة: أم إسماعيل مدلس، عده الحافظ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، ولم يصرح بالتحديث– وتقدما–[5]. وبقيت علة رابعة في المتن، وهي: أن الحديث بهذا اللفظ منكر، والمحفوظ ما

(1) انظر: الميزان (٦٠/٦) ت/ ٩٥٤٤، ولسانه (٢٦٢/٦) ت/ ٩٢٠.

(2) العج هو: رفع الصوت بالتلبية. يقال منه: (عججت، فأنا أعج عجاً، وعجيجا). والثج هو: نحر الإبل، وغيرها من الهدي، وأن يثجوا دماءها، وهو السيلان. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢٧٨/١)، و (١٤٠/٣).

(3) (١٤٠/٣)، والإسناد نقله المحقق في الحاشية عن نسختي: (ليدن)– التي رمز لها بحرف اللام–، و (المكتبة الرامفورية)– التي رمز لها بحرف الراء–. وانظره: (١/يو)، و (١/يه).

(4) (٢٧٩/١).

(5) انظر الحديث رقم ٢.

تقدم[١] من طرق ثابتة عن جابر أن النبي ﷺ سئل عن بر الحج؟ فقال: «إطعام الطعام، وإفشاء السلام»، وزاد في بعض الروايات: «وطيب الكلام».

وتقدم الحديث[٢] عند الفاكهي عن إسحاق بن إبراهيم الطبري عن إسماعيل بن عياش به، بلفظ: «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة». قيل: يا رسول الله، وما بره؟ قال ﷺ: «طيب الكلام، وإطعام الطعام»... وهكذا حال أحاديث الضعفاء، يسوقونها بألفاظ متعددة.

ثم اعلم أن المعروف عن النبي ﷺ في قوله: (العج، والثج): «أنه ﷺ سئل: أي الحج أفضل؟ فقال: العج، والثج»...ورد هذا في عدة أحاديث، منها ما رواه: الترمذي[٣]، وغيره من حديث أبي بكر الصديق ﷺ، وأبو يعلى[٤] من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ «أن النبي ﷺ سئل: أي الحج أفضل؟ قال: العج، والثج»أ.هـ، واللفظ حديث أبي بكر الصديق، وصححه الألباني[٥]. والحديثان حسنان لغيرهما باجتماعهما. وليس هذان الحديثان، ونحوهما من غرض البحث– والله سبحانه أعلم.

❁ ❁ ❁

(1) برقم ٢.

(2) انظر الحديث رقم ٢.

(3) في (كتاب: الحج، باب: ما جاء في فضل التلبية والنحر) ٣/١٨٩ ورقمه ٨٢٧.

(4) المسند (٩/١٩) ورقمه ٥٠٨٦.

(5) انظر– مثلاً–: صحيح سنن الترمذي (١/٢٤٩) ورقمه ٦٦١.

## الفصل الثالث:

## ما ورد في أن الحج المبرور من أفضل الأعمال

**١/٦– عن أبي هريرة ﷺ قال: «سئل النبي ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: (إِيمَانٌ بِاللهِ، وَرَسُولِهِ). قيل: ثم ماذا؟ قال: جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللهِ. قيل: ثم ماذا؟ قال: حَجٌّ مَبْرُورٌ».**

**هذا الحديث رواه عـــن أبي هريرة: سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف... فأما من طريق ابن المسيب عنه فرواه: البخاري[١]– وهذا لفظه–، ومسلم[٢]، والإمام أحمد[٣]، والدارمي[٤]، وابن أبي عاصم[٥]، وأبو عـــوانة[٦]، والفاكهي[٧]، وابن منده[٨]، واللالكائي[٩]، وأبو نعيم[١٠]،**

---

(1) في (كتاب: الإيمان، باب من قال إن الإيمان هو العمل...) ٩٧/١ ورقمه ٢٦، وفي (باب: فضل الحج المبرور، من كتاب: الحج) ٤٤٦/٣ ورقمه ١٥١٩، وخلق أفعال العباد (ص/٤٠) ورقمه ١١١، ١١٢.

(2) في (كتاب: الإيمان، باب: بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال) ٨٨/١ ورقمه ٨٣. ورواه من طريقه: ابن حزم في المحلى (٣٣٧/٩).

(3) (٣٣/١٣) ورقمه ٧٥٩٠.

(4) السنن (٢٦٤/٢) ورقمه ٢٣٩٣.

(5) الجهاد (١٧٠/١) ورقمه ٢١.

(6) المسند الصحيح (٦١/١– ٦٢).

(7) أخبار مكة (٤٢٨/١) ورقمه ٨٢٩.

(8) الإيمان (٣٩٠/١– ٣٩١) ورقمه ٢٨٨.

(9) شرح أصول الاعتقاد (٨١٠/٤– ٨١١) ورقمه ١٤٩١– ١٤٩٢، وَ (٩١٣/٥) ورقمه ١٦٤٠– ١٦٤١.

(10) المستخرج (١٦١/١) ورقمه ٢٤٨– ٢٤٩.

**والبيهقي[١]، والبغوي[٢]، كلهم من طرق عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، ورواه: مسلم[٣]، والنسائي[٤]، والبخاري في خلق أفعال العباد[٥]، والإمام أحمد[٦]، وابن منده[٧]، وأبو نعيم[٨]، كلهم من طرق عن عبد الرزاق عن معمر[٩]. ورواه: البخاري في خلق أفعال العباد[١٠]– أيضاً– بسنده عن شعيب، ثلاثتهم (إبراهيم بن سعد، ومعمر، وشعيب) عن ابن شهاب الزهري عنه به. وعبد الرزاق هو: ابن همام. ومعمر هو: ابن راشد. وشعيب هو: ابن أبي حمزة.**

**وأما من طريق أبي سلمة عنه فرواه: الترمذي[١١]، وابن أبي شيبة[١٢]،**

(1) السنن الكبرى (١٥٧/٩)، والشعب (٤٧٠/٣) ورقمه ٤٠٨٧، وَ (٧/٤– ٨) ورقمه ٤٢١١.

(2) شرح السنة (٣/٧– ٤) ورقمه ١٨٤٠.

(3) الموضع المتقدّم نفسه من صحيحه.

(4) في (كتاب: مناسك الحج، باب: فضل الحج) ١١٣/٥ ورقمه ٢٦٢٤، وفي (باب: مثل المجاهد في سبيل الله– عز وجل–، من كتاب: الجهاد) ١٩/٦ ورقمه ٣١٣٠، والسنن الكبرى (٣٢٠/٢– ٣٢١) ورقمه ٣٦٠٣، وَ (١٤/٣) ورقمه ٤٣٣٨.

(5) (ص/٤١) ورقمه ١١٣.

(6) (٧٩/١٣) ورقمه ٧٦٤١، ورواه من طريقه: أبو نعيم في مستخرجه (١٦١/١).

(7) الإيمان (٣٩٠/١) ورقمه ٢٢٧.

(8) المستخرج (١٦١/١).

(9) والحديث في جامعه (١٩٠/١١) ورقمه ٢٠٢٩٦.

(10) (ص/٤٠) ورقمه ١١٠.

(11) في (كتاب: فضائل الجهاد، باب: ما جاء أي الأعمال أفضل) ١٥٩/٤ ورقمه ١٦٥٨.

(12) المصنف (٥٦٩/٤) ورقمه ٥٠.

والإمام أحمد[1]، وهناد بن السري[2]، والبخاري[3]، وابن حبان[4]، كلهم من طرق عن محمد بن عمرو عنه به، بنحوه... قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح، قد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ) اهـ. ومحمد بن عمرو هو: ابن علقمة، وهو صدوق في حفظه شيء، قال فيه الذهبي[5]: (شيخ مشهور، حسن الحديث، مكثر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن)أ.هـ، وحديثه هذا عن أبي سلمة، وقال ابن حجر[6]: (صدوق له أوهام)اهـ. وحديثه هذا حسن، أورده الألباني في صحيح سنن الترمذي[7]، وقال: (حسن صحيح) أ.هـ، أي أن إسناد الحديث حسن لذاته، صحيح لغيره[8].

**٢/٧**– عن عائشة– رضي الله عنها– أنها قالت: «يا رسول الله، نرى الجهادَ أفضل العملِ، أفلا نجاهد؟ قال: لاَ، وَلَكِنَّ أَفضَلَ الجِهَادِ: حَجٌّ مَبرُورٌ». هذا الحديث رواه عن عائشة أم المؤمنين– رضي الله عنها–: عائشة بنت طلحة ابن عبيد الله القرشية، وعمران بن حطان السدوسي، وعمرة بنت عبد الرحمن ابن سعد الأنصارية، والحسن البصري.

فأما حديث عائشة بنت طلحة عنها فرواه: حبيب بن أبي عمرة الكوفي، ومعاوية بن إسحاق بن طلحة التيمي. فأما طريق حبيب بن أبي عمرة فرواه:

(1) (٢٥١/١٣) ورقمه ٧٨٦٣.

(2) الزهد (٥١٨/٢– ٥١٩) ورقمه ١٠٦٧.

(3) خلق أفعال العباد (ص/٤١) ورقمه ١١٤.

(4) الصحيح (الإحسان ٤٥٨/١٠ ورقمه ٤٥٩٨).

(٥) الميزان (١١٩/٤)ت/٨٠١٥.

(٦) التقريب (ص/٨٨٤) ت/٦٨٢٨.

(7) (١٣١/٢) ورقمه ١٣٥٥.

(8) انظر: مقدمته لصحيح سنن ابن ماجه (١/ ل).

**البخاري[١]، والبيهقي[٢]، بسنديهما عن سفيان الثوري، ورواه: البخاري[٣]– أيضاً– واللفظ له، والمروزي[٤]، والبيهقي[٥]، بأسانيدهم عن خالد (وهو: ابن عبد الله الواسطي)، ورواه: البخاري[٦]– أيضاً–، والإمام أحمد[٧]، بإسناديهما عن عبدالواحد (هو: ابن زياد)، ورواه: النسائي[٨]، وابن راهويه[٩]، وابن حبان[١٠]، وابن منده[١١]، بأسانيدهم عن جرير (وهو: ابن عبدالحميد). ورواه: ابن أبي شيبة[١٢]– وعنه: ابن ماجه[١٣]، والإمام أحمد[١٤]، وابن خزيمة[١٥]،**

---

(1) في (كتاب: الجهاد والسير، باب: جهاد النساء) ٦/٨٩ ورقمه ٢٨٧٦.

(2) السنن الكبرى (٤/٣٢٦)، وَ (٩/٢١)، والصغرى (٣/٣٠٧) ورقمه ٣٧٦٧.

(3) في (باب: فضل الحج، من كتاب: الحج) ٣/٤٤٦ ورقمه ١٥٢٠، وفي (باب: فضل الجهاد والسير، من كتاب: الجهاد والسير) ٦/٦ ورقمه ٢٧٨٤، ومن طريقه: البغوي في شرح السنة (٧/١٧) ورقمه ١٨٤٨.

(4) السنة (ص/ ٤٥– ٤٦) ورقمه ١٤٢.

(5) السنن الكبرى (٤/ ٣٢٦).

(6) في (باب: حج النساء، من كتاب: جزاء الصيد) ٤/٨٦ ورقمه ١٨٦١.

(7) (٤١/ ٤٥– ٤٦) ورقمه ٢٤٤٩٧.

(8) في (باب: فضل الحج، من كتاب: الحج) ٥/١١٤– ١١٥ ورقمه ٢٦٢٨، وفي السنن الكبرى (٢/٣٢١) ورقمه ٣٦٠٧.

(9) المسند (٢/٤٤٦) ورقمه ١٠١٤.

(10) الصحيح (الإحسان ٩/١٥ ورقمه ٣٧٠٢).

(11) الإيمان (١/٣٩١) ورقمه ٢٢٩.

(12) المصنف (٤/١٩١) ورقمه ١٨.

(13) في (باب: الحج جهاد النساء، من كتاب: المناسك) ٢/ ٩٦٨ ورقمه ٢٩٠١.

(14) (٤٢/ ١٩٨) ورقمه ٢٥٣٢٢.

(15) الصحيح (٤/٣٥٩) ورقمه ٣٠٧٤.

والفاكهي[1]، والدّارقطنيّ[2]، وابن أبي داود[3]، وابن الجوزي[4]، كلهم من طريق محمد بن فضيل، ورواه: الإمام أحمد[5]– كذلك–، والطحاوي[6]، بسنديهما عن يزيد (هو: ابن عطاء اليشكري)، خمستهم عنه به...

وللبخاري من حديث سفيان الثوري: «عن النبي ﷺ سأله نساؤه عن الجهاد؟ فقال: نعم الجهاد الحج». وله من حديث عبدالواحد بن زياد نحوه، وفيه: «لكن أحسن الجهاد، وأجمله الحج، حج مبرور». ولابن ماجه أن عائشة قالت: «قلت: يا رسول الله، على النساء جهاد؟ قال: نعم، عليهن جهاد لا قتال فيه: الحج، والعمرة»، ونحوه للإمام أحمد. وقوله في هذه الرواية: «والعمرة» زيادة ثقة، يتعين الأخذ بها.

وقال ابن الملقن[7] إن إسناد ابن ماجه على شرط الصحيح. والحديث من طريق النسائي أورده الألباني في صحيح سنن النسائي[8]، وقال: (صحيح)أ.هـ ويزيد اليشكري– في بعض الطرق – سئل عنه الإمـــام أحمد[9]، فقال: (ليس به بأس)، ثـــم قال: (حديثه حديث متقارب)أ.هـ. وضعفه: ابن معين[10]،

(1) أخبار مكة (١/ ٣٧٦– ٣٧٧) ورقمه ٧٩١.

(2) السنن (٢/ ٢٨٤) ورقمه ٢١٥.

(3) المصاحف (ص/ ١٠١).

(4) التحقيق (٢/ ١٢٣) ورقمه ١٢٢٥.

(5) (٤٠/ ٤٨٣– ٤٨٤) ورقمه ٢٤٤٢٢.

(6) شرح المشكل (٢٦١/١٤) ورقمه ٥٦٠٩.

(7) البدر المنير (الخلاصة ٣٣٥/٢ رقم ٢٤٩٩)، وتحفة المحتاج (١٢٦/٢) رقم ١٠٤٣.

(8) (٥٥٧/٢) رقم ٢٤٦٥.

(9) كما في: الجرح والتعديل (٢٨٢/٩) ت/ ١١٨٨.

(10) التأريخ– رواية: الدوري– (٦٧٥/٢).

**والنسائي[١]، وغيرهما. وهو لين الحديث كما قاله ابن عدي[٢]، والحافظ ابن حجر[٣]، وهو متابع.**

**وأما طريق معاوية بن إسحاق التيمي فرواه: البخاري[٤]، وعبد الرزاق[٥]، وابن سعد[٦]، وابن راهويه[٧]، والإمام أحمد[٨]، والطحاوي[٩]، والبيهقي[١٠]، والذهبي[١١]، كلهم من طرق عن سفيان الثوري– وهذا هو الطريق الثاني للثوري في هذا الحديث–، ورواه: سعيد بن منصور[١٢]، وأبو يعلى[١٣]، وابن عدي[١٤]، كلهم من طرق عن صالح بن موسى، ورواه: الإمام أحمد[١٥] من**

---

(1) الضعفاء والمتروكون (ص/٢٥١) ت/٦٤٦.

(2) الكامل (٢٧٤/٧).

(3) التقريب (ص/ ١٠٨٠) ت/ ٧٨٠٨.

(4) في (باب: جهاد النساء) ٨٩/٦ ورقمه ٢٨٧٥، ٢٨٧٦.

(5) المصنف (٨/٥) ورقمه ٨٨١١، وعنه: الإمام أحمد في المسند (٤٢/ ٢٠١) ورقمه ٢٥٣٢٨.

(6) الطبقات الكبرى (٧٢/٨).

(7) المسند (٤٤٧/٢) ورقمه ١٠١٥.

(8) (١٩٩/٤٢) ورقمه ٢٥٣٢٥، وَ (٤٠/ ٤٤٦) ورقمه ٢٤٣٨٣.

(9) شرح المشكل (٢٥٩/١٤– ٢٦٠) ورقمه ٥٦٠٦، ٥٦٠٧.

(10) السنن الكبرى (٤/ ٣٢٦)، وَ (٢١/٩)، والصغرى (٣٠٧/٢) ورقمه ٣٧٦٦.

(11) السير (٣٨٨/١٢).

(12) السنن (٢/ ١٦٥) ورقمه ٢٣٣٩.

(13) المسند (١٠/٨) ورقمه ٤٥١١.

(14) الكامل (٤/ ٧٠).

(15) (٤٠/ ٤٥٨) ورقمه ٢٤٣٩٣.

طريق شريك، ورواه– أيضاً– [1]، والطحاوي[2]، كلاهما من طريق عبيدة بن أبي رائطة، أربعتهم (الثوري، وصالح، وشريك، وعبيدة) عنه به...

وللبخاري في الموضع الأول، ولابن سعد: «جهادكن الحج»، وفي الموضع الآخر: «نِعمَ الجهاد الحج). ولعبد الرزاق: بحسبكن الحج– أو: جهادكن الحج»، وللإمام أحمد في جميع مواضع الحديث عنده عدا حديثه عن شريك، ولابن راهويه نحوه. وللإمام أحمد في حديث شريك: (عليكن بالبيت؛ فإنه جهادكن)، وتفرد شريك بهذا اللفظ، وفي حفظه شيء؛ ضعفه الجمهور من أجله[3]، وهو متابع على معناه. وابن سعد حدّث بهذا الحديث عن محمد بن عمر، وهو: الواقدي، وهو متروك[4]، والحديث وارد من غير طريقه. وصالح بن موسى– في إسناد سعيد بن منصور، وغيره–: هو: ابن إسحاق التيمي، متروك– أيضا[5].

وأما حديث عمران بن حطان عنها فرواه: الإمام أحمد[6]، والدّارقطنيّ[7]، والبيهقي[8]، كلهم من طرق عن حميد بن مهران عن محمد بن سيرين عنه به،

(1) (٣٨٠/٤١) ورقمه ٢٤٨٨٨.

(2) شرح المشكل (ورقمه ٥٦٠٥).

(3) انظر: الكامل (٦/٤)، وتهذيب الكمال (٤٦٢/١٢) ت/٢٧٣٦، والديوان (ص/١٨٧) ت/١٨٧٨، والتقريب (ص/ ١٠٨٠) ت/ ٧٨٠٨.

(٤) انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص/٢١٥) ت/٣٣٤، والضعفاء للنسائي (ص/٢٣٣) ت/٥٣١، والضعفاء لابن الجوزي (٨٧/٣– ٨٨) ت/٣١٣٧.

(5) انظر: التأريخ– رواية: الدوري– (٢٦٦/٢)، والضعفاء الصغير (ص/ ١٢١) ت/ ١٦٩، وتهذيب الكمال (٩٥/١٣) ت/٢٨٤١.

(6) (١٠/٤١) ورقمه ٢٤٤٦٣.

(7) السنن (٢/ ٢٨٤).

(8) السنن الكبرى (٤/ ٣٥٠).

بلفظ: يا رسول الله، أعلى النساء جهاد؟ قال: (الحج، والعمرة هو جهاد النساء)، هذا لفظ الإمام أحمد، ولسائر من رواه من هذا الوجه نحوه. وقال البيهقي: (وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي عن حميد بن مهران بمعناه)أ.هـ. وعمران بن حطان مختلف في سماعه من عائشة، فأنكر العقيلي[١]، وابن عبد البر[٢] أن يكون سمع منها. وروايته عنها في صحيح البخاري[٣] في حديث نقض التصاوير، وفيه: (عمران بن حطان أن عائشة حدثته أن النبي ﷺ...)، فذكر الحديث. وعمران صدوق[٤]، وإسناد حديثه هذا حسن؛ لأنه سمع من عائشة على الصحيح، وهو الذي اختاره الحافظ ابن حجر[٥]– والله أعلم.

وأما حديث عمرة بنت عبد الرحمن عنها فرواه: الطبراني في الأوسط[٦] بسنده عن محمد بن فضيل[٧] عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عنها به، بنحوه. وقال: (لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلاّ ابن فضيل، تفرد به علي)أ.هـ، والأعمش اسمه: سليمان بن مهران، هو، وحبيب بن أبي ثابت مدلسان[٨]، ولم يصرحا بالتحديث، وحديثهما حسن لغيره بطرق الحديث الأخرى، وشواهده.

---

(1) الضعفاء (٢٩٧/٣) ت/ ١٣٠٤.

(2) كما في: التهذيب (١٢٨/٨).

(3) (١٠/ ٣٩٨) رقم الحديث/ ٥٩٥٢.

(4) انظر: تهذيب الكامل (٣٢٢/٢٢) ت/ ٤٤٨٧، والتقريب (ص/ ٧٥٠) ت/ ٥١٨٧.

(5) التهذيب (١٢٨/٨)، والفتح (١٠/ ٣٩٨).

(6) (١٩١/٢) ورقمه ١٣٤٥.

(7) وقع في طبعة الطحان، وفي طبعة طارق عوض الله (٨٣/٢) رقم ١٣٢٣: (عمير بن فضيل)، وهو تحريف. وانظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٤٥٠) ت/ ٤٠٧٤.

(8) انظر ترجمتيهما في: طبقات المدلسين (ص/٣٣) ت/٥٥، و (ص/ ٣٧) ت/ ٦٩، والتبيين (ص/١٩) ت/ ١٠، و (ص/٣١) ت/٣٠.

وأما حديث الحسن البصري عنها فرواه: أبو نعيم في الحلية[1] بسنده عن عيسى بن يونس عن عمرو بن عبيد– قال عيسى: المحدث المذموم– عنه به، بلفظ: «يا رسول الله، هل على النساء جهاد؟ قال: نعم، جهاد لا قتال فيه: الحج، والعمرة». وعمرو بن عبيد هو: أبو عثمان البصري، المعتزلي، وهاه ابن معين[2]، وقال الإمام أحمد[3]: (ليس بأهل أن يحدث عنه)، وقال عبد الله بن عون[4]، وعوف الأعرابي[5]، وحميد الطويل[6] إنه كان يكذب على الحسن، وهذا من حديثه عنه. والحسن متكلم في سماعه من عائشة– رضي الله عنها– [7]... فهذا طريق كذب، لا شيء، وفيما تقدم غنية عنه– وبالله التوفيق.

٣/٨– عن ماعز ﷺ عن النبي ﷺ «أنه سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: إِيمَانٌ بِاللهِ وَحدَهُ، ثُمَّ الجِهَادُ، ثُمَّ حَجَّةٌ بَرَّةٌ تَفضُلُ سَائِرَ العَمَلِ كمَا بَينَ مَطلِعِ الشَّمسِ إلى مَغرِبِهَا».

هذا الحديث انفرد بروايته– فيما أعلم–: سعيد بن إياس الجريري، واختلف عنه. فرواه: الإمام أحمد[8]، وابن أبي عاصم[9]، والطبراني[10] عن محمد

(1) (٣٥٧/٨)، وَ (٣١٦/١٠)، ورواه عنه: الخطيب في تأريخه (٣/ ٢٠١– ٢٠٢).

(2) التأريخ– رواية: الدوري– (٤٤٩/٢).

(3) كما في: الجرح (٢٤٧/٦) ت/ ١٣٦٥.

(4) كما في: تأريخ بغداد (١٢/ ١٨١– ١٨٢) ت/ ٦٦٥٢.

(5) كما في الجرح (٢٤٦/٦– ٢٤٧).

(6) كما في: المصدر المتقدم (٢٤٦/٦).

(7) انظر: تحفة التحصيل وحاشيته (ص/ ٨٦).

(8) (٣٥١/٣١) ورقمه ١٩٠١١.

(9) الآحاد والمثاني (٩٣/٥) ورقمه ٢٦٣٦، والجهاد (١٧٥/١– ١٧٦) ورقمه ٢٤، بنحوه.

(10) المعجم الكبير (٣٤٥/٢٠) ورقمه ٨١١.

**ابن محمد الجذوعي القضاعي، والبخاري في تأريخه الكبير[١] تعليقاً، كلهم عن هدبة بن خالد عن وهيب بن خالد، ورواه: الطبراني[٢]– أيضاً– عن عبد الله بن الإمام أحمد عن وهب بن بقية عن خالد (يعني: ابن عبد الله الواسطي)، كلاهما عنه عن حيان[٣] بن عمير عن ماعز به...قال البخاري عقب الحديث: (ويقال كنية حيان بن عمير: أبو العلاء)أ.هـ .**

**ورواه: الإمام أحمد[٤]– ومن طريقه: الطبراني[٥]– عن محمد بن جعفر عن شعبة عنه عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن ماعز به، بنحوه...فقال: عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، بدلاً من: حيان بن عمير.**

**ورواه: البخاري في التأريخ الكبير[٦] تعليقاً عن سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عنه عن أبي العلاء عن ماعز به، بنحوه...فقال: عن أبي العلاء– ولم يسمه–؟ وحيان بن عمير، ويزيد بن عبد الله بن الشخير يكنى كل منهما: أبا العلاء[٧]؟!**

---

(1) (٣٧/٨).

(2) المعجم الكبير (٣٤٥/٢٠) ورقمه ٨١٠.

(3) بفتح أوله، وتشديد التحتانية (كما في: التقريب ص/٢٨١). ووقع في المطبوع من المعجم الكبير بالباء الموحدة، وهو تصحيف.

(4) (٣٥٠/٣١) ورقمه ١٩٠١٠.

(5) المعجم الكبير (٣٤٤/٢٠– ٣٤٥) ورقمه ٨٠٩، غير أن في المطبوع منه: (شعبة عن أبي موسى عن أبي مسعود الجريري) أ.هـ، وقوله: (عن أبي موسى) مقحم...وانظر: تعجيل المنفعة (ص/٢٥٢) ت/٩٨٧.

(6) (٣٧/٨).

(7) انظر: الكنى لمسلم (٦١٥/١) ت/٢٥١٢، و (٦١٤/١– ٦١٥) ت/٢٥١٠، والمقتنى للذهبي (٤٠٥/١) ت/٤٢٧٧، و (٤٠٦/١) ت/٤٢٨٠.

وسعيد الجريري اختلط قبل موته[1]. ورواه عنه في الوجه الأول جماعة، منهم: وهيب بن خالد البصري، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط[2]. وشعبة بن الحجاج راوي الوجه الثالث هو– أيضاً– ممن سمع من الجريري قبل الاختلاط[3]. وعباد بن العوام راوي الوجه الثاني لا يدرى متى سمع من الجريري، ولكن أبا العلاء المذكور في هذا الوجه هو أحد الشيخين المذكورين في الوجهين الأول، والثالث؛ لأن الحديث محفوظ عن الجريري عن شيخيه جميعاً، وهذا ما مال إليه الحافظ ابن حجر في الإصابة[4]؛ لأنه قال– وكان قد ذكر الوجهين جميعاً–: (فكأن للجريري فيه شيخين)أ.هـ .

فالحديث: صحيح، ذكره المنذري في الترغيب والترهيب[5]، وقال– وقد عزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني–: (ورواة الإمام أحمد إلى ماعز رواة الصحيح. وماعز هذا صحابي مشهور غير منسوب[6])أ.هـ . وذكره– أيضاً– الهيثمي في مجمع الزوائد[7]، وقال– وقد عزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني أيضاً–: (ورجال أحمد رجال الصحيح) أ.هـ، وقال الحافظ في الإصابة[8]: (رواته ثقات)أ.هـ .

---

(1) انظر: شرح علل الترمذي (٧٤٢/٢)، والكواكب النيرات (ص/١٧٨) ت/٢٤.

(2) كما في: الكواكب (ص/١٨٣).

(3) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(4) (٣٣٧/٣) ت/٧٥٨٩.

(5) (١٦٥/٢) ت/١١.

(6) وهو: البكائي، عداده في أهل البصرة...انظر: الاستيعاب (٤٣٨/٣)، والإكمال للحسيني (ص/٣٩٠) ت/٨٠٨، والإصابة (٣٣٧/٣) ت/٧٥٨٩.

(7) (٢٠٧/٣).

(8) الموضع المتقدم منه. غير أن في المطبوع: (رواه ثقات) أ.هـ، ولعل الصواب ما أثبته– والله أعلم.

**٤/٩– عن عبد الله بن حبشي الخثعمي ﷺ: «أن النبيَّ ﷺ سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: إِيمَانٌ لاَ شَكَّ فِيهِ، وَجِهَادٌ لاَ غُلُولَ[١] فِيهِ، وَحَجَّةٌ مَبرُورَةٌ».**

**هذا الحديث رواه: النسائي[٢]عن هارون بن عبد الله، وعن[٣] عبد الوهاب ابن عبدالحكم الوراق، والإمامُ أحمد[٤]، والدارمي[٥] عن أحمد بن عبد الله، وابن أبي عاصم[٦] عن علي بن ميمون، وابن قانع[٧] بسنده عن إسحاق بن منصور، والبيهقي[٨] بسنده عن أحمد بن الوليد، جميعاً عن حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عثمان بن أبي سليمان عن علي الأزدي عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن حبشي به، واللفظ حديث هارون بن عبد الله، وهو لسائر رواته مطولاً، أو مختصراً... والحديث أورده الضياء في المختارة[٩] بسنده عن الإمام أحمد به.**

---

(1) أي: لا خيانة، وسرقة من غنائمه قبل قسمتها. انظر: النهاية (باب: الغين مع اللام) ٣٨٠/٣.

(2) في (كتاب: الإيمان وشرائعه، باب: ذكر أفضل الأعمال) ٩٤/٨ ورقمه ٤٩٨٦، وهو في الكبرى (٥٢٧/٦) ورقمه ١١٧١٧.

(3) في (كتاب: الزكاة، باب: جهد المقل) ٥٨/٥ ورقمه ٢٥٢٦، وهو في الكبرى (٣١/٢) ورقمه ٢٣٠٥.

(4) (١٢٢/٢٤) ورقمه ١٥٤٠١، ورواه من طريقه: أبو نعيم في الحلية (١٤/٢)، والمزي في تهذيب الكمال (١٤/ ٤٠٤– ٤٠٥)، وغيرهما.

(5) (٣٩٠/١) ورقمه ١٤٢٤.

(6) الآحاد (٤/ ٤٦٦– ٤٦٧) ورقمه ٢٥٢٠.

(7) المعجم (٦٥/٢).

(8) السنن الكبرى (٩/٣)، وَ (١٨٠/٤)، وَ (١٦٤/٩).

(9) (٢٣٥/٩) ورقمه ٢١٣.

وقوى الحافظ[1] إسناده، كما أورده الألباني في صحيح سنن النسائي[2]، وقال: (صحيح)أ.هـ. والإسناد: حسن؛ لأن رجاله ثقات كلهم عدا علي الأزدي، وهو: ابن عبد الله، لا بأس به[3].وابن جريج– واسمه: عبدالملك بن عبد العزيز– يدلس كثيراً[4]، ولكنه قد صرح بالتحديث؛ فانتفت شبهة تدليسه.

والحديث ذكره البخاري في ترجمة عبد الله بن حبشي ﷺ من التأريخ الكبير[5]، وذكر فيه اختلافاً علي عبيد بن عمير... فذكره أولاً معلقاً عن زهير ابن حرب عن حجاج به، كما رواه الجماعة المتقدم ذكرهم عن حجاج.

ثم علقه عن العلاء العطار عن سويد أبي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده قال: بينا أنا عند النبي– عليه الصلاة والسلام– سئل: ما الإيمان؟ قال: (الصبر، والسماحة).

ثم علقه عن عمرو بن خالد عن بكر بن خنيس عن أبي بدر الحلبي عن عبد الله بن عبيد بن عمير به، بمثل حديث سويد أبي حاتم، غير أن فيه أن جدّ عبد الله بن عبيد بن عمير هو الذي قال للنبي ﷺ ما الإيمان؟ ثم علقه عن زهير ابن حرب عن يعقوب عن أبيه عن صالح عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن النبي– عليه الصلاة والسلام– مثله.

فهذه أربعة أوجه... وقد أوردها الحافظ في الإصابة[6] عن البخاري،

---

(1) الإصابة (٢/ ٢٩٤) ت/ ٤٦١٦.

(2) (٢/ ٥٣١- ٥٣٢) ورقمه ٢٣٦٦، وَ (٣/١٠٢٤) ورقمه ٤٦١٣.

(3) انظر: الثقات للعجلي (ص/ ٣٥١) ت/١٢٠٢، والكامل (٥/١٨٠)، والتقريب (ص/ ٧٠٠) ت/٤٧٩٦.

(4) انظر: طبقات المدلسين (ص/٤١) ت/٨٣، والتبيين (ص/٣٩) ت/٤٦.

(5) (٥/٢٥- ٢٦) ت/ ٤١.

(6) (٢/ ٢٩٤) ت/ ٤٦١٦.

وقال في الوجه الأول– وقد عزاه إلى جماعة منهم: النسائي، والإمام أحمد– أنه قوي– كما تقدّم نقله. ثم قال عقبه: (ولكن ذكر البخاري في التأريخ له علة، وهي الاختلاف على عبيد بن عمير في سنده... ولكن لفظ المتن قال: " السماحة، والصبر " فمن هنا يمكن أن يقال: ليس العلة بقادحة. وقد أخرجه هكذا موصولاً من وجهين، في كل منهما مقال) أ.هـ، يعني: إنها علة ليست بقادحة لاختلاف المتنين، فيغلب على الظن أنهما حديثان، لا حديثاً واحداً اختلف في سياق متنه، وإسناده. والوجهان اللذان أشار إليهما هما: سويد أبو حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده، وسويد هو: ابن إبراهيم الجحدري، ضعيف الحديث[1]. وبكر بن خنيس عن أبي بدر الحلبي عن عبد الله ابن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده، وبكر صدوق له أغلاط[2]، وشيخه مجهول، لا أعلم أحداً روى عنه سوى بكر المذكور[3].

ثم أورد الحافظ عن البخاري– أيضاً– طريق ابن شهاب عن عبد الله بن عبيد عن أبيه مرسلاً، وقال: (وهذا أقوى) أ.هـ، وهذا المرسل سئل عنه أبو حاتم[4]، فقال: (أخاف أن لا يكون محفوظاً، أخاف أن يكون: صالح بن كيسان عن عبد الله بن عبيد نفسه بلا زهري)أ.هـ .

وللحديث طريقان أُخريان عن عبد الله بن عبيد... الأولى: رواها

(1) انظر: سؤالات الآجري أبا داود (ص/٢٤٨) ت/٣٢٣، والجرح والتعديل (٢٣٧/٤) ت/١٠١٧.

(2) قاله الحافظ في التقريب (ص/ ١٧٥) ت/ ٧٤٧.

(3) انظر ترجمته في: الكنى للبخاري (ص/ ١٦) ت/ ١٢٦، والجرح (٣٤٨/٩) ت/ ١٥٦٣، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٣٦٤/٢) ت/٨٩٩، والمقتنى (١٠٤/١) ت/ ٦١٢.

(4) كما في: العلل لابنه (١٤٩/٢) رقم السؤال/ ١٩٤١.

البخاري في ترجمته من التأريخ الكبير[1] عن عبد الله بن أحمد عن حجاج عن عمران بن حدير عن بديل: قال عبد الله بن عبيد– قال بديل: ولم يسمعه من أبيه– قال النبي ﷺ: «الإسلام: طيب الكلام». وهذا الإسناد ذكره ابن أبي حاتم في العلل هكذا: عمران بن حدير عن بديل بن[2] ميسرة عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه– ولم يسمعه منه– عن النبي ﷺ بنحوه، وقال: (هكذا مدرج في الحديث) أ.هـ، يعني: التنبيه على عدم سماع عبد الله بن عبيد له من أبيه.

فهذا إسناد منقطع، وحديث عبيد بن عمير عن النبي ﷺ مرسل. وقد قال أبو حاتم[3]– وقد سئل عن الحديث من هذه الطريق–: (قد صحّ الحديث عن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ مرسل. واختلفوا فيمن فوق عبيد بن عمير، وقصّر قوم مثل جرير بن حازم وغيره، فقالوا: عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ، لا يقولون: عبيد) أ.هـ، ثم قال: (وحديث عمران بن حدير أشبه؛ لأنه بيّن عورته) أ.هـ، وعلمت أن حديث عمران مرسل، منقطع الإسناد.

وخلاصة القول: أني أميل إلى ما مال إليه الحافظ ابن حجر– رحمه الله– من أنه عندنا حديثان، أحدهما تدور أسانيده على حجاج عن ابن جريج عن عثمان عن علي الأزدي عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن حبشي بالشاهد المذكور، وتقدّم أنه حسن لغيره بشواهده، وهو حديث لم يختلف في سياق إسناده، ومتنه على عبيد بن عمير.

والآخر مختلف في سياق إسناده على عبد الله بن عبيد بن عمير على ثلاثة أوجه، أحدها: عنه عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ، رواه سويد أبو حاتم، وبكر

(1) (٥/١٤٣) ت/٤٣٠.

(2) تحرفت في المطبوع إلى: (عن).

(3) كما في الموضع المتقدم من العلل لابنه.

ابن خنيس عن أبي بدر الحلبي، كلاهما عنه به، على اختلاف بينهما فيمن سأل النبي ﷺ وهذان إسنادان ضعيفان– كما سبق شرحه–. والثاني: عنه عن أبيه عن النبي ﷺ، رواه: صالح بن كيسان عن ابن شهاب الزهري، وعمران بن حدير عن بديل بن ميسرة، كلاهما عنه به. وهذا مرسل، ومنقطع الإسناد، وهو أشبه الأسانيد، وأقواها، كما تقدّم نقله عن أبي حاتم، وابن حجر. ولا يضره ما خافه أبو حاتم في إسناد صالح بن كيسان؛ لأن الإسنادين يقوي أحدهما الآخر، فينتفي الخوف المذكور.

والأخير: عنه عن النبي ﷺ، رواه: جرير بن حازم عنه، وإسناده مرسل؛ لأن عبد الله بن عبيد من التابعين– والله تعالى أعلم–.

**٥/١٠– عن يوسف بن عبد الله بن سلام– رضي الله عنهما– عن أبيه قال: «بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ إذ سمع القوم وهم يقولون: أي الأعمال أفضل، يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: إِيمَانٌ بِاللهِ، وَرَسُولِهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَحَجٌّ مَبرُورٌ». هذا طرف من حديث رواه: سعيد بن منصور[١]، والإمام أحمد[٢]، وابنه عبد الله[٣]، وابن حبان[٤]، والطبراني في الكبير[٥]، وفي**

(1) السنن (١٦٥/٢) ورقمه ٢٣٣٨، ورواه من طريقه: الطبراني في الكبير (١٣/ ١٤٩– ١٥٠) ورقمه ٣٦٩.

(2) (١٩٩/٣٩) ورقمه ٢٣٧٨٣.

(3) في زياداته على المسند، الموضع المتقدم منه. ورواه من طريق عبدالله، وأبيه: المزي في تهذيبه (٣١/ ٤٤٢– ٤٤٣).

(4) الصحيح (الإحسان ٤٥٥/١٠ ورقمه ٤٥٩٥، ووقع فيه: (ابن أبي هلال أن يحيى بن عبدالله بن سالم حدثه عن عون بن عبدالله بن عتبة)، وقوله: (يحيى بن عبدالله بن سالم) لعله خطأ من بعض الرواة، أو النساخ، وصوابه: (يحيى بن عبدالرحمن)– والله أعلم.

(5) (١٤٩/١٣– ١٥٠) ورقمه ٣٦٩.

الأوسط[1]، وأبو نعيم[2]، جميعاً من طريق عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن يحيى بن عبد الرحمن عن عون بن عبد الله بن عتبة عن يوسف بن عبد الله به، واللفظ مختصر من حديث الإمام أحمد، ولسائرهم نحوه... قال الطبراني في الأوسط: (لا يروى هذا الحديث عن عبد الله ابن سلام إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمرو بن الحارث)أ.هـ. وقال أبو نعيم: (غريب من حديث عون، تفرد به عمرو عن سعيد)أ.هـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[3]، وقال– وقد عزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني في الكبير فقط–: (ورجال أحمد موثقون) أ.هـ، وهو كما قال غير أن يحيى بن عبد الرحمن (وهو: الثقفي) انفرد ابن حبان وحده– فيما أعلم– بذكره في الثقات[4]. وقال فيه الذهبي[5]: (تفرد عنه سعيد ابن أبي هلال) أ.هـ. وقال ابن حجر[6]: (مقبول) أ.هـ، يعني: إذا توبع وإلا فلين الحديث– كما هو اصطلاحه–، ولا أعلم أحداً تابعه على رواية الحديث من هذا الوجه؛ فالصواب أن الإسناد: ضعيف. وأما المتن فهو: حسن لغيره بالشواهد المتقدمة كحديثي أبي هريرة، وعائشة– رضي الله تعالى عنهما.

**٦/١١**– عن الشفاء بنت عبد الله– رضي الله عنها– قالت: «إن رسول الله ﷺ سئل عن أفضل الأعمال، فقال: (إِيمَانٌ بِاللهِ، وجِهَادٌ في سَبِيلِ اللهِ، وَحجٌّ مَبرُورٌ)».

---

(1) (٩/٤١٤) ورقمه ٨٨٩١.

(2) الحلية (٤/ ٢٧٠– ٢٧١).

(3) (١/٥٩).

(4) (٥/ ٥٢٧).

(5) الميزان (٦/٦٧) ت/ ٩٥٦٩.

(6) التقريب (ص/ ١٠٦١) ت/ ٧٦٤٦.

هذا الحديث يرويه عبدالملك بن عمير اللخمي، واختلف عنه في لفظ الحديث، وتسمية شيخه فيه... فرواه: الإمام أحمد[١] عن هاشم بن القاسم، وعن[٢] يزيد بن هارون وأبي عبد الرحمن المقرئ (واسمه: عبد الله بن يزيد)، والطبراني في الكبير[٣] عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن أبي بكر بن أبي شيبة عن شبابة بن سوار، أربعتهم عن المسعودي، والفاكهي[٤] عن الحسن بن محمد، والطبراني في الكبير[٥] بسنده عن سريج بن يونس ويحيى بن أبي أيوب المعافري، ثلاثتهم عن عبيدة بن حميد، والطبراني في الكبير[٦] بسنده عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بشر عن زكريا بن أبي زائدة، كلهم (المسعودي، وعبيدة، وزكريا) عنه عن رجل من آل بني حشمة (وقال عبيدة بن حميد: عبدالملك بن عمير عن عثمان بن أبي حشمة. وقال زكريا بن أبي زائدة: عبدالملك بن عمير قال حدثني فلان القرشي) عن الشفاء به، واللفظ لهاشم بن القاسم، ولسائرهم نحوه، غير أن أبا عبد الرحمن المقرئ قال: (أو حج مبرور). والمبهم في روايتي المسعودي، وزكريا هو: عثمان بن أبي حشمة، المذكور في حديث عبيدة بن حميد.

ورواه: سعيد بن منصور في سننه[٧]، والطبراني في الكبير[٨] عن محمد بن

(1) (٤٥/٤٥) ورقمه ٢٧٠٩٤، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (١٦٢/٧).

(2) (٤٨/٤٥) ورقمه ٢٧٠٩٦.

(3) (٣١٥/٢٤) ورقمه ٧٩٤.

(4) أخبار مكة (٤٠٨/١) ورقمه ٨٧٨.

(5) (٣١٤/٢٤) ورقمه ٧٩١، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال (٣٨٣/١٩-٣٨٤).

(6) (٣١٥/٢٤) ورقمه ٧٩٣.

(7) (١٦٧/٢) ورقمه ٢٣٤٣.

(8) (٣١٤/٢٤) ورقمه ٧٩٢، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال (٢٥٧/١٩).

عبد الله الحضرمي عن جعفر بن حميد، كلاهما عن الوليد بن أبي ثور الهمداني، والبخاري في خلق أفعال العباد[1] عن محمد بن سعيد عن عبيدة بن حميد، كلاهما عنه عن عثمان بن أبي سليمان (وقال عبيدة: عثمان بن أبي حثمة) عن جدته أم أبيه (هي: الشفاء) قالت: «جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إني أريد الجهاد في سبيل الله. فقال: ألا أدلك على جهاد لا شوكة فيه؟ قال: بلى. قال: (حج البيت». وهذان لفظان بينهما فرق واضح، لا يخفى.

وعبدالملك بن عمير الذي يدور هذان اللفظان عليه ثقة، قال فيه الإمام أحمد[2]: (مضطرب الحديث جداً مع قلة حديثه) أ.هـ، وقد اختلط بأخرة[3]، وقال الحافظ ابن حجر[4]: (روى له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج)، وجاء اللفظان عنه من طريق عبيدة بن حميد (وهو: أبو عبد الرحمن الكوفي)، وعبيدة روى له البخاري في صحيحه عن عبدالملك بن عمير[5]! وعبدالملك مع كونه مختلطاً هو مدلس– أيضاً–، عده الحافظ[6] في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، ولم يصرح بالتحديث في شيء من طرق الحديث عنه– فيما أعلم– غير طريق زكريا بن أبي زائدة عنه، ولكن زكريا نفسه موصوف بالتدليس[7]، ولم يصرح بالتحديث. وشيخه في اللفظين هو: عثمان بن سليمان

(1) (ص/٤٣) ورقمه ١٢٣.

(2) كما في: الجرح (٣٦١/٥) ت/ ١٧٠٠. وانظر: مجمع الزوائد (٢٠٧/٣).

(3) انظر: الكاشف (٦٦٧/١) ت/٣٤٦٨، وطبقات المدلسين (ص/٤١) ت/٨٤، والكواكب النيرات–الملحق الأول للمحقق– (ص/٤٨٦) ت/٢٨.

(4) هدي الساري (ص/٤٤٣).

(5) كما في: تهذيب الكمال (٣٧٢/١٨).

(6) طبقات المدلسين (ص/٤١) ت/٨٤.

(7) انظر: جامع التحصيل (ص/١٠٦) ت/١٥، وطبقات المدلسين (ص/٣١) ت/٤٧.

بن أبي حثمة العدوي القرشي المدني، روى عنه جماعة[١]، وترجم له ابن سعد[٢]، والبخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، ولم يذكروا فيه جرحاً، ولا تعديلا. وانفرد– فيما أعلمه– ابن حبان بذكره في الثقات[٥]، وهو معروف التساهل.

وفي الوجه الأول، والآخر عن عبدالملك علل أخرى... ففي الأول: المسعودي، لا يدرى متى سمع من عبدالملك. ثم إن المسعودي قد اختلط بأخرة لما قدم بغداد، ولكن أبا عبد الرحمن المقرئ سمع منه قبل الاختلاط[٦]. وسمع منه هاشم بن القاسم، ويزيد بن هارون بعد الاختلاط[٧]. ولا يُدرى متى سمع منه شبابة بن سوار، وحديثهم عنه كحديث أبي عبد الرحمن عنه. وفي الآخر: الوليد ابن أبي ثور، هو: ابن محمد بن أبي ثور، ضعيف الحديث[٨]، كذبه ابن نمير[٩]، ولا يدرى متى سمع من عبدالملك بن عمير. وهو مع هذا قد اختلف عنه في سياق إسناد الحديث، ومتنه، حدث به على وجهين... فهكذا رواه عنه: سعيد ابن منصور، وجعفر بن حميد. ورواه عنه سعيد بن منصور– مـــرة– عنه عن

(1) انظر– مثلاً–: تهذيب الكمال (٣٨٢/١٨) ت/٣٨١٨.

(2) الطبقات الكبرى (٢٢٣/٥).

(3) التأريخ الكبير (٢٢٣/٦) ت/٢٢٣٠.

(4) الجرح والتعديل (١٥١/٦) ت/٨٢٧.

(5) (١٥٦/٥).

(6) كما في: العلل للإمام أحمد– رواية: عبدالله– (٤٧٤/٣) رقم النص/٦٠٢٤.

(7) كما في: الكواكب النيرات (ص/٢٨٨).

(٨) انظر: التأريخ لابن معين – رواية: الدوري – (٦٣٢/٢)، والجرح والتعديل (٢/٩) ت/٦، والمجروحين (٧٩/٣)، وتأريخ بغداد (٤٦٩/١٣) ت/٧٣١٥، والمغني (٧٢٢/٢) ت/٦٨٦٢، ومجمع الزوائد (٣٩٩/٩).

(٩) كما في: تأريخ بغداد (٤٧٠/١٣).

عبد الملك عن موسى بن طلحة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة– رضي الله عنها– به، بمثل اللفظ الآخر في حديث عبد الملك.

ورواه: محمد بن الصباح، وعباد بن يعقوب الكوفي، كلاهما عنه عن عبد الملك به، غير أنه لم يذكر عائشة بنت طلحة في الإسناد !– كما سيأتي عقب هذا الحديث

والحديث كان عبد الملك يختلف فيه، وأشبه الأوجه عنه: المسعودي، وعبيدة بن حميد، وزكريا بن أبي زائدة، جميعاً عنه عن عثمان بن أبي حثمة عن الشفاء بنت عبد الله: أن رسول الله ﷺ سئل عن أفضل الأعمال، فقال: (إيمان بالله، وجهاد في سبيل الله، وحج مبرور)أ.هـ؛ لاجتماعهم، ولأن عبيدة بن حميد روى البخاري له عن عبد الملك بن عمير، وروى مسلم[1] لزكريا عن عبد الملك، وصرح في روايته عنه بالتحديث، وقد قال الحافظ– في ما تقدم نقله عنه، وقد ذكر عبد الملك–: (روى له الشيخان من رواية القدماء عنه)أ.هـ، والله تعالى أعلم. ولهذه الرواية الراجحة شواهد عديدة هي بها: حسنة لغيرها– وبالله التوفيق.

١٢، ٧/١٣، ٨– عن عائشة– رضي الله عنها– قالت: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أي العمل أفضل؟ قال: الإِيمَانُ بِاللهِ، وَالجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَحَجٌّ مَبرُورٌ».

هذا الحديث روته عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين– رضي الله عنها– ورواه عن عائشة بنت طلحة: موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، ومعاوية ابن إسحاق بن طلحة التيمي– على اختلاف عنهما في سياق إسناد الحديث.

فأما حديث موسى بن طلحة التيمي عنها فرواه: الوليد بن أبي ثور الهمداني عن عبد الملك بن عمير اللخمي، واختلف فيه على الوليد... فرواه:

(1) كما في: تهذيب الكمال (٣٧٢/١٨).

سعيد بن منصور[١] عنه عن عبد الملك عن موسى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة به، بنحوه. ورواه: البخاري في خلق أفعال العباد[٢] عن محمد بن الصباح، ورواه: البزار[٣] عن عباد بن يعقوب الكوفي، كلاهما عن الوليد بن أبي ثور عن عبد الملك به، غير أنه لم يذكر عائشة بنت طلحة في الإسناد... وقال البزار عقب حديثه: (لا نعلمه عن عائشة إلا بهذا الإسناد. وقد روى هذا: المسعودي، وعبيدة بن حميد[٤] عن عبد الملك بن عمير عن ابن أبي حثمة[٥] عن الشفاء عن النبي ﷺ)أ.هـ، والحديث وارد عن عائشة بغير إسناد البزار. والوليد بن أبي ثور، ضعيف الحديث، كذبه ابن نمير– كما تقدم آنفاً في حديث الشفاء[٦]–، روى الحديث بإسنادين ! وبه أعل الهيثمي[٧] هذا الحديث. وعرفت حال شيخه عبدالملك بن عمير، ولم يصرح بالتحديث من هذا الوجه عنه، ولا يُدرى متى سمع منه تلميذه هذا، وروايته هذه مرجوحة– كما تقدم في حديث الشفاء–. وعباد بن يعقوب في إسناد البزار هو: الرواجني، رافضي داعية، له مناكير[٨].

وأما حديث معاوية بن إسحاق عنها فاختلف فيه عنه... فرواه: سعيد بن

(1) السنن (٢/١٦٤– ١٦٥) ورقمه ٢٣٤٠.

(2) (ص/٤٣) ورقمه ١٢١.

(3) كما في: كشف الأستار (٢/٢٥٧) ورقمه ١٦٥٠.

(4) وقع في المطبوع من كشف الأستار: (حميل)، وهو تحريف.

(5) وقع في المطبوع: (خيثمة)، وهو تحريف.

(6) ورقمه ٧.

(7) مجمع الزوائد (٥/٢٧٩).

(٨) انظر: الكامل لابن عدي (٤/٣٤٨)، والمجروحين لابن حبان (٢/١٧٢)، وتهذيب الكمال (١٤/١٧٥) ت/٣١٠٤.

منصور[1] عن أبي الأحوص عنه عن عائشة بنت طلحة قالت: جاء رجل... فذكر مثل الحديث. وهذا مرسل؛ لأن عائشة بنت طلحة تابعية[2]. واسم أبي الأحوص: سلام بن سليم الحنفي. ورواه: البخاري في خلق أفعال العباد[3] عن محمد بن عبدالرحيم عن سعيد بن سليمان عن يزيد بن عطاء عنه به، موصولا... ويزيد بن عطاء– وهو: اليشكري– لين الحديث– كما تقدّم في موضع سابق–، وحديث أبي الأحوص أصحّ من حديثه؛ لأنه ثقة.

والخلاصة: أن الأشبه في الحديث من هذا الوجه ما رواه أبو الأحوص عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة مرسلاً، والمرسل من جنس الضعيف. وللحديث شواهد كثيرة تقدمت هو بها: حسن لغيره– وبالله التوفيق.

١٤، ٩/١٥، ١٠– عن أبي قلابة عن رجل عن أبيه: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «عَمَلاَنِ هُمَا أَفضَلُ الأَعمَالِ إِلاَّ كَمِثلِهِمَا– يَقُولُهَا ثَلاَثًا–: حَجَّةٌ مَبرُورَةٌ، أَو عُمرَةٌ».

هذا الحديث يرويه أيوب بن أبي تميمة السختياني عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، واختلف فيه على أيوب على وجهين... أولهما: عنه عن أبي قلابة عن رجل من أهل الشام من أهل الإسلام عن أبيه عن النبي ﷺ، كما سلف. رواه: إسماعيل القاضي في جزء فيه من أحاديث أيوب السختياني[4] عن سليمان ابن حرب وعارم (واسمه: محمد بن الفضل)، والبيهقي في الشعب[5] بسنده عن

(1) السنن (١٦٥/٢) ورقمه ٢٣٤١.
(2) انظر: تأريخ الثقات للعجلي (ص/٥٢١) ت/٢١٠٢، وتأريخ دمشق (٢٥٠/٦٩).
(3) (ص/٤٣) ورقمه ١٢٢.
(4) (ص/ ٧٨– ٧٩) ورقمه ٤٧.
(5) (٥٦/١) ورقمه ٢٢– ٢٣.

سليمان بن حرب– وحده–، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة[١] عن محمد بن عبيد بن حساب، ثلاثتهم عن حماد بن زيد. ورواه: الفاكهي[٢] عن محمد بن أبي عمر– وهذا حديثه–، والبيهقي في الشعب[٣] بسنده عن الفزاري (وهو: إبراهيم بن محمد)، كلاهما عن سفيان بن سعيد (هو: الثوري)، ورواه: اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد[٤] بسنده عن الحسن بن حماد (هو: الملقب سجادة) عن إسماعيل بن إبراهيم (هو: ابن علية)، ثلاثتهم عن أيوب به... والحديث عند سائر من رواه مطول، فيه السؤال عن بعض أمور الإسلام، والإيمان. وللالكائي في الإسناد: (أبو قلابة عن رجل من أسلم عن أبيه). والأسانيد كلها ثابتة إلى أيوب السختياني إلاّ أن شيخ شيخه لم يسم؛ فالإسناد: ضعيف لهذه العلة.

والوجه الآخر: عنه عن أبي قلابة عن عمرو بن عبسة به، بنحوه الحديث المطول، رواه: معمر بن راشد في جامعه[٥] عنه به. ورواه: الإمام أحمد[٦]، وعبد ابن حميد[٧]، كلاهما عن عبدالرزاق عنه به. وأورده المنذري في الترغيب والترهيب[٨] عن الإمام أحمد، وصحح إسناده، قال: (رواه: أحمد بإسناد صحيح، ورواته محتج بهم في الصحيح) أ.هـ، ثم عزاه إلى الطبراني في معجمه الكبير، وذكر رواية البيهقي المتقدمة إشارة منه إلى الاختلاف في سند الحديث

(1) (ص/ ٤٠١– ٤٠٢) ورقمه ٣٩٢.

(2) أخبار مكة (١/٤٠٦) ورقمه ٨٧٢.

(3) الموضع المتقدم نفسه من الكتاب المذكور.

(4) (٥/٩٣١) ورقمه ١٦٨٣.

(5) (١١/١٢٧) ورقمه ٢٠١٠٧.

(6) (٢٨/٢٥١– ٢٥٢) ورقمه ١٧٠٢٧.

(7) المسند (المنتخب ص/ ١٢٤ ورقمه ٣٠١).

(8) (٢/١٦٤– ١٦٥) ورقمه ١٠.

على أيوب السختياني، كما أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وقال– وقد عزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني–: (ورجاله ثقات) اهـ. وأورده في موضع آخر[2]، وعزاه إليهما– أيضاً–، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح)أ.هـ . وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة[3] عن الإمام أحمد، ثم قال: (ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين إن كان أبو قلابة– واسمه: عبد الله بن زيد– سمعه من عمرو؛ فإنه مدلس[4]أ.هـ، وأبو قلابة لم يصرح بالتحديث، ولم يدرك عمرو بن عبسة[5]؛ فالإسناد: ضعيف– أيضاً–. وحديث الثوري، وحماد بن زيد، وإسماعيل بن علية عن معمر أشبه من حديث معمر عنه؛ لاجتماعهم، وثقتهم؛ ولأن حماد بن زيد، وابن علية أثبت الرواة عن أيوب[6]، وإسناد هذا الوجه ضعيف– كما سلف–؛ لأن فيه من لم يسم. والحديث بذكر الحج أنه من أفضل الأعمال تقدم معناه من طرق، منها ما هو عند الشيخين. وذكر العمرة ثبت من بعض طرق حديث عائشة– رضي الله عنها– عند ابن ماجه، والإمام أحمد[7].

وحديث عمرو بن عبسة ﷺ في إسلامه، وسؤاله عن شرائع الإسلام في صحيح مسلم[8] بسنده عن أبي أمامة عنه به، دون الشاهد.

(1) (١/٥٩).

(2) (٣/٢٠٧).

(3) (٢/٨٥) رقم ٥٥١.

(4) انظر: السير (٤/٤٦٩)، وطبقات المدلسين (ص/ ٢١) ت/ ١٥.

(5) انظر ترجمته في: الإصابة (٣/ ٥– ٦) ت/ ٥٩٠٣، وتحفة التحصيل (ص/ ٢٤٣– ٢٤٤) ت/٤٧١.

(6) انظر: شرح العلل لابن رجب (٢/٦٩٩– ٧٠٢).

(7) تقدم.

(8) (١/٥٦٩– ٥٧١) ورقمه ٨٣٢.

**١١/١٦- عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَفضَلُ الأَعمَالِ يَومِ القِيَامَةِ: إِيمَانٌ لاَ شَكَّ فِيهِ، وَغَزوٌ لاَ غُلُولَ فِيهِ، وَحَجٌّ مَبرُورٌ». قال أبو هريرة: حج مبرور يكفر خطايا تلك السنة.**

**هذا الحديث انفرد بروايته- فيما أعلم-: يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي عن أبي جعفر عن أبي هريرة به. ورواه: هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، وأبان بن يزيد العطار، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير.**

**فأما حديث هشام عن يحيى فرواه: أبو داود الطيالسي[١]- واللفظ له-، ورواه: الإمام أحمد[٢]، والدارمي[٣]، كلاهما عن يزيد بن هارون، ورواه: الإمام أحمد[٤]- كذلك- عن مروان بن معاوية، وعن[٥] عبد الصمد (هو: ابن عبد الوارث)، وعن أبي عامر (وهو: عبد الملك بن عمرو)، ورواه: البخاري في خلق أفعال العباد[٦] بسنده عن معاذ بن هشام، ورواه: الفاكهي[٧] بسنده عن مروان بن معاوية- أيضاً-، وخالد بن الحارث، ورواه: ابن حبان[٨] بسنده عن**

---

(1) المسند (٣٢٩/١٠) ورقمه ٢٥١٨، ووقع في إسناد الطبعة المعتمدة: (يحيى بن أبي جعفر)، بدلاً من: (يحيى عن أبي جعفر)، وهو تحريف. والإسناد على الصواب في طبعة التركي (٢٥٢/٤) ورقمه ٢٦٤٠.

(2) (٤٨٢/١٢) ورقمه ٧٥١١.

(3) السنن (٣٩٧/٢) ورقمه ٢٧٣٩. ووقع في الإسناد في المطبوع: هشام عن أبي يحيى عن أبي جعفر)، وهو تحريف.

(4) (٤٣٧/١٥- ٤٣٨) ورقمه / ٩٧٠٠.

(5) المصدر نفسه (٤٤١/١٦) ورقمه ١٠٧٥٧.

(6) (ص/٤٢) ورقمه ١١٦.

(7) أخبار مكة (٤٣٢/١- ٤٣٣) ورقمه ٩٤١- ٩٤٢.

(8) الصحيح (الإحسان ٤٥٧/١٠ ورقمه ٤٥٩٧).

يزيد بن زريع، ثمانيتهم عن هشام الدستوائي به... وقال الدارمي: (أبو جعفر رجل من الأنصار) أ.هـ، وليس في حديثه الشاهد، فيه ما ورد في الإيمان فحسب. وللإمام أحمد من حديث مروان بن معاوية: «أفضل الإيمان عند الله...»، ثم بنحوه. وفيه قال مروان: (أشك فيه: عن الحجاج الصواف، أو عن هشام) أ.هـ، والحديث عن هشام– كما رواه الجماعة–، بل هو عند الفاكهي بسنده عن مروان عن هشام دون شك. ولابن حبان في قول أبي هريرة: «يكفر خطايا سنة»، وقال: (أبو جعفر هذا هو: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب)أ.هـ . وللفاكهي: «يكفر خطايا ثلاث سنين».

وأبو جعفر المذكور في الإسناد تقدّم في كلام الدارمي أنه رجل من الأنصار، ولعله يعني: المؤذن المدني، لا يعرف اسمه– على الصحيح– [1]، ولم أر في الرواة عنه غير يحيى بن أبي كثير– راوي هذا الحديث عنه– [2]، ولا أعلم من ذكره بجرح أو تعديل، غير أن الحافظ ذكره في التقريب[3]، وقال: (مقبول) أ.هـ، يعني: إذا توبع، كما هو اصطلاحه، ولم أر من تابعه على الحديث من هذا الوجه.

وتقدم كلام ابن حبان أن أبا جعفر هذا هو: محمد بن علي بن الحسين، وهو المعروف بالسجّاد، وهو ثقة مشهور، لكنه لم يدرك أبا هريرة ﷺ[4]، وقد وقع التصريح بسماع أبي جعفر لهذا الحديث من أبي هريرة ﷺ من عدة طرق،

(1) قاله الترمذي في الجامع (٤/٢٧٧) إثر الحديث ذي الرقم ١٩٠٥، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى (٣/١٠٠) ت/١١٣٢.

(2) انظر: تهذيب الكمال (٣٣/١٩١) ت/ ٧٢٨٣، والميزان (٦/١٨٥) ت/ ١٠٠٦٧.

(3) (ص/ ١١٢٦) ت/ ٨٠٧٥.

(4) انظر: جامع التحصيل (ص/ ٢٦٦) ت/ ٧٠٠، وتحفة التحصيل (ص/ ٤٥٧– ٤٥٨) ت/ ٩٤٠.

منها: طرق الإمام أحمد عن يزيد بن هارون، وعن عبد الصمد، وعن أبي عامر... فكون أبي جعفر هو الأنصاري المؤذن أشبه، وأصح، وقد وَهّم الحافظ[1] من زعم أن أبا جعفر هذا هو: محمد بن علي؛ لأن أبا جعفر صرّح بالسماع من أبي هريرة في عدة أحاديث، ومحمد بن علي لم يدرك أبا هريرة، ولم يك مؤذنا.

وذكر الذهبي في الميزان[2] أبا جعفر الذي يروي عن أبي هريرة، وعنه يحيى بن أبي كثير وحده، وقال: (أراه الذي قبله) أ.هـ، يعني: أبا جعفر الحنفي اليمامي، قال فيه[3]: (مجهول) أ.هـ، وذكره أبو أحمد الحاكم[4] فيمن لا يعرف اسمه. ثم ذكر الذهبي الاختلاف في نسبته قائلاً: (قيل: هو الأنصاري المؤذن، له حديث النّزول، وحديث ثلاث دعوات. ويقال: مدني، فلعله محمد بن علي بن الحسين، وروايته عن أبي هريرة، وعن أم سلمة فيها إرسال، ولم يلحقهما أصلا)أ.هـ. وإسناد الحديث على الاحتمالات الثلاثة المذكورة في تعيين أبي جعفر ضعيف– والله أعلم.

والخلاصة: أن سند الحديث ضعيف، وللشاهد منه شواهد تقدمت، ومنها حديث أبي هريرة ﷺ عند الشيخين، هو بها: حسن لغيره– والله الموفق.

(1) التهذيب (٣٥٢/٩)، وَ (٥٥/١٢)، وتقريبه (ص/ ١١٢٦) ت/ ٨٠٧٥.
(2) (١٨٥/٦) ت/ ١٠٠٦٧.
(3) الميزان (١٨٥/٦) ت/ ١٠٠٦٦.
(4) الأسامي والكنى (١٠٢/٣) ت/١١٣٥.

## الفصل الرابع: ما ورد في أن من حج بنفقة طيبة فلم يرفث، ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه

**١/١٧- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن حَجَّ[1] هَذَا البَيتَ فَلَم يَرفُث[2]، وَلَم يَفسُق[3] رَجَعَ كَمَا وَلَدَتهُ أُمُّه».**

**هذا الحديث رواه: أبو حازم سلمان الأشجعي الكوفي عن أبي هريرة، ورواه عن أبي حازم: منصور بن المعتمر أبو عتاب الكوفي، وسيار أبو الحكم**

(1) قال شيخ الإسلام (كما في: الاختيارات الفقهية ص/١١٩)- وقد ذكر الحديث-: (يدخل فيه من أتى بالعمرة)أ.هـ . والأمر كما قال- رحمه الله- ؛ لقول ابن عباس (كما في: الأم للشافعي١٣٢/٢): (والذي نفسي بيده إنها لقرينتها في كتاب الله: ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾)أ.هـ . ورواه عن ابن عباس: البخاري في صحيحه (٦٩٨/٣) معلقاً بصيغة الجزم. قال الحافظ في الفتح (٦٩٩/٣): (والضمير في قوله: "لقرينتها" للفريضة. وكان أصل الكلام أن يقول: "لقرينته"؛ لأن المراد: الحج)أ.هـ .

(2) الرفث: الجماع، ويطلق على التعريض به، وعلى الفحش في القول. وقال الأزهري: الرفث اسم جامع لكل ما يريده الرجل من المرأة. وكان ابن عمر يخصه بما خوطب به النساء. وقال عياض: (هذا من قول الله تعالى ﴿ فلارفثولافسوق ﴾. والجمهور على أن المراد به في الآية: الجماع)أ.هـ . والذي يظهر أن المراد به في الحديث ما هو أعم من ذلك، وإليه نحا القرطبي، وهو المراد بقوله في الصيام: (فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث). قاله ابن حجر في الفتح (٤٤٧/٣). وقال ابن رشد في المقدمات (٧٣٥/٢): (الرفث: إصابة النساء، والآثام، والذبح للأنصاب)أ.هـ. وانظر: غريب الحديث للخطابي (٥٦٦/٢).

(3) أي: لم يأت بسيئة، ولا معصية. قاله ابن حجر في الفتح (٤٤٧/٣).

وقوله ﷺ: «فلم يرفث، ولم يفسق» قيل يعني: في أيام الحج. وقيل: حج ثم لم يفعل شيئاً من ذلك؛ ولهذا عطفه بالفاء المشعرة بالتعقيب. انظر: الفروع (١٩٥/٦)، وشرح الزرقاني (٣٦٠/٢).

**العتري، وجابر، وسليمان بن مهران الأعمش، وهلال بن يساف الكوفي.**

**فأما حديث منصور بن المعتمر عنه فرواه: البخاري[١]– واللفظ له–، ومسلم[٢]، والترمذي[٣]، والنسائي[٤]، وابن ماجه[٥]، والحميدي[٦]، وابن أبي شيبة[٧]، والإمام أحمد[٨]، والدارمي[٩]، وأبو يعلى[١٠]، والطبري[١١]، وابن خزيمة[١٢]، وأبو القاسم البغوي[١٣]، والفاكهي[١٤]، وابن حبان[١٥]، وأبو نعيم[١٦]،**

(1) في (بابي: قول الله تعالى: ﴿ فلا رفث ﴾، وقوله: ﴿ ولا فسوق ولا جدال في الحج ﴾، من كتاب: المحصر) ٢٥/٤ ورقمه ١٨١٩– ١٨٢٠.

(2) في (كتاب: الحج، باب: في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة) ٩٨٣/٢– ٩٨٤ ورقمه ١٣٥٠.

(3) في (كتاب: الحج، باب: ما جاء في ثواب الحج والعمرة) ١٧٦/٣ ورقمه ٨١١.

(4) في (كتاب: الحج، باب: فضل الحج) ١١٤/٥ ورقمه ٢٦٢٧، وفي السنن الكبرى (٣٢١/٢) ورقمه ٣٦٠٦.

(5) في (كتاب: المناسك، باب: فضل الحج والعمرة) ٩٦٤/٢ ورقمه ٢٨٨٩.

(6) المسند (٤٤٠/٢) ورقمه ١٠٠٤.

(7) المصنف (١٨٩/٤) ورقمه ٣.

(8) (٣٣٦/١٢) ورقمه ٧٣٨١، وَ (١٧٩/١٥) ورقمه ٩٣١١، وَ (١٩٢/١٦) ورقمه ١٠٢٧٤، وَ (٢٥٨/١٦) ورقمه ١٠٤٠٩.

(9) السنن (٤٩/٢) ورقمه ١٧٩٦.

(10) المسند (٦١/١١) ورقمه ٦١٩٨.

(11) التفسير (١٥١/٤– ١٥٢) ورقمه ٣٧٢١– ٣٧٢٢، ٣٧٢٤.

(12) الصحيح (١٣١/٤) ورقمه ٢٥١٤.

(13) الجعديات (١٤١/١) ورقمه ٨٩٦، وَ (٢٦١/٢) ورقمه ١٧٣٤.

(14) أخبار مكة (٤٣٠/١) ورقمه ٩٣٣.

(15) الصحيح (الإحسان ٧/٩ ورقمه ٣٦٩٤).

(16) مستخرجه على مسلم (٢٨/٤– ٢٩) ورقمه ٣١٤١– ٣١٤٢، والحلية (٢٦٤/٧)، =

**والبيهقي[1]، والذهبي[2]، كلهم من طرق عنه به. وللترمذي: «من حجّ فلم يرفث، ولم يفسق غفر له ما تقدّم من ذنبه»، وقال: (حديث حسن صحيح) أ.هـ، وقوله: «غفر له ما تقدّم من ذنبه» بمعنى قوله ﷺ: «رجع كما ولدته أمه»، وأورده الألباني في صحيح سنن الترمذي[3]، وقال: (صحيح)أ.هـ.**

**وأما حديث سيار أبي الحكم فرواه: البخاري[4]، ومسلم[5]، وأبو داود الطيالسي[6]، وابن راهويه[7]، والإمام أحمد[8]، والطبري[9]، وأبو القاسم البغوي[10]، والفاكهي[11]، وابن منده[12]، وأبو نعيم[13]، والبيهقي[14]، وأبو محمد البغوي[15]، كلهم من طرق عنه به، بعضهم بمثله، وبعضهم بنحوه.**

---

= وَ (١٢٦/٨، ٣١٦).

(1) السنن الكبرى (٦٧/٥، ٢٦١)، والشعب (٤٧٠/٣- ٤٧١) ورقمه ٤٠٨٨- ٤٠٨٩.

(2) السير (١٤١/١٣).

(3) (٢٤٥/١) ورقمه ٦٥١.

(4) في (باب: فضل الحج المبرور، من كتاب: الحج) ٤٤٦/٣ ورقمه ١٥٢١.

(5) الموضع المتقدّم من صحيحه (٩٨٤/٢).

(6) المسند (٣٢٩/١٠) ورقمه ٢٥١٩.

(7) المسند (٢٥٧/١) ورقمه ٢٢٤.

(8) (١٧٩/١٥- ١٨٠) ورقمه ٩٣١٢.

(9) التفسير (١٥٠/٤- ١٥١) ورقمه ٣٧١٨، وَ (١٥٢/٤) ورقمه ٣٧٢٥.

(10) الجعديات (١٤١/١) ورقمه ٨٩٦، وَ (٢٦١/٢) ورقمه ١٧٣٤.

(11) أخبار مكة (٤٣٠/١) ورقمه ٩٣٢.

(12) الإيمان (٣٩٢/١) ورقمه ٢٣٠.

(13) مستخرجه على مسلم (٢٩/٤) ورقمه ٣١٤٣، والحلية (٣١٦/٨).

(14) الشعب (٤٧١/٣) ورقمه ٤٠٩٠.

(15) شرح السنة (٤/٧) ورقمه ١٨٤١، والتفسير (١٧٣/١).

وأما حديث جابر فرواه: عبدالرزاق[١] عن الثوري عن منصور عنه به، بلفظ: «من حجّ هذا البيت فلم يرفث، ولم يفسق كان كيوم ولدته أمه»، فزاد رجلاً في الإسناد، وهو: جابر، وفي الأشبه أنه: ابن يزيد الجعفي، رافضي متهم متروك، ويدلس[٢]، ولم يصرِّح بالتحديث.

وأما حديث الأعمش فرواه: الطبري[٣]، وابن عدي[٤]، كلاهما من طريق إسحاق الأزرق عن محمد بن عبيد الله العرزمي، ورواه: الدّارقطنيّ[٥] بسنده عن عبدالحكيم[٦] أبي سفيان الخزاعي عن الحجاج بن أرطأة، كلاهما عنه، بنحوه، غير أنه زاد أوله: «من نظر إلى البيت». وللدار قطني: «من حجّ أو اعتمر...»، ثم بنحوه. قال ابن عدي: (وهذا رواه عن أبي حازم: منصور، وشيبان، وغيرهما. ومن حديث الأعمش عن أبي حازم غريب، لا أعلم يرويه عن الأعمش غير العرزمي، وعنه إسحاق الأزرق)أ.هـ . وحديث شيبان عن أبي حازم لم أقف عليه بعد. وعلمت أن الحديث يرويه عن الأعمش– أيضاً–: عبدالحكيم أبو سفيان عن الحجاج بن أرطأة عنه. والعرزمي[٧]، وعبدالحكيم[٨] متروكان، زادا في متن

(1) المصنف (٤/٥) ورقمه ٨٨٠٠.

(٢) انظر: التأريخ – رواية: الدوري– (٧٦/٢)، وتهذيب الكمال (٤٦٩/٤)، وتهذيبه (٤٩/٢)، وجامع التحصيل (ص/١٠٥) ت/٦.

(3) التفسير (١٥١/٤) ورقمه ٧٢٢٣.

(4) الكامل (١٠٢/٦).

(5) السنن (٢٨٤/٢) ورقمه ٢١٣.

(6) وقع في المطبوع من السنن: (عبدالحكم)، وهو تحريف.

(7) انظر: العلل– رواية: عبدالله– (٣١٣/١– ٣١٤) رقم النص/٥٣٩، والضعفاء الصغير (ص/٢١٥) ت/٣٣٣.

(8) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (٨٣/٢) ت/ ١٦١٧، والتقريب (ص/ ٥٦٣) ت/٣٧٧٤.

الحديث ألفاظاً منكرة. والحجاج بن أرطأة ضعيف[1]، ومدلس[2]، لم يصرح بالتحديث.

وأما حديث هلال بن يساف فرواه: الطبري[3]، والبيهقي[4]، كلاهما من طريق إبراهيم بن طهمان، ورواه: القزويني[5] من طريق القاسم بن الحكم عن سفيان (هو: الثوري)، كلاهما عن منصور عنه به، بنحوه... ورواته محتج بهم إلاّ أن في القاسم بن الحكم (وهو: العرني) كلاماً؛ فقد قال أبو حاتم[6]: (محله الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به) أ.هـ، وقال العقيلي[7]: (في حديثه مناكير، لا يتابع على كثير من حديثه) أ.هـ، وقال الحافظ في التقريب[8]: (صدوق فيه لين) أ.هـ، وهو متابع في رواية الحديث من هذا الوجه عن منصور.

ويتضح مما سبق أن الحديث قد اختلف في إسناده على منصور بن المعتمر على ثلاثة أوجه، أولها: عنه عن أبي حازم عن أبي هريرة. والثاني: مثل الأول إلاّ

(1) انظر: العلل للإمام أحمد- رواية: ابنه عبدالله- (١/ ٢١٦) رقم النص/ ٤٩٣٦، والضعفاء للبخاري (ص/ ٦٧) ت/ ٧٥، وتهذيب الكمال (٥/ ٤٢٠) ت/ ١١١٢، والديوان (ص/ ٧٢) ت/٨٣٩.

(2) انظر: التأريخ لابن معين- رواية: الدوري- (٢/ ٩٩- ١٠٠)، والعلل- رواية: عبدالله- (٣/ ١٤) رقم النص/ ٣٩٣٥، وطبقات المدلسين (ص/ ٤٩) ت/ ١١٨- وعدّه الحافظ في الطبقة الرابعة-.

(3) التفسير (١٥٢/٢) ورقمه ٣٧٢٦- ٣٧٢٧.

(4) السنن الكبرى (٢٦٢/٥).

(5) تأريخ جرجان (٤٣/٤).

(6) كما في: الجرح والتعديل (١٠٩/٧) ت/٦٢٩.

(7) كما في: التهذيب (٣١٢/٨)، ولم أر للقاسم هذا ترجمة في المطبوع من الضعفاء للعقيلي.

(8) (ص/ ٧٩٠) ت/٥٤٩٠.

أنه أدخل بينه وبين أبي حازم جابراً (وفي الأشبه أنه: ابن يزيد الجعفي). والأخير: مثل الأول إلاّ أنه أدخل بينه وبين أبي حازم: هلال بن يساف.

والمشهور فيه عن منصور: الوجه الأول، رواه عنه جماعة كثيرة من أهل العلم، ومنهم: سفيان الثوري (وحديثه عنه متفق عليه، وهو مشهور عن سفيان من هذا الوجه)، وابن عيينة، ومسعر بن كدام، وشعبة بن الحجاج، وأبو داود الطيالسي، وفضيل بن عياض، في آخرين يطول عدهم. وصرّح منصور بسماعه له من أبي حازم من عدة طرق عنه، منها: ما ورد في حديث الدارمي؛ فإنه قد قال في حديثه: (أخبرنا أبو الوليد الطيالسي: ثنا شعبة، حدثني: منصور، قال: سمعت أبا حازم يحدث عن أبي هريرة).

والوجه الثاني رواه: عبدالرزاق عن الثوري عنه، وقد تكلم ابن معين، والإمام أحمد في حديث عبدالرزاق عن الثوري... فقد سئل ابن معين[1] عن أصحاب سفيان من هم؟ فقال: (المشهورون: وكيع، ويحيى، وعبد الرحمن، وابن المبارك، وأبو نعيم، هؤلاء ثقات). قيل له: فأبو عاصم، وعبد الرزاق، وقبيصة، وحذيفة؟ فقال: (هؤلاء ضعفاء) اهـ. يعني: إذا قورنت رواياتهم عند الاختلاف برواية من تقدّم ذكرهم من المشهورين[2]. وقال الإمام أحمد[3]: (سماع عبدالرزاق بمكة من سفيان مضطرب جداً... وأما سماعه باليمن فأحاديث صحاح) أ.هـ، ولا يدرى أين تحمل عبدالرزاق هذا عن سفيان، ولعله مما لم يضبطه عنه؛ لتفرده به عنه من هذا الوجه، وهو وجه شاذ عن سفيان. وعرفت

(1) كما في: معرفة الرجال- رواية: ابن محرز- (ص/١٠٩) رقم النص/٥٠٤.

(2) وانظر: تأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/٦١- ٦٣) ت/ ٩٠- ١٠٤، والجرح (٣٩/٦) ت/٢٠٤، وشرح علل الترمذي (٧٢٢/٢- ٧٢٤).

(3) كما في: شرح العلل (٧٧٠/٢- ٧٧١)، وانظره: (٧٢٦/٢).

أن الإسناد ضعيف– أيضاً– لعلة أخرى، وهو وجود جابر الجعفي فيه.

والوجه الثالث رواه: يحيى بن أبي بكير عن إبراهيم بن طهمان، ورواه: القاسم بن الحكم عن سفيان، كلاهما عنه، ورواته كلهم ثقات عدا القاسم بن الحكم فإنه متكلم فيه، وفي حديثه مناكير لا يتابع عليها– كما تقدّم–، ولم يتابعه أحد– فيما أعلم– على رواية الحديث عن سفيان من هذا الوجه؛ فهو وجه منكر عن سفيان.

وللحديث طريق غير ما تقدّم عن سفيان، فقد رواه: العقيلي[1] في ترجمة هشام بن سليمان بسنده عنه عن سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ينميه: (من حجّ البيت أو اعتمر ولم يفسق، ولم يرفث كان كمن ولدته أمه)... وهشام بن سليمان هو: المخزومي، كان قال فيه العقيلي: (في حديثه عن غير ابن جريج وهم) أ.هـ، ثم قال عقب حديثه: (وقال الناس عن الثوري، وغيره عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وهو الصواب) أ.هـ، وهو كما قال.

والحديث أورده الدّارقطنيّ في العلل[2] من رواية من رواه عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة، ومن رواية إبراهيم بن طهمان عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي حازم عن أبي هريرة ، وصحح أنه من حديث منصور عن أبي حازم. ومال الحافظ ابن حجر في الفتح[3] إلى عدم تعليل أحد الوجهين بالآخر، وقال: (فإن كان إبراهيم حفظه فلعله حمله منصور عن هلال، ثم لقي أبا حازم، فسمعه منه، فحدث به على الوجهين) أ.هـ، ومع إمكان الجمع لا يُرجح وجه

(1) الضعفاء (٤/٣٣٨- ٣٣٩).

(2) (١١/١٨٠) رقم السؤال/ ٢٢٠٦.

(3) (٤/٢٥).

على آخر؛ فيكون الحديث محفوظاً عن منصور عن أبي حازم– وهذا هو المشهور–، ومحفوظاً عنه عن هلال عن أبي حازم، وهذا أولى من تغليط الثقات– والله تعالى أعلم.

٢/١٨– عن عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال: «مَن حَجَّ البَيتَ فَلَم يَرفُث، وَلَم يَفسُق رَجَعَ كَيومِ وَلَدَتهُ أُمُّهُ».

رواه: ابن حبان[1] عن نوح بن محمد الجنابي عن أبي حذافة السهمي عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن أبيه به... وابن حبان ساق الحديث في ترجمة أبي حذافة، واسمه: أحمد بن إسماعيل بن محمد، وقال فيه: (يأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات حتى شهد من الحديث صناعته أنها معلولة)أ.هـ. وذكره ابن عدي في الكامل[2]، وقال: (حدّث عن مالك بالموطأ، وحدّث عنه، وعن غيره بالبواطيل) أ.هـ، ثم ساق بعض أحاديثه عن مالك، باطلة، ومنكرة. وقال أبو أحمد الحاكم[3]: (متروك الحديث)، ثم نقل بإسناده عن الفضل بن سهل أنه ذكر أبا حذافة هذا، وكذبه، وقال: (كل شيء نقول له يقول: حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر) أ.هـ. وقال الخطيب[4]: (كان أبو حذافة قد أدخل عليه عن مالك أحاديث ليست من حديثه، ولحقه السهو في ذلك، ولم يكن ممن يتعمد الباطل، ولا يدفع عن صحة السماع من مالك)أ.هـ. وقال الحافظ في التقريب[5]: (سماعه للموطأ صحيح، وخلط في غيره)أ.هـ. ونوح بن محمد– شيخ ابن حبان– هو:

(1) المجروحين (١/ ١٤٨).
(2) (١/١٧٥– ١٧٦) ت/١٨٤٢.
(3) الأسامي والكنى (٤/١٦٥– ١٦٦).
(4) تأريخ بغداد (٤/ ٢٤) ت/ ١٦٢٠.
(5) (ص/ ٨٦) ت/ ٩.

الأبلي، قال فيه ابن حبان[1] نفسه: (رأيته غير حافظ للسانه) أ.هـ، وترجم له الذهبي في الميزان[2]، وقال: (روى عن الحسن بن عرفة حديثاً شبه موضوع) أ.هـ، والحديث ذكره ابن حجر في لسان الميزان[3]، وهو غير هذا.

والخلاصة: أن هذا الحديث منكر من هذا الوجه، شبه موضوع، تقدّم ما يغني عنه– والله المستعان.

**٣/١٩**– عن جابر بن عبد الله– رضي الله عنهما– قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن قَضَى نُسُكَهُ، وَسَلِمَ الْمُسلِمُونَ مِن لِسَانِهِ، وَيَدِهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ».

هذا الحديث رواه: أحمد بن منيع[4]– واللفظ له–، والفاكهي[5] عن محمد بن أبي عمر، والمحب الطبري[6] بسنده عن زهير، ثلاثتهم عن مروان بن معاوية الفزاري، وعبد بن حميد[7] عن عبيد الله بن موسى، وابن عدي[8] بسنده عن قُرَّان[9] بن تمام، ثلاثتهم عن موسى بين عبيدة عن أخيه عبد الله بن عبيدة عن جابر به... غير أنه فيه للمحب الطبري: (موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة عن أبيه عن جابر)، وذكر عن الحافظ الدمشقي (وهو: أحد رجال الإسناد

(1) المجروحين (١/ ٢٢١).

(2) (٤٠٤/٥) ت/ ٩١٤١.

(3) (٦/ ١٧٤) ت/ ٦١٤.

(4) المسند (كما في: المطالب العالية ٣٠٤/٣ ورقمه ١٢٣٤).

(5) أخبار مكة (٤٢٩/١) ورقمه ٩٣٠.

(6) القرى (ص/ ٣١– ٣٢).

(7) المسند (المنتخب ص/٣٤٨ ورقمه ١١٥٠).

(8) الكامل (١٣١/٤).

(9) بضم القاف، وتشديد الراء. قاله ابن ماكولا في الإكمال (١٠٩/٧).

عنده) قال: (قوله عن أبيه وهم، فقد رواه أيوب الوزان[١] عن مروان، ولم يقل عن أبيه)أ.هـ. ولم يقل فيه أحد: (وما تأخر) غير ابن منيع في حديثه. وقال الحافظ المنذري: (وهو: صاحب الترغيب والترهيب، أحد رجال الإسناد عند المحب الطبري): (وموسى بن عبيدة هو: الربذي ضعفه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم الرازي، والحديث مرسل؛ فإن عبد الله بن عبيدة لم يسمع من جابر. قال يحيى ابن معين[٢]: موسى بن عبيدة عن أخيه عبد الله بن عبيدة عن جابر مرسل) أ.هـ، وهو كما قال[٣].

وأورده السيوطي في الجامع الصغير[٤]، ورمز لضعفه. وشرح المناوي[٥] علته أن فيه: عبد الله بن عبيدة الربذي[٦]. ونقل عن الذهبي في الميزان[٧] أنه قال فيه: (وثقه غير واحد) أ.هـ، ثم نقل تضعيفه عن ابن عدي[٨]، وابن معين[٩]، والإمام أحمد[١٠]، ثم قال: (وقال ابن حبان: لا راوي له– أي هذا الخبر– غير

(1) ورواية الوزان هذه لم أقف عليها بعد.

(2) قوله في التأريخ– رواية: الدوري – (٢/٥٩٤)، وانظر: تحفة التحصيل (ص/ ٢٥٤) ت/ ٤٩٥.

(3) انظر ترجمة موسى في: الضعفاء الصغير (ص/٢٢١) ت/٣٤٥، والضعفاء للدارقطني (ص/٣٦٦) ت/٥١٧، والديوان (ص/٤٠٢) ت/٤٢٩٣.

(4) (٢/٦٣٧) ورقمه ٨٩٥٩.

(5) فيض القدير (٦/٢٦٦) ت/ ٨٩٥٩.

(6) وقع في المطبوع من الفيض: (الترمذي)، وهو تحريف.

(7) انظره: (٣/١٧٣) ت/٤٤٤٠.

(8) انظر: الكامل (٤/١٣١).

(9) انظر: الموضع المتقدم من الكامل، والجرح (٥/١٠١) ت/٤٦٦.

(10) انظر: الموضع المتقدم من الجرح.

أخيه، فلا أدري البلاء من أيهما، ثم ساقه)أ.هـ. ولابن حبان في المجروحين[1] في ترجمة عبد الله بن عبيدة: (روى عنه أخوه موسى بن عبيدة، منكر الحديث جداً، فلست أدري السبب الواقع في أخباره من عبد الله، أو من أخيه؛ لأن أخاه ليس بشيء في الحديث، وليس له راو غيره، فمن هنا اشتبه أمره، ووجب تركه) أ.هـ، ثم نقل بإسناده أن ابن معين سئل عن عبد الله بن عبيدة، فقال: (هو أخو موسى بن عبيدة، ولم يرو عن عبد الله غير موسى، وحديثهما ضعيف) أ.هـ. وقد انفردا برواية الحديث من هذا الوجه، وجاء عنهما بلفظين؛ فالإسناد: ضعيف؛ لأنه من رواية موسى بن عبيدة عن أخيه، ولا يشتغل بحديثهما– كما سلف–؛ وقولهما فيه مرفوعاً: «من قضى نسكه، وسلك المسلمون من لسانه، ويده غفر له ما تقدم من ذنبه» نحو قوله ﷺ: «من حج فلم يرفث، ولم يفسق غفر له ما تقدم من ذنبه»، فلعل هذا المقدار يرتقي إلى درجة: الحسن لغيره– والله أعلم.

ومحمد بن أبي عمر المذكور في بعض الطرق هو: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، ومروان بن معاوية هو: أبو عبد الله الكوفي، مدلس مشهور[2]، غير أنه صرّح بالتحديث عند ابن منيع.

**٤/٢٠**– عن شقيق بن سلمة قال: أردت الحج، فسألت ابن مسعود ﷺ، فقال: «إنْ تَكُن نِيَّتُكَ صَادِقةً، وَأصلُ نَفقَتِكِ طَيِّبَةً، وَصُرِفَ عَنكَ الشَّيطَانُ حَتَّى تَفرَغَ مِن عَقدِ حَجِّكَ: عُدتَ مِن سَيِّئاتِكَ كَيومِ ولدَتكَ أُمُّكَ».

هذا الحديث رواه: الفاكهي[3] عن يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار أبي سليمان الشامي قال: ثنا أبي قال: ثنا المعافى بن عمران قال: سمعت

(1) (٤/٢).

(2) انظر: طبقات المدلسين (ص/٤٥) ت/١٠٥.

(3) أخبار مكة (٤٣٢/١) ورقمه ٩٤٠.

شقيق بن سلمة يقول...فذكر الحديث. وسنده حسن؛ لأن فيه: يحيى بن عثمان الشامي، وهو صدوق، كان من العباد[1]. وسائر رواته ثقات مشهورون. وللحديث حكم الرفع؛ لأنه لا مجال للرأي فيه.

**٢١/٥**– عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا خَرجَ الرَّجُلُ حَاجًّا بِنَفَقةٍ طَيِّبَةً، وَوضَعَ رِجْلهُ في الغَرْزِ[2]، فنَادَى: لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبيكَ. نادَاهُ [مُنَادٍ] [3] مِنْ السَّمَاءِ: لَبَيكَ، وسَعدَيكَ، زَادُكَ حَلالٌ، وَراحِلتُكَ حَلالٌ، وَحجُّكَ مَبرورٌ، غيرُ مَأزُورٍ. وإِذَا خَرجَ بِالنَّفقَةِ الخبيثَةِ، فوَضَعَ رِجلَهُ في الغَرزِ، فنَادَى: لبيكَ. ناداهُ مُنادٍ من السَّماءِ: لا لَبيكَ، وَلا سَعديكَ، زَادُكَ حَرَامٌ، وَنفقتكَ حرامٌ، وحجُّكَ غَير مَبرورٍ».

هذا الحديث رواه: الطبراني[4] عن محمد بن الفضل السقطي عن سعيد بن سليمان عن سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به...وقال– وقد ساق غيره بالسند المذكور نفسه–: (لم يرو هذين الحديثين عن يحيى بن أبي كثير إلاّ سليمان بن داود اليمامي)أ.هـ، وسليمان بن داود هذا هو: أبو الجمل، صاحب يحيى بن أبي كثير، قال فيه ابن معين[5]: (ليس

---

(1) انظر ترجمته في: الجرح (١٧٤/٩) ت/٧١٩، وتهذيب الكمال (٤٥٩/٣١) ت/٦٨٨٢، والسير (٣٠٦/١٢).

(2) هو: ركاب كُور الجمل إذا كان من جلد، أو خشب. وقيل هو: الكور مطلقاً، مثل الركاب للسرج. قاله ابن الأثير في النهاية (باب: الغين مع الراء)٣٥٩/٣.

(3) ساقطة من طبعة الطحان للمعجم الأوسط، واستدركتها من طبعة طارق عوض الله (٢٥١/٥) رقم ٥٢٢٨.

(4) المعجم الأوسط (١٠٩/٦– ١١٠) ورقمه ٥٢٢٤.

(5) رواية: الدقاق (ص/٣٩) ت/٤٢.

هو بشيء)أ.هـ، وقال البخاري[1]: (منكر الحديث)أ.هـ، والبخاري لا يقول هذا إلاّ في من لا تحل رواية حديثه[2]–، وتركه غير واحد[3]. وشيخه يحيى بن أبي كثير مدلس[4]، ولم يصرح بالتحديث. ومما سبق يتبين أن الإسناد: واه، وضعفه: ابن رجب[5]، والهيثمي[6]، والسخاوي[7]. وسعيد بن سليمان المذكور في الإسناد هو: الضبي، أبو عثمان.

والحديث من طريق سليمان بن داود اليمامي رواه– أيضاً– البزار، بلفظ: «من أمَّ هذا البيت من الكسب الحرام شحص في غير طاعة الله، فإذا أهلّ، ووضع رجله في الغزر– أو الركاب–، وانبعث به راحلته قال: لبيك اللهم لبيك. ناداه مناد من السماء: لا لبيك، ولا سعديك؛ كسبك حرام، وزادك حرام، وراحلتك حرام، فارجع مأزورا، غير مأجور، وأبشر بما يسوؤك. وإذا خرج الرجل حاجا بمال حلال، ووضع رجله في الركاب، وانبعث به راحلته قال: لبيك اللهم لبيك. ناداه مناد من السماء: لبيك، وسعديك، قد أجبتك؛ راحلتك حلال، وثيابك حلال، وزادك حلال، فارجع مأجورا غير

(1) التأريخ الكبير (١١/٤) ت/١٧٩٢.

(2) انظر: الميزان (٣٩٢/٢) ت/٣٤٤٩.

(3) انظر: تأريخ ابن شاهين (ص/٩٧) ت/٢٣٢، والضعفاء لابن الجوزي (١٨/٢) ت/١٥١٨، ولسان الميزان (٨٣/٣) ت/٢٩٧.

(4) انظر: طبقات المدلسين (ص/٣٦) ت/٦٣.

(5) جامع العلوم والحكم (ص/١٠١).

(6) مجمع الزوائد (٢٩٢/١٠).

(7) المقاصد الحسنة (ص/٥٨) رقم ٥٨. ووافقه: العجلوني في كشف الخفاء (٨٦/١) رقم ٢١٩.

مأزور، وأبشر بما يسرك». عزاه إليه: الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وأعله بضعف سليمان المذكور.

وورد نحو الحديث عن عمر بن الخطاب ﷺ مختصراً، دون ذكر الحج المبرور...رواه: ابن عدي[٢]، وابن مردويه[٣]، كلاهما من طريق الدجين بن ثابت عن أسلم– مولى: عمر– يرفعه: «إذا حج الرجل بمال من غير حله، فقال: لبيك اللهم لبيك، قال الله: لا لبيك، لا سعديك، هذا مردود عليك»، وهذا لفظ ابن عدي، ولابن مردويه نحوه.

والدجين بن ثابت هو: أبو غصن اليربوعي، الذي قال بعض أهل العلم إنه جُحَا– صاحب النوادر–، وهو ضعيف الحديث[٤]، وهاه: ابن معين[٥]، والنسائي[٦]، وغيرهما[٧]. وقال ابن مهدي[٨]: (قال لنا– أول مرة–: حدثني مولى لعمر بن عبد العزيز لم يدرك عمر بن الخطاب. فتركه، فما زالوا يلقنونه حتى قال فيه: عن أسلم– مولى: عمر بن الخطاب–؟! فلا يعتد، وكان يتوهمه، ولا يدري ما هو) أ.هـ. وأورد ابن عدي الحديث في ترجمته، فيما أنكره عليه.

(1) (٣/٢٠٩– ٢١٠). والحديث ليس في المقدار المطبوع من مجمع الزوائد.

(2) الكامل (٣/١٠٦).

(3) ثلاثة مجالس من أماليه (ص/٢٢٠) ورقمه ٤٤.

(4) انظر ترجمته في: التأريخ الكبير (٣/٢٥٧) ت/٨٨٥، والجرح (٣/٤٤٤) ت/٢٠١٧، والضعفاء للعقيلي (٢/٤٥)، والمجروحين (١/٢٩٤).

(5) التأريخ– رواية: الدوري– (٢/١٥٥).

(6) الضعفاء (ص/١٧٤) ت/١٧٩.

(7) انظر: أحوال الرجال (ص/١١٨) ت/١٩٢، والضعفاء لابن الجوزي (١/٢٦٩) ت/١١٧٤.

(8) كما في: التأريخ الكبير (٣/٢٥٧– ٢٥٨).

كما أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية[1] من طريق ابن مردوية به، وقال: (وهذا لا يصح عن رسول الله ﷺ)أ.هـ، ثم أعله بالدجين بن ثابت– المذكور–. وضعف ابن رجب[2]، والسخاوي[3] إسناده. والحديث عزاه السخاوي إلى الديلمي في الفردوس– أيضا–.

**٦/٢٢**– عن عطاء بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن حَجَّ البَيتَ، فَقَضَى مَنَاسِكَهُ[4]، وسَلِمَ المُسلِمُونَ مِن لِسَانِهِ، وَيَدِهِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ». رواه: عبدالرزاق[5] عن الأسلمي عن صفوان بن سليم عن عطاء به... وهذا مرسل، واه الإسناد؛ لأن الأسلمي هو: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى أبو إسحاق المدني، متروك، كذبه جماعة– وتقدّم–، وعطاء بن يسار تابعي مشهور، وصفوان ابن سليم هو: أبو عبد الله المدني. والحديث من هذا الوجه تقدّم ما يغني عنه– وبالله التوفيق.

**٧/٢٣**– عن حسل– أحد بني عامر بن لؤي، رضي الله عنه– قال: «مرّ رسول الله ﷺ في حجته، ونحن معه على رجل قد فرغ من حجه، فقال: أَسَلِمَ لَكَ حَجُّكَ[6]؟ قال: نعم، يا رسول الله. قال: ائتَنِفِ العَمَلَ».

---

(1) (٥٦٦/٢) ورقمه ٩٣٠.

(2) جامع العلوم (ص/١٠١).

(3) المقاصد الحسنة (ص/٥٨) رقم ٥٨. ووافقه: العجلوني في كشف الخفاء (٨٥/١) رقم ٢١٩.

(4) جمع: منسك– بفتح السين، وكسرها–، فبالفتح المصدر، وبالكسر اسم لموضع النسك. وقد نسك، وتنسك: تعبد. والمناسك: مواضع متعبدات الحج، وقد غلب إطلاقها على أفعال الحج؛ لكثرة أنواعها. انظر: المطلع للبعلي (ص/١٦٠)، وعمدة القارئ للعيني (١٢١/٩).

(5) المصنف (١١/٥) اثر الحديث/ ٨٨١٧.

(6) أي: من الإثم. انظر: مجمع الزوائد (٢٧٧/٣).

هذا الحديث رواه الطبراني في معجميه الكبير[١]، والأوسط[٢] عن محمد ابن عبد الله بن رستة الأصبهاني عن عمرو بن مالك الراسبي عن محمد بن سليمان بن مسمول عن أبي بكر بن أبي سبرة عن القاسم بن أبي أشمط عن أبيه عن جده حسل به... زاد في الأوسط: (ونحن معه)، وقال عقب حديثه: (لا يروى هذا الحديث عن حسل إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن سليمان بن مسمول)أ.هـ. والإسناد واه، فيه خمس علل. الأولى، والثانية: أن القاسم بن أبي أشمط، وأباه لا يعرفان[٣]. والثالثة: أن أبا بكر بن أبي سبرة– وهو: أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة– رماه جماعة بالوضع[٤]. وبكونه ضعيف الحديث أعلّ الهيثمي[٥] حديثه. والرابعة: أن محمد بن سليمان بن مسمول– وهو: المخزومي– ضعيف، لا يتابع على عامة حديثه[٦]– ومنه هذا–. والأخيرة: أن عمرو بن مالك الراسبي ترك حديثه غير واحد من النقاد، وله أحاديث سرقها من قوم ثقات[٧]... والحديث يشبه أن يكون موضوعا. وتقدّم ما يغني عنه من الأحاديث الصحاح، والحسان– والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(1) (٣٣/٤) ورقمه ٣٥٦٧.

(2) (٢٤٩/٨) ورقمه ٧٥٠٠.

(3) انظر: لسان الميزان (٤٥٧/٤) ت/١٤١٤– وفيه: القاسم بن أبي شحط– !؟

(4) انظر: العلل– رواية: عبدالله– (٥١٠/١) رقم النص/١١٩٣، والكشف الحثيث (ص/٢٣٥) ت/٦٨٢.

(5) مجمع الزوائد (٢٧٧/٣).

(6) انظر: الضعفاء الصغير (ص/٢٠٨) ت/٣٢١، والكامل (٢٠٧/٦)، والمغني (٥٨٨/٢) ت/٥٥٨٣.

(٧) انظر: الجرح والتعديل (٢٥٩/٦) ت/ ١٤٢٨، والديوان (ص/٣٠٥) ت/ ٣٢٠٨.

## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً، حمداً كثيراً طيباً وافراً، والصلاة والسلام على نبينا محمد صاحب الحوض المورود، والشفاعة في اليوم الموعود، والمقام الحمود، وعلى آله المطهرين، وأصحابه أجمعين، إلى يوم الدين...

أما بعد؛ فعلمت مما تقدم أني أوردت في هذا البحث ما وقفت عليه من الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ في الحج المبرور، وفضله، وأقوال أهل العلم في شرح المقصود به. وأني كتبته في مقدمة، وأربعة فصول، وخاتمة، وبعض الفهارس الخادمة له.

ومن الفوائد التي برزت من هذا البحث:

أولاً: أن أقوال أهل العلم في بيان المقصود بالحج المبرور بلغت: (١٥) خمسة عشر قولاً، وأنها أقوال متقاربة، لا تعارض بينها.

ثانياً: أن الأشبه في المقصود بالحج المبرور: ما أوقعه صاحبه على البر لله، ولخلقه، ورجع بعده أحسن مما كان.

ثالثاً: أن تعريف الحج المبرور بما تقدم شامل لأهم معانيه في لغة العرب، ولجميع معانيه المذكورة في شرحه عند أهل العلم.

رابعاً: أن الحج يكفر صغائرَ الذنوب. وأما كبائِرُها فلابدّ فيها من التوبة بشروطها المقررة عند أهل العلم.

خامساً: أن قوله ﷺ: (الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) ورد في خمسة أحاديث. منها حديث صحيح، وحديثان حسنان لغيرهما، وحديثان واهيا الإسناد.

سادساً: أن قوله ﷺ إن الحج المبرور من أفضل الأعمال ورد في أحد

عشر حديثا. منها ثلاثة أحاديث صحيحة، وستة أحاديث حسنة لغيرها، وحديثان ضعيفان.

سابعاً: أن قوله ﷺ إن من حج بنفقة طيبة، ولم يرفث، ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه فيه دليل على المقصود بالحج المبرور. وقد ورد في سبعة أحاديث. منها حديث صحيح، ومثله حسن، ومثله حسن لغيره، وأربعة أحاديث واهية الإسناد.

ولأهمية بر الحج أوصي بما يلي:

أولاً: بتقوى الله– عز وجل–، والتقرب إليه بفعل الخيرات، والبعد عن المعاصي، والمنكرات، والأسباب المفضية إليها.

ثانياً: بالفقه في الدين؛ حتى يعمل الحاج كل ما أمر الله فعله– حسب استطاعته–، ويترك كل ما أمره الله بتركه.

ثالثاً: بتعلم أحكام المناسك، وأخذها عن أهل العلم، وسؤالهم قبل الإقدام على العمل، وعن كل ما يُشكل. واختيار الرفقة الصالحة التي تدل على الخير وتعين عليه، وتصرف عن الشر وتحذر منه.

رابعاً: بالإحسان إلى النفس، وإلى الخلق، والعطف عليهم، والرأفة بهم، وعدم إيصال الأذى إليهم.

خامساً: بأن يعود الحاج أحسن مما كان...فيحرص على العلم النافع، والعمل الصالح، فيعمل بأعمال الإسلام كلها طاعة وانقياداً لله تبارك وتعالى، ويكون لربه من المخلصين المتواضعين، الذاكرين المتقين، الصابرين على ما أصابهم من البلاء والنَّصَب، المحافظين على الفرائض، الشاكرين المعترفين، المتصدقين على الضعفاء والمساكين؛ فإنه إن فعل ذلك كان حرياً أن يكون حجه مبروراً، وعمله مقبولاً عند الله تبارك وتعالى، وممن عمل بما ذكره الله تعالى من

الصفات العاليه، والأعمال الزاكية التي ذكرها في أواخر كلامه على أحكام الحج في سورة الحج، في قوله[1] تعالى: ﴿ولكل أمة جعلنا منسكاً ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فإلهكم إله واحد فله أسلموا وبشر المخبتين* الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون* والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعترّ كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون* لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرناها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين﴾؛ رجاء أن يوفقه الله لعمل صالح يختم الله له به عمله، فيكون من أهل محبته ورضوانه... ختم الله لي، ولسائر المسلمين بخير وإحسان، وبرٍّ وإيمان، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى جميع الآل والأصحاب، وآخر دعواي: أن الحمد لله رب العالمين.

❁ ❁ ❁

(١) الآيات: (٣٠- ٣٧).

# فهرس المصادر والمراجع


١. القرآن الكريم.

٢. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، نشر: وزارة الشؤون الإسلامية بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة..

٣. الأحاديث المختارة (أو: المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاريّ، ومسلم في صحيحيهما) لضياء الدّين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسيّ ت (٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن د هيش، نشر: مكتبة النّهضة الحديثة (مكّة المكرّمة) ١/١٤١٠هـ.

٤. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان لعلاء الدّين بن بلبان الفارسيّ (ت ٧٣٩هـ) تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط مؤسّسة الرّسالة (بيروت) ١/١٤٠٨هـ.

٥. أحكام القرآن لأبي بكر محمد بن عبد الله (المعروف بابن العربي) ت (٥٤٣هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، نشر: دار إحياء الكتب العربية ١/١٣٧٦هـ.

٦. أخبار مكة لمحمد بن إسحاق الفاكهي (من علماء القرن الثالث)، تحقيق د. عبد الملك بن دهيش، نشر: دار خضر (بيروت) ٢/١٤١٤هـ.

٧. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي، تحقيق: رشدي ملحس، نشر: مطابع دار الثقافة (مكة) ٢/١٣٨٥هـ.

٨. الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم الكبير محمّد بن محمّد بن أحمد ت (٣٧٨هـ) دراسة وتحقيق: د. يوسف بن محمد الدّخيل، نشر: مكتبة الغرباء الأثريّة (المدينة) ١/١٤١٤هـ.

٩. الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري الأندلسي (ت ٤٦٣هـ)، نشر دار قتيبة للطباعة (دمشق)، ودار الوعي (القاهرة) ١/١٤١٤هـ.

١٠. الاستيعاب في معرفة الأصحاب للحافظ أبي عمر بن عبد البرّ المالكيّ ت (٤٦٣هـ)، مطبوع بهامش كتاب الإصابة لابن حجر، نشر دار إحياء التّراث العربيّ ١/١٣٢٨هـ.

١١. أسد الغابة في معرفة الصّحابة، لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن الأثير الجزريّ ت (٦٣٠هـ)، نشر: دار الفكر (بيروت) سنة:١٤٠٩هـ.

١٢. الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، نشر: مكتبة الخانجي (القاهرة).

١٣. الإصابة في تميز الصّحابة للحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلانيّ ت (٨٥٢هـ)، نشر: دار إحياء التّراث العربيّ (بيروت) ١/١٣٢٨هـ.

١٤. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن لمحمد الأمين الشنقيطي، نشر: عالم الكتب (بيروت).

١٥. أطراف الغرائب والأفراد لمحمد بن طاهر القيسراني (ت ٥٠٧هـ)، تحقيق: محمود محمد نصار، والسيد يوسف، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ١٤١٩/١هـ.

١٦. إكمال تهذيب الكمال لعلاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (ت ٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، نشر: مكتبة نزار الباز (مكة) ١٤٢٢/١هـ.

١٧. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب للأمير أبي نصر عليّ بن هبة الله (المعروف بابن ماكولا) ت (بعد سنة ٤٧٥هـ)، تحقيق وتعليق: عبد الرّحمن المعلّميّ، نشر: الفاروق الحديثة للطّباعة والنّشر (مصر).

١٨. الإيمان لمحمد بن إسحاق بن يحيى بن منده (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق الدكتور: علي بن محمد الفقيهي، نشر: مؤسسة الرسالة ١٤٠٦/٢هـ.

١٩. البحر الرئق شرح كنز الدقائق للعلامة الشيخ: زين الدين بن إبراهيم الحنفي (المعروف بابن نجيم (ت ٩٧٠هـ)، نشر دار الكتب العلمية (بيروت) ١٤١٨/١هـ.

٢٠. تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى حجازي، نشر: وزارة الإرشاد والأنباء (الكويت)، سنة: ١٣٨٩هـ.

٢١. تأريخ الثّقات للحافظ أحمد بن عبد الله العجليّ ت (٢٦١هـ)، بترتيب: نور الدّين الهيثميّ، وتضمينات الحافظ ابن حجر، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، نشر: دار الكتب العلميّة (بيروت) ١٤٠٥/١هـ.

٢٢. التأريخ الكبير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ ت (٢٥٦هـ)، نشر: دار الفكر (بيروت) سنة: ١٤٠٧هـ.

٢٣. تأريخ بغداد لأبي بكر الخطيب البغداديّ ت (٤٦٣هـ)، نشر: دار الكتب العلميّة (بيروت).

٢٤. تأريخ جرْجَان لأبي القاسم حمزة بن يوسف الجرجانيّ ت (٤٢٧هـ)، ط: د. محمّد عبد المعيد خان، نشر: عالم الكتب (بيروت) ١٤٠٧/٤هـ.

٢٥. تأريخ عثمان بن سعيد الدّارميّ (ت ٢٨٠هـ) عن أبي زكريّا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) في تجريح الرّواة وتعديلهم، تحقيق: أحمد محمّد نور سيف، نشر: دار المأمون للتّراث (دمشق).

٢٦. تأريخ مدينة دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، نشر: دار الفكر (بيروت)، سنة: ١٤١٥هـ.

٢٧. التأريخ ليحيى بن معين (٢٣٣هـ)، رواية: عبّاس الدّوريّ عنه، تحقيق: د. أحمد محمّد نور سيف، نشر: مركز البحث العلميّ التّابع لجامعة الملك عبد العزيز بجدّة ١٣٩٩/١هـ.

٢٨. التبيين لأسماء المدلسين لسبط العجمي(ت٨٨٤هـ)، تحقيق يحيى شفيق، نشر دار الباز مكة، ١٤٠٦/١هـ.

٢٩. تحفة الأحوذي شرح جامع التّرمذيّ لأبي العليّ محمّد بن عبد الرّحمن المباركفوريّ ت (١٢٥٣هـ) تصحيح: عبد الرّحمن محمّد عثمان، نشر: المكتبة السّلفيّة (المدينة النّبويّة).

٣٠. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لولي الدين أبي زرعة العراقي (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق د. رفعت فوزي، وآخرين، نشر: مكتبة الرشد (الرياض) ١٤٢٠/١هـ.
٣١. تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج لعمر بن علي بن الملقن (ت ٨٠٤هـ)، تحقيق: عبد الله اللحياني، نشر: دار حراء (مكة) ١٤٠٦/١هـ.
٣٢. التحقيق في أحاديث الخلاف لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: سعد السعدني، نشر: دار إحياء التراث العربي (بيروت) ١٤١٥/١هـ.
٣٣. التّدوين في أخبار قَزْوين لعبد الكريم بن محمّد القزوينيّ (من علماء القرن السّادس) تحقيق: عزيز الله العطارديّ، نشر:دار الكتب العلميّة (بيروت)سنة: ١٤٠٨هـ..
٣٤. التّرغيب والتّرهيب من الحديث الشّريف لزكيّ الدّين عبد العظيم بن عبد القويّ المنذريّ ت (٦٥٦هـ) تعليق: مصطفى محمد عمارة، نشر: دار الريّان للتّراث، سنة: ١٤٠٧هـ.
٣٥. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمّة الأربعة للحافظ ابن حجر العسقلانيّ ت (٨٥٢هـ) تصحيح: عبد الله هاشم المدنيّ، نشر: مكتبة ابن تيميّة (القاهرة) سنة: ١٣٨٦هـ.
٣٦. تعريف أهل التّقديس بمراتب الموصوفين بالتّدليس للحافظ ابن حجر العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ) تحقيق: د. عاصم القريونيّ، نشر مكتبة المنار (الأردن) الطبعة الأولى.
٣٧. التعريفات لعلي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، نشر: دار الكتاب العربي ١٤١٣/٢هـ.
٣٨. تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤هـ)، تحقيق د. عبد الرحمن الفريوائي، نشر: مكتبة الدار (المدينة) ١٤٠٦/١هـ.
٣٩. تقريب التّهذيب للحافظ ابن حجر العسقلانيّ ت (٨٥٢هـ)تحقيق: صغير الباكستاني، نشر: دار العاصمة (الرياض) ١٤١٦/١هـ.
٤٠. تلخيص المستدرك لشمس الدين الذهبي، انظر: المستدرك للحاكم.
٤١. التّمهيد لما في الموطّأ من المعاني، والأسانيد للإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البرّ القرطبيّ ت (٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى العلويّ، ومحمّد البكريّ، ط: وزارة الأوقاف والشّئون الإسلاميّة المغربيّة، سنة: ١٣٧٨هـ.
٤٢. تهذيب التّهذيب للحافظ ابن حجر العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ)، ط: دائرة المعارف النّظاميّة (الهند)، ونشر: دار صادق (بيروت) ١٣٢٥/١هـ.
٤٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجّاج المزّيّ ت (٧٤٢هـ) تحقيق د.: بشّار عوّاد معروف، نشر: مؤسّسة الرّسالة ١٤١٣/٥هـ.
٤٤. تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق الأستاذ: إبراهيم الأبياري،

نشر: دار الكتاب العربي، سنة: ١٩٦٧م.

٤٥. الثّقات لأبي حاتم محمّد بن حبّان البستيّ ت (٣٥٤هـ)، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانيّة (الهند)، ونشر: دار الفكر (بيروت) سنة: ١٣٩٣هـ.

٤٦. جامع الأصول في أحاديث الرسول – صلى الله عليه وسلم – للمبارك بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، نشر دار الفكر (بيروت) ١٤٠٣/٢هـ.

٤٧. جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) نشر مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي (مصر) ١٣٨٨/٣هـ.

٤٨. جامع التّحصيل في أحكام المراسيل لصلاح الدّين أبي سعيد خليل بن كيكلديّ العلائيّ ت (٧٦١هـ) تحقيق: حمدي السّلفيّ، نشر عالم الكتب ١٤٠٧/٢هـ.

٤٩. الجامع الصّحيح لأبي عيسى محمّد بن عيسى التّرمذيّ ت (٢٧٩هـ) تحقيق: أحمد شاكر، نشر: دار الكتب العلميّة.

٥٠. الجامع لأحكام القرآن لمحمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١هـ)، نشر: المكتبة العربية (القاهرة) سنة/١٣٨٧هـ.

٥١. الجامع لمعمر بن راشد الأزدي (ت ١٥٣هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر: المكتب الإسلامي ١٤٠٣/٢هـ. وهو ملحق بآخر مصنف عبد الرزاق ابن همام الصنعاني.

٥٢. الجرح والتعديل لأبي محمّد عبد الرّحمن بن أبي حاتم الرّازيّ ت (٣٢٧هـ) تحقيق الشّيخ عبد الرّحمن المعلّميّ، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانيّة الهند، سنة ١٣٧١هـ، ونشر: دار الكتب العلميّة بيروت.

٥٣. جزء علي بن محمد الحميري (ت ٣٢٣هـ)، تحقيق د. عبد العزيز البعيمي، نشر: مكتبة الرشد، وشركة الرياض ١٤١٨/١هـ.

٥٤. الجهاد لابن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ)، تحقيق مساعد سليمان الحميد، نشر دار القلم دمشق ١٤٠٩/١هـ.

٥٥. حاشية علي الصعيدي العدوي المالكي، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، نشر: دار الفكر، سنة: ١٤١٢هـ.

٥٦. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانيّ ت (٤٣٠هـ)، نشر: دار الكتب العلميّة ١٤٠٩/١هـ.

٥٧. حواشي السيخ عبد الحميد الشرواني المكي على تحفة المحتاج بشرح المنهاج لابن حجر الهيتمي، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت).

٥٨. خلق أفعال العباد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني، نشر: مكتبة التراث الإسلامي (القاهرة).

٥٩. خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لسراج الدين عمر بن علي

بن الملقن، تحقيق: حمدي السلفي، نشر: مكتبة الرشد١/١٤١٠هـ.
٦٠. ديوان الضّعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين، وثقات فيهم لين لشمس الدّين الذّهبيّ ت (٧٤٨هـ)، تحقيق فضيلة الشّيخ: حمّاد الأنصاريّ، نشر: مكتبة النّهضة الحديثة (مكّة المكرّمة).
٦١. الذخيرة لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت ٦٨٤هـ)، تحقيق: محمد بو خبزة، نشر: دار الغرب الإسلامي١/١٩٩٤م.
٦٢. ذكر أخبار أصبهان للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانيّ (ت ٤٣٠هـ) تحقيق سيّد كسروي حسن، نشر دار الكتب العلميّة ١/١٤١٠هـ.
٦٣. رد المحتار على الدر المختار للعلامة محمد أمين بن عمر عابدين (ت ١٢٥٢هـ)، تحقيق الشيخ: عادل عبدالموجود، والشيخ علي معوض، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت)١/١٤١٥هـ.
٦٤. الروض المربع بشرح زاد المستقنع للعلامة الشيخ: منصور بن يونس البهوتي (ت ١٠٥١هـ)، نشر: المكتبة الفيصلية (مكة المكرمة).
٦٥. الزّهد للإمام هنّاد بن السّريّ الكوفيّ (٢٤٣هـ) تحقيق: عبد الرّحمن الفريوائيّ، نشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلاميّ (الكويت) ١/١٤٠٦هـ.
٦٦. سؤالات ابن الجنيد إبراهيم بن عبد الله الختّليّ (٢٦٠هـ تقريبا) لابن معين (٢٣٣هـ)، تحقيق د.أحمد محمّد نور سيف، ط مكتبة الدّار المدينة ١/١٤٠٨هـ.
٦٧. سؤالات الآجريّ أبا داود السّجستانيّ ت (٢٧٥هـ)الجزءالثّالث، تحقيق: محمّد عليّ العمريّ، ط: الجامعة الإسلاميّة ١/١٤٠٣هـ.
٦٨. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعليّ بن المدينيّ (ت ٢٣٤هـ) في الجرح والتّعديل، تحقيق موفّق ابن عبد القادر، نشر: مكتبة المعارف (الرّياض) ١/١٤٠٤هـ.
٦٩. سلسلة الأحاديث الصّحيحة، وشيء من فقهها وفوائدها لمحمّد ناصر الدّين الألبانيّ،نشر: المكتب الإسلاميّ، ومكتبة المعارف.
٧٠. سنن أبي داود السّجستانيّ ت (٢٧٥هـ) تحقيق: عزّت الدّعّاس، وعادل السّيّد، نشر: دار الحديث (بيروت) ١/١٣٨٨هـ.
٧١. سنن أبي عبد الرّحمن أحمد بن شعيب النّسائيّ ت (٣٠٣هـ)، ترقيم: عبد الفتّاح أبو غدّة، نشر: مكتبة المطبوعات الإسلاميّة (حلب)٤/١٤١٤هـ.
٧٢. سنن الإمام الحافظ عبد الله بن عبد الرّحمن الدّارميّ ت (٨٦٩هـ)، تحقيق: فوّاز زمرلي، وَخالد العلميّ، نشر دار الريّان للتراث (القاهرة) ١/١٤٠٧هـ.
٧٣. سنن الحافظ أبي عبد الله محمّد بن يزيد القزوينيّ (المعروف بابن ماجه)ت (٢٧٥هـ) تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار الرّيّان للتّراث.

٧٤. السنن الصغرى لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي (محمد بن عبد الله الأعظمي حالياً)، نشر: مكتبة الدار (المدينة) ١٤١٠/١هـ.

٧٥. السّنن الكبرى للإمام أبي عبد الرّحمن أحمد بن شعيب النّسائيّ ت (٣٠٣هـ)، تحقيق د.عبد الغفّار البنداريّ، وَسيّد كسروي، نشر: در الكتب العلميّة ١٤١١/١هـ.

٧٦. السّنن الكبرى للإمام الحافظ أبي بكر محمّد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، نشر دار المعرفة بيروت.

٧٧. سنن سعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ) (القسم الثاني من المجلد الثالث)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر: الدار السلفية (الهند) ١٤٠٣/١هـ.

٧٨. السنة لمحمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤هـ)، تحقيق: سالم أحمد السلفي، نشر: مؤسسة الكتب (بيروت) ١٤٠٨/١هـ.

٧٩. سير أعلام النّبلاء لشمس الدّين محمّد بن أحمد الذّهبيّ ت (٧٤٨هـ) حقّق الكتاب جماعة تحت إشراف: شعيب الأرناؤوط، نشر: مؤسّسة الرّسالة ١٤١٢/٨هـ.

٨٠. شرح أبي الحسن نور الدين بن عبد الهادي السندي (ت ١١٣٨هـ) على سنن النسائي، انظر سنن النسائي.

٨١. شرح أصول اعتقاد أهل السّنّة والجماعة للشّيخ الإمام أبي القاسم هبة الله بن الحسن اللاّلكائيّ ت (٤١٨هـ)، تحقيق الدّكتور: أحمد سعد حمدان، نشر: دار طيبة (الرّياض).

٨٢. شرْح السّنّة للإمام المحدّث الحسين بن مسعود البغداديّ ت (٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وَمحمّد الشّاويش، نشر: المكتب الإسلاميّ ١٤٠٣/٢هـ.

٨٣. شرح العمدة في بيان مناسك الحج والعمرة لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق د.صالح بن محمد الحسن، نشر مكتبة الحرمين (الرياض) ١٤٠٩/١هـ.

٨٤. شرح عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) على سنن النسائي، انظر: سنن النسائي.

٨٥. شرح العقيدة الواسطية للشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين، اعتنى به: سعد بن فواز الصميل، نشر: دار ابن الجوزي ١٤٢١/٦هـ.

٨٦. شرح علل الترّمذيّ لزين الدّين عبد الرّحمن بن رجب الحنبليّ ت (٧٩٥هـ)، تحقيق الدّكتور: همّام سعيد، نشر: مكتبة المنار (الأدرن) ١٤٠٧/١هـ.

٨٧. شرح محمد بن عبد الباقي الزرقاني (ت ١١١٣هـ) على موطأ مالك بن أنس، نشر: مكتبة عيسى البابي (القاهرة).

٨٨. شرح محيي الدّين يحيى بن شرف النّوويّ ت (٦٧٦هـ) على صحيح مسلم ابن الحجّاج، ط: المطبعة المصريّة بالأزهر ١٣٤٧/١هـ.

٨٩. شرح مشكل الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط،

نشر: مؤسسة الرسالة ١٤١٥/١هـ.
٩٠. شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمّد الطّحاويّ ت (٣٢١هـ) نشر: دار الكتب العلميّة ١٣٩٩/١هـ.
٩١. شعب الإيمان لأبي بكر البيهقيّ ت (٤٥٨هـ)، تحقيق: محمّد السّعيد زغلول، نشر: دار الكتب العلميّة ١٤١٠/١هـ.
٩٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، نشر: دار العلم للملايين ١٣٧٦/١هـ.
٩٣. صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجّاج النّيسابوريّ ت (٢٦١هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار الحديث (القاهرة) ١٤١٢/١هـ.
٩٤. صحيح الإمام أبي بكر محمّد بن إسحاق بن خزيمة السّلميّ ت (٣١١هـ)، تحقيق د: محمد مصطفى الأعظميّ، نشر: المكتب الإسلاميّ ١٤١٢/٢هـ.
٩٥. صحيح الإمام أبي عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاريّ ت (٢٥٦هـ)، انظر: فتح الباري لابن حجر.
٩٦. صحيح سنن ابن ماجه تحمد ناصر الدين الألباني، نشر: مكتب التربية العربي ١٤٠٨/٣هـ.
٩٧. صحيح سنن أبي داود تحمد ناصر الدين الألباني، نشر: مكتب التربية العربي ١٤٠٩/١هـ.
٩٨. صحيح سنن الترمذي تحمد ناصر الدين الألباني، نشر: مكتب التربية العربي ١٤٠٨/١هـ.
٩٩. صحيح سنن النسائي تحمد ناصر الدين الألباني، نشر: مكتب التربية العربي ١٤٠٩/١هـ.
١٠٠. الضّعفاء الصّغير للإمام أبي عبد الله البخاريّ، تحقيق: بوران الضّناويّ، نشر: عالم الكتب ١٤٠٤/١هـ.
١٠١. الضعفاء لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق عبد القادر، نشر: مكتبة المعارف (الرياض) ١٤٠٤/١هـ.
١٠٢. الضّعفاء لأبي جعفر محمّد بن عمرو العقيليّ ت (٣٥٤هـ)، تحقيق الدّكتور: عبد المعطي قلعجي، نشر: دار الكتب العلمية ١٤٠٤/١هـ.
١٠٣. الضّعفاء والمتروكين لأبي الفرج عبد الرّحمن بن عليّ بن الجوزيّ الحنبليّ ت (٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، نشر: دار الكتب العلميّة ١٤٠٦/١هـ.
١٠٤. الضُّعفاء والمتروكين للإمام أحمد بن عليّ النّسائيّ (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود زايد (مطبوع مع كتاب الضّعفاء الصّغير للبخاريّ)، نشر: دار الباز (مكّة المكرّمة) ١٤٠٦/١هـ.
١٠٥. الطّبقات الكبرى لابن سعد بن منيع البصريّ ت (٢٣٠هـ)، نشر: دار صادق (بيروت).
١٠٦. العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام، انظر: شرحها للعثيمين.
١٠٧. علل الأحاديث لأبي محمّد عبد الرّحمن بن أبي حاتم الرّازيّ ت (٣٢٧هـ)، نشر: دار المعرفة (بيروت) سنة: ١٤٠٥هـ.
١٠٨. علل الترمذي الكبير، ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق: حمزة ديب مصطفى، نشر: دار الأقصى

(الأردن) ١٤٠٦/١هـ.

١٠٩. العلل الواردة في الأحاديث لأبي الحسن عليّ بن عمر الدّارقطنيّ (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق الدّكتور: محفوظ الرّحمن السّلفيّ، نشر دار طيبة (الرّياض).

١١٠. العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، رواية: ابنه عبد الله، تحقيق: وصي الله عباس، نشر: المكتب الإسلامي، ودار الخاني ١٤٠٨/١هـ.

١١١. عمدة القارئ شرح صحيح البخاري لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ)، نشر: دار إحياء التراث (بيروت).

١١٢. غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلاَّم الهرويّ ت (٢٢٤هـ)، ط: دائرة المعارف العثمانيّة (الهند)، ونشر دار الكتاب العربيّ بيروت، سنة ١٣٩٦هـ.

١١٣. غريب الحديث لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق د.عبد المعطي قلعجي، نشر دار الكتب العلمية (بيروت) ١٤٠٥/١هـ.

١١٤. فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ)، بترقيم: محمّد فؤاد عبد الباقي، ط: المكتبة السّلفيّة، ودار الرّيّان للتّراث ١٤٠٧/٣هـ.

١١٥. الفروع للشيخ العلامة أبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي (ت ٧٦٣هـ)، نشر: مكتبة المعارف (الرياض)١٤٠٢/٣هـ.

١١٦. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة لمحمّد بن عليّ الشّوكانيّ (ت ١٢٥٠هـ)، تحقيق الشّيخ:عبد الرّحمن المعلّميّ،نشر: المكتب الإسلاميّ ١٤٠٧/٣هـ.

١١٧. فيض القدير شرح الجامع الصّغير من أحاديث البشير النّذير للعلاّمة محمّد عبد الرءوف المناويّ (ت ١٠٣١هـ)، تحقيق: أحمد عبد السّلام، نشر: دار الكتب العلميّة ١٤١٥/١هـ. وما ورد منه في تفسير الحج المبرور نقلته من الطبعة التي نشرتها: المكتبة التجارية (مصر)١٣٥٦/١ه؛ لأن الحديث الذي ذكر ذلك فيه سقط من طبعتي.

١١٨. القاموس المحيط لمجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز آباديّ ت(٨١٧هـ)، مؤسّسة الرّسالة ١٤٠٧/٢هـ.

١١٩. قطف الجنى الداني شرح مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني للشيخ عبد المحسن بن حمد العباد البدر، نشر: دار الفضيلة (الرياض)١٤٢٣/١هـ.

١٢٠. قواعد الأحكام في مصالح الأنام لأبي محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي (ت ٦٦٠هـ)، نشر: دار المعرفة (بيروت).

١٢١. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السّتّة لشمس الدّين محمّد بن أحمد الذّهبيّ ت (٧٤٨هـ)، تحقيق: محمّد عوّامة، وأحمد الخطيب، نشر: شركة دار القبلة، ومؤسّسة علوم القرآن ١٤١٣/١هـ.

١٢٢. الكامل في ضعفاء الرّجال لأبي أحمد عبد الله بن عديّ الجرجانيّ ت (٣٦٥هـ)، نشر: دار الفكر

١٤٠٩/٣هـ.
١٢٣. كتاب المصاحف لأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان السجستاني (ت ٣١٦هـ)، نشر: مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع.
١٢٤. كشف الأستار عن زوائد البزّار على الكتب السّتة لنور الدّين الهيثميّ (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق حبيب الرّحمن الأعظميّ، نشر مؤسّسة الرّسالة ١٣٩٩/١هـ.
١٢٥. الكشف الحثيث عمّن رُمي بوضع الحديث لأبي الوفاء إبراهيم بن محمّد الحلبيّ (المعروف بسبط ابن العجميّ) (ت٨٤١هـ)، تحقيق صبحي السّامرّائيّ، نشر عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربيّة ١٤٠٧/١هـ.
١٢٦. الكنى لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، نشر: دار الفكر (بآخر التاريخ الكبير للبخاري).
١٢٧. الكنى والأسماء للإمام مسلم بن الحجّاج أبي الحسين ت (٢٦١هـ)، تحقيق الدّكتور: عبد الرّحيم بن محمّد القشقريّ، ط: المجلس العلميّ بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة النّبويّة ١٤٠٤/١هـ.
١٢٨. الكواكب النّيرات في معرفة من اختلط من الرّواة الثّقات لأبي البركات محمّد بن أحمد (المعروف بابن الكيّال) ت (٩٣٩هـ)، تحقيق: عبد القيّوم عبد رب النّبيّ، نشر: دار المأمون للتّراث ١٤٠١/١هـ.
١٢٩. لسان العرب لأبي الفضل محمّد بن مكرم الأفريقيّ (المعروف بابن منظور) ت (٧١١هـ)، ط: دار صادر، ونشر: دار الفكر ١٤١٤/٣هـ.
١٣٠. لسان الميزان لأبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ ت (٨٥٢هـ)، نشر دار الكتاب الإسلاميّ ط: ٢.
١٣١. المبسوط لمحمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (ت ١٨٩هـ)، تحقيق: أبو الوفاء الأفغاني، نشر: إدارة القرآن والعلوم (كراتشي).
١٣٢. المجروحين من المحدّثين والضّعفاء والكذّابين لأبي حاتم محمّد بن حبّان البستيّ ت (٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود زايد، نشر: دار المعرفة.
١٣٣. مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد لنور الدّين عليّ بن أبي بكر الهيثميّ ت (٨٠٧هـ)، نشر: دار الرّيّان، ودار الكتاب العربيّة، سنة:١٤٠٧هـ.
١٣٤. المجموع المغيث في غريبيّ القرآن والحديث للحافظ أبي موسى محمّد بن أبي بكر المدينيّ (ت ٥٨١هـ)، تحقيق: عبد الكريم الغرباويّ، ط: مركز البحث العلميّ بجامعة أمّ القرى ( مكّة المكرّمة) ١٤٠٦/١هـ.
١٣٥. المحلى لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، نشر: دار التراث (القاهرة).
١٣٦. مختار الصّحاح لمحمّد بن أبي بكر الرّازيّ ت (٦٦٦هـ)، نشر: مكتبة لبنان، سنة: ١٩٨٦م.
١٣٧. مداراة الناس لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان، نشر:

دار ابن حزم١٤١٨/١هـ.

١٣٨. المراسيل لأبي محمّد عبد الرّحمن بن أبي حاتم الرّازيّ ت (٣٢٧هـ)، علّق عليه: أحمد عصام الكاتب، نشر: دار الكتب العلميّة١٤٠٣/١هـ.

١٣٩. المستدرك على الصّحيحين لأبي عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النّيسابوريّ ت (٤٠٥هـ)، نشر: دار المعرفة.

١٤٠. مسند أبي داود سليمان بن داود بن سليمان الطّيالسيّ ت (٢٠٤هـ)، نشر: دار المعرفة (بيروت). وربما نقلت لحاجة عن طبعة الدكتور: محمد بن عبد المحسن التركي، نشر: مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر١٤١٩/١هـ.

١٤١. مسند أبي يعلى أحمد بن عليّ بن المثنّى الموصليّ ت (٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، نشر: دار الثّقافة العربيّة (دمشق) ١٤١٢/١هـ.

١٤٢. مسند إسحاق بن راهويه الحنظلي (ت ٢٣٨هـ) تحقيق د. عبد الغفور البلوشي، توزيع مكتبة الإيمان (المدينة) ١٤١٢/١هـ.

١٤٣. مسند الحافظ أبي الحسين عليّ بن الجعد الجوهريّ (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق د.عبد المهديّ بن عبد الهادي، نشر: مكتبة الفلاح (الكويت) ١٤٠٥/١هـ.

١٤٤. المسند الصحيح لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت ٣١٦هـ)، نشر: دار الكتبي.

١٤٥. المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد حسن الشافعي، نشر دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٧/١هـ.

١٤٦. المسند للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل (ت ٢٤٠هـ) النسخة المطبوعة على نفقة خادم الحرمين الشريفين، ونشر مؤسسة الرسالة ١٤١٣/١هـ.

١٤٧. المسند للحافظ أبي بكر عبد الله بن الزّبير الحميديّ ت (٢١٩هـ)، تحقيق: حبيب الرّحمن الأعظميّ، نشر:دار الكتب العلميّة١٤٠٩/١هـ.

١٤٨. مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض بن موسى اليحصبيّ ت (٥٤٤هـ)، ط: المكتبة العتيقيّة (تونس)، ودار التّراث (القاهرة).

١٤٩. كتاب المصاحف لأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان السجستاني (ت ٣١٦هـ)، نشر: مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع.

١٥٠. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه لشهاب الدين أحمد بن أبي بكر الكناني البوصيري (ت ٨٤٠هـ)، دراسة وتقديم: كمال يوسف الحوت، نشر: دار الجنان (بيروت) ١٤٠٦/١هـ.

١٥١. المصنّف في الأحاديث والآثار للحافظ عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة الكوفيّ ت (٢٣٥هـ)، تحقيق: سعيد اللّحّام، نشر: دار الفكر ١٤٠٩/١.

١٥٢. المصنّف لأبي بكر عبد الرّزّاق بن همّام الصّنعانيّ ت (٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرّحمن الأعظميّ، نشر:

مؤسّسة الرّسالة ١٣٩٢/١هـ.
١٥٣. المطلع على أبواب المقنع لمحمد بن أبي الفتح البعلي (ت ٧٠٩هـ)، نشر: المكتب الإسلامي، سنة/١٤٠١هـ.
١٥٤. المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطّبرانيّ ت (٣٦٠هـ)، تحقيق الدّكتور: محمود الطّحّان، نشر: مكتبة المعارف (الرّياض). وأنقل أحياناً لحاجة من طبعة: طارق بن عوض الله وعبدالمحسن بن إبراهيم، نشر: دار الحرمين، سنة/١٤١٥هـ.
١٥٥. المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطّبرانيّ ت (٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي السّلفيّ، نشر: دار إحياء التّراث العربيّ، ط: ٢.
١٥٦. المعجم المختص (بالمحدثين)، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق د.محمد الحبيلة، نشر: مكتبة الصديق (الطائف) ١٤٠٨/١هـ.
١٥٧. المعرفة والتأريخ ليعقوب بن سفيان الفسويّ، تحقيق الدّكتور: أكرم العمريّ، نشر: مكتبة الدّار (المدينة النّبويّة) ١٤١٠/١هـ.
١٥٨. المغني في الضّعفاء لشمس الدّين الذّهبيّ، تحقيق: نور الدّين عتر، ولم يُذكر على النّسخة اسم النّاشر، ولا تأريخ النّشر.
١٥٩. المغني لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، تحقيق د.عبد الله التركي، وغيره، نشر دار هجر القاهرة، ١٤٠٦/١هـ.
١٦٠. المقتنى في سرد الكنى لشمس الدّين محمّد بن أحمد الذّهبيّ ت (٧٤٨هـ)، تحقيق محمّد صالح المراد، ط: المجلس العلميّ بالجامعة الإسلاميّة، سنة ١٤٠٨هـ.
١٦١. المنتخب من مسند عبد بن حُمَيد (ت ٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي السّامرّائيّ، ومحمود الصعيديّ، نشـــر: مكتبة السّنّة (القاهرة) ١٤٠٨/١هـ.
١٦٢. المنتقى شرح الموطا لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت ٤٩٤هـ)، نشر: مطبعة السعادة (مصر)١٤٠٤/٤هـ.
١٦٣. المنتقى لأبي محمد عبد الله بن الجارود (ت٣٠٧هـ)، تعليق عبد الله البارودي، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٨/١هـ.
١٦٤. ميزان الاعتدال لشمس الدّين الذّهبيّ ت (٧٤٨هـ)، تحقيق: عليّ، وفتحيّة البجاويّ، نشر: دار الفكر العربيّ.
١٦٥. النّهاية في غريب الحديث والأثر مجد الدّين أبي السّعادات المبارك بن محمّد الجزريّ، المعروف بابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر الزّاويّ، ومحمود الطّناحيّ، نشر: المكتبة العلميّة (بيروت).
١٦٦. هدي السّاري مقدّمة فتح الباري لأحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ ت (٨٥٢هـ)، تحقيق: محبّ الدّين الخطيب، نشر: دار الرّيّان، والمكتبة السّلفيّة ١٤٠٧/٣هـ

# فهرس الموضوعات

المقدّمة ..... ١٣٧
الفصل الأول: تعريفات ومسائل متصلة بالبحث ..... ١٤٢
المبحث الأول: تعريفات بين يدي البحث ..... ١٤٢
- تعريف الحج لغة: ..... ١٤٢
- تعريف الحج شرعا: ..... ١٤٤
- تعريف البِرَّ لغة: ..... ١٤٤
- تعريف بر الحج شرعا: ..... ١٤٥
المبحث الآخر: من مسائل البحث ..... ١٥٣
المطلب الأول: بيان مزيّة الحج المبرور على غير المبرور ..... ١٥٣
المطلب الثالث: بيان نوع الذنوب التي يكفرها الحج ..... ١٥٦
الفصل الثاني: ما ورد في أن الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ..... ١٥٩
الفصل الثالث: ما ورد في أن الحج المبرور من أفضل الأعمال ..... ١٨٤
الفصل الرابع: ما ورد في أن من حج بنفقة طيبة فلم يرفث، ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه ..... ٢١٢
الخاتمة ..... ٢٢٨
فهرس المصادر والمراجع ..... ٢٣١
فهرس الموضوعات ..... ٢٤٢

❁ ❁ ❁